بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

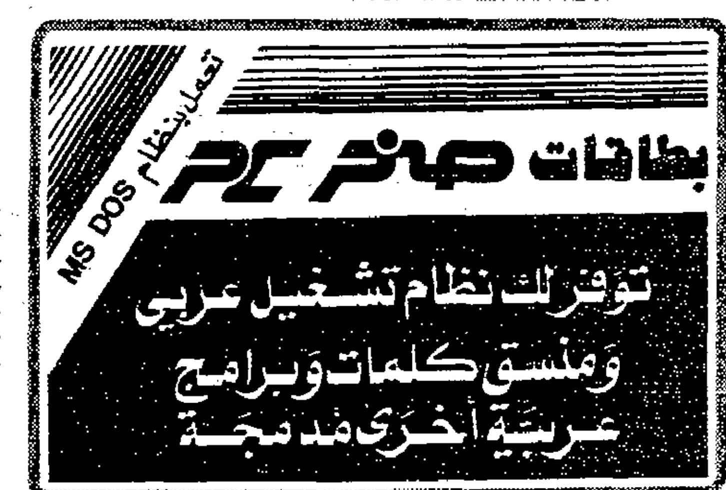
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 23 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4255

الاثنين ١ محرم ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٧/٢٣م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٥٥

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفةولذلك يجب احترام صفحاتها



رحلة «الألف ميل» من الاتصالات والمفاوضات

ارتياح في بكين للعلاقات الجديدة مع السعودية

لندن ـ من عثمان العمير:

سيكون العلم الصيني ، ذو الأرضية الحمراء، والنجمة الكبيرة المحيطة بها أربع نجوم صغيرة، أحدث علم ينضم الى قاطني الحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية، الرياض. وسيحمل معه تاريخاً مميزاً من الاتصالات، والمحاولات المضنية، التي جاءت به أخيراً في قلب الجزيرة العربية، ليمثل دولة، سكانها يزيدون على مليار ومائة مليون من البشر.

الخبر الأهم هو النجاح الذي حققته الدبلوماسية السعودية الهادئة، التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، لتوسيع آفاق علاقات بلاده عربياً، وإسلامياً، ودولياً، بطريقة حكيمة متأنية، وبعيدة عن الانفعالات، والتسرع، ومستجيبة لظروف الموقف، وتوازن الأمور.

لقد تلاقت الحكومتان، السعودية والصينية، بعد رحلة ألف ميل من الاتصالات، والجهود من سور الصين الى «المصمك» الأثر التاريخي الذي حرص وزير الخارجية الصيني على زيارته، تمت بعيداً عن الاضواء تارة، وقريباً منها تارة اخرى. وكان للدبلوماسي السعودي الناجح الأمير بندر بن سلطان. سفير الرياض في واشنطن، دور مميز، بالتنسيق مع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية في هذا الاطار.

ولم تخف بكين، في يوم من الايام، حرصها على اقامة تلك العلاقة، وسعيها للاسراع في تنفيذها. وها هي الآن تنجح في اعتبار الوجود السعودي الدبلوماسي في عاصمتها حقيقة، بل ليعطي دفعة جديدة للدبلوماسية العربية هناك. إذ كان حديث الوسط السياسي والدبلوماسي في بيكين منذ عام ١٩٨٨، هو ذلك المكتب الصغير الذي يحتل الطابق الرابع من بناية تتوسط الحي الدبلوماسي في العاصمة الصينية يديره السفير توفيق علم دار، تحت مسمى مدير المكتب التجاري السعودي.

ولم يكن أحد يجادل في أن مسمّى مدير المكتب، لا يخفي التجربة الدبلوماسية، والخلفية الادارية للسيد علم دار، الذي كان سفيراً لبلاده، في اكثر من بلد مهم مثل عمان، وباكستان.

المبنى صغير، بالقياس الى أهمية السعودية ودورها. والموظفون السعوديون، وجلهم من الشباب، دون سن الاربعين، يعملون وفي ذهنهم ان هذه أصعب مهمة يمكن أن يواجهها ممثلو هيئة دبلوماسية في بلد واسع كبير، وغريب عنهم في كل شيء، لذلك فقد كانوا حريصين على التساكن قريباً من بعضهم البعض، مشكلين أول جالية سعودية معدودة على الاصابع في بلد مساحته ٩،٦٠٠،٠٠٠ كلم مربع.

يروي السفير السعودي علم دار ان حجم المكتب الصغير لم يمنع الحكومة الصينية من ان تعامله باهتمام بالغ. مؤكدة ومقدرة المكانة المميزة التي تتمتع بها السعودية، بقيادة الملك فهد».

نائب رئيس الدولة الصيني السيد دو تشو تشان، يؤكد هذه المقولة حين استقبلني في مكتبه بالقصر، قائلاً: «إن بكين تتطلع باهتمام الى نشوء علاقات جيدة مع السعودية، التي تعتقد انها في مقدمة بلدان العالم الثالث، تأثيراً، وأهمية، ومكانة». وفي احدى الليالي الصينية ذات النسمة البارية همس في أذني دبلوماسي صيني قائلاً: «إن علاقتنا مع السعودية تعني تكامل تحركنا الدبلوماسي الناجح».

وهكذا أصبحت هذه الامنية حقيقة من خلال الاعلان الذي جرى أمس في الرياض، وتم فيه العبور السعودي الى سور الصين، عبر جهود حثيثة، ودبلوماسية ذكية، وعلى أرضية من المصالح المشتركة، سواء كانت اقتصادية، أو سياسية، أو عسكرية، أو كانت من خلال التطلع الصيني الى السعودية، كبلد يقود هو الآخر مليار مسلم، منهم حوالي سبعة عشر مليوناً يعيشون في الصين منذ قرون ويتمتعون بحيوية، وحرية في ممارسة شعائر دينهم. وقبل أشهر حين التقى رئيس الجمهورية الصينية، بمدير المكتب التجاري السعودي، في بادرة غير معتادة، قال له: لقد استقبلتك اليوم بهذه الصفة، وأتمنى أن التقي بك سفيراً لبلادك هنا. وغداً يذهب توفيق علم دار، أول سفير سعودي للصين. في خطوة دبلوماسية ناجحة. تحققها السعودية، في زحمة عشرات الخطى التي تتم دون ضجيج، وافتعال، ولكن بأناة محسوبة ظلت في جوهر الموقف السعودي.

راجع.................. ص٢

تأجيل مباحثات صنعاء بين ارتريا وأديس أبابا

جدة ـ «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي:

تأجل بناء على طلب الحكومة الاثيوبية عقد اجتماع بين الفصائل الارتيرية والحكومة الاثيوبية كان مقرراً عقده يوم السبت الماضي الى الخامس عشر من الشهر المقبل في العاصمة اليمنية صنعاء. ذكر ذلك لـ «الشرق الاوسط» محمد عثمان ابوبكر رئيس مكتب العلاقات الخارجية وعضو اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارتيرية. واضاف ان هذه المباحثات تهدف الى وضع صيغة يمكن خلالها معالجة مسألة المناطق الارتيرية التي يدور حولها النزاع منذ اكثر من عشرين عاماً.

وكان الاجتماع الذي وافقت الحكومة الاثيوبية على مشاركة الأمم المتحدة فيه بصفة مراقب، يهدف الى حل النزاع القائم بين التنظيم الارتيري الموحد والحكومة الاثيوبية.

مهمة كوفمان في دمشق تبدأ الانفراج مع لندن

خدام لـ «الشرق الأوسط»: مؤشرات ايجابية في علاقاتنا

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

تدخل العلاقات السورية ـ البريطانية اليوم اذ يقوم وزير خارجية الظل في حكومة حزب العمال المعارض البريطاني، جيرالد كوفمان، بزيارة الى دمشق يجتمع خلالها بعدد من المسؤولين السوريين. وتأتي الزيارة في وقت اكد فيه السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري أن العلاقات بين البلدين مرشحة للتحسن بعد الاشارات الايجابية التي تلقتها دمشق من العاصمة البريطانية، وان المبادرة الآن يجب ان تأتي من لندن التي بدأت بقطع العلاقات عام ١٩٨٦ على اثر حادثة طائرة العال الاسرائيلية.

وقال السيد عبد الحليم خدام لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة السورية ابدت ايجابية مطلقة في التعاون مع الحكومات الغربية من اجل اطلاق سراح الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان.

واشار نائب الرئيس السوري الى ان دمشق على اتصال مع الجهات ذات العلاقة في هذه القضية من اجل تأمين نهاية سعيدة للمحنة التي يمر بها الرهائن وذووهم منذ سنوات عديدة.

وقد وصف جيرالد كوفمان زيارته لدمشق التي بدأت بعد ظهر امس بأنها تستهدف معرفة الاسباب التي اجلت وتؤجل اطلاق سراح الرهائن.

ومع ان كوفمان ذكر انه لن يتطرق الى مناقشة مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده ودمشق او التفاوض بشأن مصير الرهائن فقد اكدت الاوساط الدبلوماسية في لندن ان زيارة كوفمان قد حظيت بمباركة وزارة الخارجية البريطانية، التي سبق لمسؤولين فيها ان عقدوا جولتين من اللقاءات مع مسؤولين سوريين في كل من لندن ونيويورك في النصف الاول من الشهر الماضي.

كما اجتمع كوفمان قبل مغادرته مع اقارب كل من مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت والصحافي جون مكارثي والطيار المتقاعد جاك مان الذي اختطف العام الماضي.

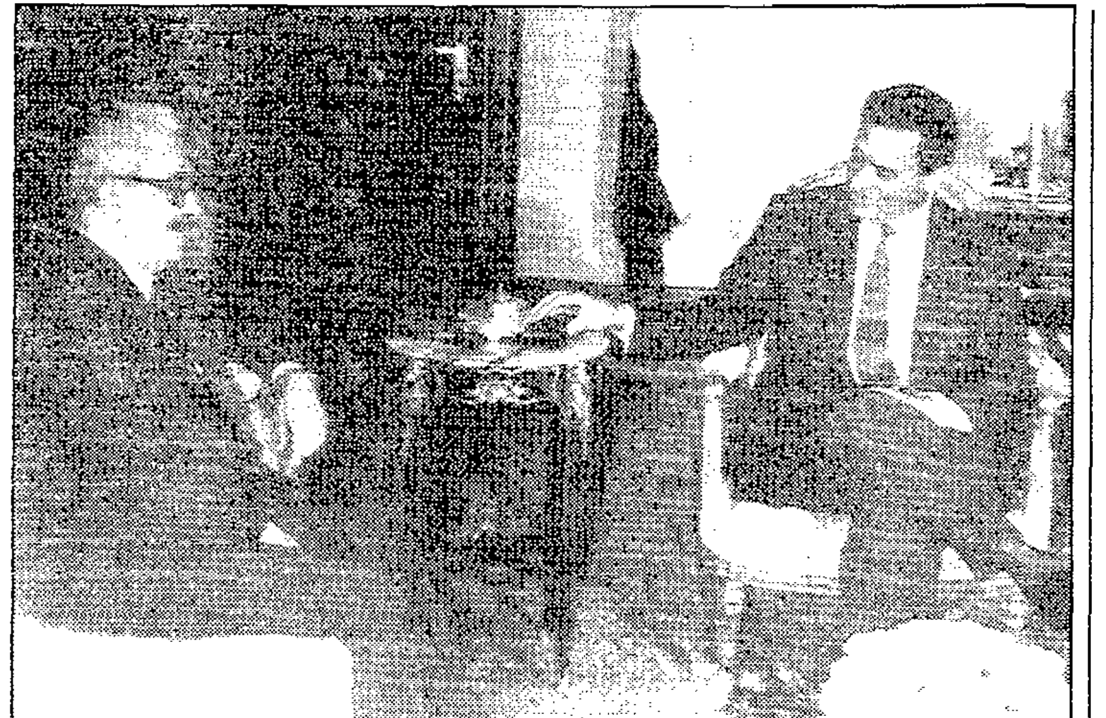
وذكرت تقارير غربية وصلت الى العاصمة البريطانية ان الخلاف الذي وقع بين مجموعات مسؤولة عن خطف الرهائن ومعروفة بعلاقاتها بما يسمى بـ «حزب الله» قد ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص عثر على جثثهم يوم الثلاثاء الماضي داخل مقبرة في بيروت الغربية.

واشارت التقارير الى ان الجثث هي لكل من حسن سبيتي وحسين رزق ومحمد عطوي وقد قتلوا اثر تعرضهم لاطلاق نار من مسدسات من مسافة قريبة وهو ما اكده مسؤول في قوى الامن الداخلي اللبناني الذي هرع الى مكان الحادث للكشف على الجثث مع طبيب شرعي.

ومع ان اية انباء او تعليقات عن هويات الضحايا الثلاث لم تصدر من بيروت فقد قالت التقارير ان تأخير اطلاق سراح الرهينة الايرلندي بريان كينان المحتجز منذ عام ١٩٨٦ قد يكون مرده الى وقوع هذا الخلاف والى تعقيدات اخرى جاءت بعد ان ابلغ الخاطفون ان ايرلندا لن تقوم بدفع اي ثمن لاطلاق سراح الرهائن.

ومن المتوقع ان يثير وزير الخارجية الايرلندي جيري كولينز الذي سيصل اليوم

التتمة .... ص ٤



الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في القاهرة امس (رويتر)

عرفات يزور القاهرة في الموعد المحدد

الملك حسين في الاسكندرية اليوم ومبارك وعزيز اجتمعا ٧٥ دقيقة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في تطورات جديدة اعتبرها مراقبون مهمة على صعيد تعزيز التفاهم والتنسيق العربيين اعلن ان العاهل الاردني الملك حسين سيصل الى الاسكندرية اليوم بدلا من يوم غد، وذلك بعد اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس المصري حسني مبارك. وجاء الاعلان عن تقدم موعد زيارة الملك حسين ٢٤ ساعة بعد تسلم الرئيس المصري رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين قام بنقلها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي اجتمع مع الرئيس مبارك لمدة ٧٥ دقيقة.

وفي الوقت نفسه تقريبا تلقى الرئيس المصري برقية تهنئة بالعام الهجري الجديد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتبرت مؤشرا الى عودة العلاقات الفلسطينية ـ المصرية الى سابق عهدها.

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الملك حسين ومباحثاته مع الرئيس المصري اليوم تأتي في اطار الجهود العربية الراهنة لاحتواء الخلافات العربية الطارئة وتنقية الاجواء العربية، إثر الازمات الطارئة التي نشأت حديثا بين عدد من البلدان العربية، وبحث كل التصورات المطروحة لعبور هذه الازمات والتغلب عليها.

ومن جانبه نفى السيد طارق عزيز في حديث للصحافيين عقب اجتماعه مع الرئيس المصري امس ما رددته وسائل الاعلام في الفترة الاخيرة من تصريحات منسوبة اليه، وقال وزير خارجية العراق: «انني في الحقيقة دهشت لأن ما قلته في الاجتماع المغلق لمجلس الجامعة العربية قد فسر على

التتمة .... ص ٤

اليوم في الشرق الأوسط

القمة المغاربية الثالثة بدأت اعمالها في الجزائر

بحث اتفاقية الاتحاد الجمركي المتدرج تمهيداً لقيام السوق المغاربية عام ١٩٩٥

الجزائر: من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل

بدأت مساء امس في نادي الصنوبر على مشارف العاصمة الجزائرية اعمال القمة المغاربية الثالثة ببحث القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية ثم انتقلت لبحث مشاريع اتفاقيات اقتصادية اهمها الاتحاد الجمركي المتدرج الذي يرمي الى اقامة سوق مغاربية مشتركة في حدود عام ١٩٩٥ على غرار السوق الاوروبية المشتركة على ان هذا الموضوع سيعاد بحثه خلال اجتماع مقبل يشارك فيه وزراء الاقتصاد والمالية في الجزائر تمهيداً لاقراره.

واكد وزير الخارجية المغربي امس أن موضوع مقر الامانة العامة للاتحاد الذي لم يتفق حوله الوزراء حتى امس الاول سيحسم خلال القمة الحالية اذا لم يحسم في الجلسة الاولى.

وذكرت مصادر مطلعة ان موضوع البطاقة الموحدة قد لا يحسم خلال اعمال القمة الثالثة نظراً لان اللجنة التي عهد اليها بالمشروع لم تنجز اعمالها بسبب وفاة احد ابرز اعضائها في حادث سير.

وقالت المصادر نفسها ان القمة الحالية أعطت الاولوية للجانب الاقتصادي

راجع.................. ص٤

التتمة .... ص ٤

سباق محموم بين مساعي السلام والتصعيد العسكري في جنوب لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في الوقت الذي تتسع فيه موجة التفاؤل بقرب التوصل الى حل للأزمة اللبنانية يكرس التحاق العماد ميشال عون بقطار الشرعية وتسليم قصر بعبدا للرئيس الياس الهراوي، في هذا الوقت يتواصل القتال في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان بين مسلحي حركة امل وما يسمى بـ «حزب الله». وبرغم الاتصالات والمساعي الجارية لوقف اطلاق النار فقد عمد الطرفان الى تحصين مواقعهما والى استقدام تعزيزات عسكرية استعداداً، على ما يبدو، لجولات جديدة من المعارك.

وفي هذا الاطار وصل دبلوماسي من السفارة الايرانية في بيروت الى مدينة صيدا عاصمة الجنوب ليعقد سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولي ميليشيات «حزب الله» في محاولة لازالة التوتر.

وقال مصدر مطلع ان الرئيس سليم الحص تسلم يوم السبت الماضي رسالتين اولاهما من الرئيس الايراني رافسنجاني والثانية من وزير الخارجية علي اكبر ولايتي تتعلقان بالقتال الدائر في اقليم التفاح.

واضاف المصدر ان الرئيس الحص كان قد طالب الحكومة الايرانية باستخدام نفوذها لوقف القتال.

على الصعيد السياسي يعلق اللبنانيون آمالاً كبيرة على اللقاء المقبل بين السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة العربية الثلاثية والعماد ميشال عون الذي قد يتم اليوم او غداً، كما اعلن مصدر مطلع.

وكان اللقاء الثاني بين الابراهيمي وعون قد ساهم في تذليل الكثير من العقبات التي تعترض تنفيذ برنامج السلام الذي وضعته حكومة الحص. وقال مصدر مقرب من عون ان الاجتماع المقبل قد يؤدي الى اعلان اعتراف قائد الجيش السابق بشرعية الرئيس الهراوي.

وتردد في بيروت ان عون عقد سلسلة اجتماعات سرية مع عدد من كبار معاونيه العسكريين ومستشاريه السياسيين جرى فيها عرض مفصل للاوضاع الراهنة، وكان هناك اتفاق شبه اجماعي على وجوب انهاء الحالة الشاذة وتسليم زمام السلطة الشرعية لان الشعب اللبناني لم يعد قادراً على تحمل المزيد من المحن والمآسي.

اليمن: تكليف الحكومة بعرض قانون الاحزاب على البرلمان

صنعاء ـ وكالات الانباء: كلف مجلس الرئاسة اليمني الحكومة بتقديم مشروع قانون الاحزاب الى مجلس النواب خلال فترة لا تزيد عن ٤٥ يوما من مناقشته واقراره.

وكان مجلس الرئاسة اليمني قد عقد اجتماعا امس لبحث الاوضاع السياسية الداخلية والعربية برئاسة الفريق علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية.

ويضم المجلس في عضويته القاضي عبد الكريم العرشي وعبد العزيز عبد الغني وسالم صالح محمد بالاضافة الى نائب الرئيس السيد علي سالم البيض.

اليوم تبدأ السنة الهجرية الجديدة ١٤١١

يوافق اليوم الاثنين الاول من شهر محرم الحرام بداية العام الهجري الجديد ١٤١١.

والشرق الاوسط تنتهز هذه المناسبة لتهنىء الامة العربية والاسلامية وجميع قراء «الشرق الاوسط» سائلة المولى عز وجل ان يكون العام الجديد عام خير وتقدم وسلام.



تورط خمسة وزراء سابقين في قضايا الفساد في الأردن

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مجلس النواب الاردني ان النائب العام قد اوضح ان قضايا الفساد المالي والاداري اثبتت تورط خمسة وزراء سابقين هم: عبد السلام كنعان ورجائي المعشر وفايز الطراونة (وزراء تموين سابقون) وكذلك محمود الحوامدة وسعيد بينو.

كما اكدت التحقيقات اتهام عبد الله الحوامدة وكيل وزارة التموين السابق، وكمال الشويخ عضو مجلس النواب عن مدينة العقبة والتاجر الكبير مأمون التلهوني، باعتبارهم من متعهدي مشاريع الطرق.

ومن المنتظر ان يجري استجوابهم من قبل لجنة من مجلس النواب تضم عبد الله النسور وعبد الله العكايلة وليث شبيلات ومحمد ابو فارس واحمد الازايدة وحسين مجلي وسليم الزعبي.

وكان مجلس النواب الاردني قد قرر ليلة امس تشكيل لجنة خاصة مؤلفة من سبعة اعضاء للنظر في اربع قضايا فساد، يتهم وزراء سابقون بالتورط فيها.

التتمة .... ص ٤

تحليل لـ «الشرق الأوسط» عن اجتماع جنيف

«أوبك» ودعم مكتسبات اتفاق جدة

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

تمر منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» هذه الأيام بمنعطف مهم تبعا للتطورات الاخيرة التي شهدتها السوق والساحة السياسية، الأمر الذي يؤكد اهمية الاجتماع الوزاري للدول الـ ١٣ يوم الاربعاء المقبل في جنيف.

وتنطلق أهمية الاجتماع المقبل من عدة عوامل أهمها المكتسبات التي حققها اجتماع جدة الذي عقد في العاشر من الشهر الجاري وضم وزراء النفط في العراق والكويت والامارات وقطر والسعودية ـ الدولة المضيفة.

واعتبرت سوق النفط العالمية تلك المكتسبات انجازاً تاريخيا في مساعي «أوبك» لاعادة الاستقرار الى السوق. وتحقق هذا الأمر بشكل مناسب في مواجهة النكسة التي لحقت بأسعار النفط بسبب اغراق السوق بعد ان أكدت الكويت والامارات ليس فقط على مستوى الوزراء، بل أيضا عبر القيادات السياسية العليا في كلا البلدين التزامهما بحصتيهما (١.٥ مليون برميل لكل منهما). وكانت استجابة السوق فورية بمجرد ان اعلن الوزراء الخمسة بيانهم وحتى قبل ان يقل الفائض في السوق. وصعدت الاسعار الى مستوى مناسب مقارنة بالحد الأدنى الذي وصلت اليه وقت ازمة الفائض، على ان الذي زاد من تأكيد التزام الدولتين بحصتيهما من الانتاج هو السوق التي استقبلت الاتفاق بجدية ولا تزال تستجيب له الى اليوم.

وبعد ان انهى اتفاق جدة الازمة وسولها وازال عقبة كبيرة كان يمكن ان تسيطر على البحث في جنيف، يتعين على الدول الاعضاء في المنظمة اعتباره حجر الزاوية في اتفاق الحصص اذا ارادوا جميعا اشاعة الاستقرار ودعم الاسعار في السوق والاهم من ذلك كله هو ترك الخلافات السياسية جانبا وتطويقها والالتفات الى الأولويات المتعلقة بمصلحة المنظمة في السوق.

ولم يستبعد مسؤول بارز في «أوبك» هاتفته «الشرق الأوسط» أمس ان يطرح موضوع رفع سعر قياس «أوبك» (١٨ دولاراً للبرميل حاليا). ويتوقع أن يكون مجال بحث طويل في اجتماع جنيف المقبل ويظل التساؤل قائما حول الحد الذي سيرفع اليه السعر وأثر ذلك على مصلحة المنظمة في السوق. وبالرجوع الى تجربة «أوبك» في الثمانينات يصبح من الواضح ان رفع السعر بصورة عالية يؤدي الى انخفاضه اضافة الى انخفاض الطلب على نفط المنظمة وظهور بدائل اخرى منافسة، ولجوء المستهلكين الى مصادر اخرى للحصول على النفط بتنشيط حركة التنقيب والاكتشافات وتشغيل آبار مكتشفة ومتحفظ عليها بسبب ارتفاع التكاليف. كما ان الدول الصناعية قد تتخذ سياسات ضريبية تؤثر على استهلاك النفط اضافة الى ان السعر المرتفع جدا غير مفيد لسمعة «أوبك» في سوق النفط العالمية. غير ان مصادر رفيعة المستوى في المنظمة اشارت أمس الى ان هناك اغلبية بين الدول الاعضاء تؤيد تحديد سعر مستهدف جديد لنفط «أوبك» بـ ٢٠ دولاراً للبرميل.

وتعتقد المصادر ان هذا الاتجاه سيكون هو الأقوى في اجتماع جنيف المقبل من منطلق استيعاب السوق لهذا الحد من السعر بحيث يعكس بالدرجة الاولى عملية العرض والطلب في السوق.

الجدير بالاشارة ان اسعار النفط في العقود الآجلة ارتفعت بقوة منذ توقيع اتفاق جدة (راجع الرسم البياني). الأمر الذي يشير الى توقع السوق لارتفاع الاسعار.

أما الانتاج فيعتبر أمراً شبه محسوم وفقا لما ابرزته لغة بيان جدة الذي نص على انه يجب عدم رفع السقف الانتاجي الحالي إلا بالقدر الذي سيتفق عليه ليشمل جميع الدول الثلاث عشرة الاعضاء بما فيها دولة الامارات العربية المتحدة والتي اشار البيان الى عودتها الى الاتفاقية وقبولها سلفا بربط رفع حصتها بآلية زيادة السقف والتي ربطها البيان بتحسن السعر فوق ١٨ دولاراً للبرميل وبالقدر الذي سيتم الاتفاق عليه ليشمل جميع الاعضاء وترجح مصادر أوبك توصل الوزراء الى الاتفاق على سقف انتاجي يبلغ ٢٢.٥ مليون برميل في اليوم.



«الشرق الاوسط» ـ كي ار تي ان

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٠٠ ٢درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

خطوة مهمة على طريق السلام والاستقرار في العالم

الرياض وبكين تذيعان البيان الرسمي حول اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما

الرياض: «الشرق الاوسط»
بكين - وكالات الانباء

اذيع امس رسمياً البيان السعودي - الصيني المشترك الذي يعلن قيام علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء بين الدولتين اعتباراً من يوم السبت ٢١ يوليو (تموز) الحالي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في عددها الصادر امس خبر الاتفاق على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والصين الشعبية.

وفي البيان المشترك عن الحدث اشار وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية الصين كيان كيشان الى ان بكين تدعم السياسة التي تتبعها السعودية والهادفة الى تحقيق السلام والاستقرار والى ان الرياض تعتبر حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الشعب الصيني بأسره. واكد البيان ان الحكومتين اتفقتا على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين على اساس مبادىء الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الاراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل من البلدين.

وفي تصريح ادلى به اثر توقيع الاتفاق رأى الامير سعود الفيصل ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وبكين «خطوة مهمة بالنسبة لنا لان الصين تتمتع بمركز دولي مرموق».

واضاف ان السعودية والصين اقامتا علاقات ممتازة قبل قيام العلاقات الدبلوماسية ومن ثم فان العلاقات الدبلوماسية ستكون دافعاً اقوى للعلاقات الثنائية.

حدث كبير

ومن جهته وصف كيان كيشان اقامة علاقات دبلوماسية بين بكين والرياض بانها حدث كبير للعلاقات الثنائية ومرحلة جديدة على طريق السلام والاستقرار والتنمية في العالم.

واثر اعلان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والصين في بكين جاء في بيان رسمي في تايوان ان حكومة جمهورية الصين الوطنية كلفت سفيرها لدى الرياض ابلاغ سلطات المملكة العربية السعودية «ان الحكومة التايوانية ستواصل مشاوراتها مع المملكة لتحديد مستقبل العلاقات الثنائية».

واعلنت وزارة الخارجية التايوانية ان وزير الصناعة والكهرباء السعودي عبد العزيز الزامل قام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة الى تايبيه لابلاغ رغبة المملكة في مواصلة التعاون مع تايوان بعد قيام علاقات دبلوماسية بين الرياض وبكين.

بعثة تجارية

وتوقع دبلوماسيون خفض درجة السفارة السعودية في تايبيه الى مجرد بعثة تجارية غير انهم توقعوا ان تحتفظ الرياض وتايبيه بالعلاقات الاقتصادية بينهما. وكان وزير خارجية تايوان فريدريك تشين قد قال للصحافيين ان تايوان مستعدة للتفاوض بشأن روابطها في المستقبل مع السعودية لكنه رفض ذكر تفاصيل اخرى.

وعزا تشين فقد تايوان حليفاً الى مساعي بكين النشطة نحو المملكة منذ العام ١٩٨٨. وقال للسفير السعودي السابق اسعد عبد العزيز الزهير ان تايوان تريد من الرياض الاسراع بعقد محادثات حول علاقاتهما في المستقبل.

وطلب من السعودية ان تحمي مواطني تايوان وسفارتها السابقة في الرياض وقنصليتها العامة في جدة.

وقال الزهير للصحافيين انه بالرغم من القطيعة الدبلوماسية فان الروابط الحقيقية بين السعودية وتايوان سوف تزدهر. وقال الزهير ان الصداقة بين البلدين والشعبين ستبقى وتصبح اقوى. واكد انه لا داعي للقلق وان المسألة مجرد تغيير اسماء.

والسعودية هي احدث دولة شرق اوسطية تقطع علاقاتها مع تايوان كما انها اكبر مصدري النفط اليها اذ يبلغ النفط السعودي حوالي ثلث اجمالي الواردات النفطية التايوانية التي تزيد على ٤٣٠,٠٠٠ برميل يومياً. وقالت الحكومة ان امدادات النفط لن تتأثر.

السفير السعودي، اسعد عبد العزيز الزهير، اثناء حديثه في تايبيه امس حول لعلاقات مع تايوان (رويتر).

الأمير سعود الفيصل يوقع على البيان

وزير خارجية الصين الشعبية يتابع الشرح عبر سماعتي الأذن داخل قسم الوسائل في المكتبة المركزية لجامعة الملك سعود في الرياض

(عدسة «الشرق الأوسط» تصوير جيوفاني باسكوالي)

المفكرة

... ومن مرسيليا الى بيروت!

الدنيا صيف في فرنسا. وفي الصيف يفضل الفرنسيون القراءات الخفيفة مثل الثياب على الساحل اللازوردي، ولذلك كل الصحف بما في ذلك «الموند» الشديدة الرصانة، تبحث في فصل الاجازات عن روايات بوليسية تنشرها.

ليس هذا الصيف!

هذا الصيف الرواية جاءت الى الصحف وليس العكس. وما ان برزت حكاية المسيو لابورديت، الدركي المثالي الذي تحول الى مهرب اسلحة في بيروت، حتى راحت الصحف الفرنسية توفد مراسليها الخاصين الى بيروت، والى مرسيليا حيث مقر سعادة السيد مدعي عام الجمهورية الذي يشرف على التحقيق، والى طولون حيث بعض الزبائن الذين اشتروا من المسيو لابورديت وعصابته الاسلحة المهربة من بيروت.

آه، يا للصيف الهائلة. يا لسعادة الصحافة الفرنسية التي تتشفى من بيروت هذه الايام. ولو كنت اكتب في صحيفة فرنسية لكنت آثرت على الفور، حكاية طولون! انها مدينة «روكامبول» الرجل الذي قدمه لنا الفرنسيون قبل ظهور «ارسين لوبين» بزمن طويل. وماذا عن مرسيليا وروايات مارسيل بانيول.

لكنه واقع الحال. بيروت مدينة موصوفة والناس «تتشفى». والمراسلون الفرنسيون يتدفقون بحثا عن خيوط الفضيحة: من اين كان المسيو «لابورديت» رئيس حرس السفارة الفرنسية، يشتري الاسلحة، وكيف كان يهربها في الحقيبة الدبلوماسية من بيروت فقبرص فمرسيليا؟

الى الآن، عثر المراسلون على مصدر واحد: دكان السيد ابو خليل لبيع الالبسة الرياضية! لكن بالاضافة الى الالبسة وبيع السيد ابو خليل «جميع» ادوات الرياضة، بينها مسدسات الماغنوم وبأسعار، طبعا، لا تنافس.

فالسيد ابو خليل يبيع بضاعة مسروقة من عند الميليشيات. عفوا، مصادرة! والميليشيات كانت قد صادرت بدورها هذه البضاعة من ميليشيات اخرى. والميليشيات الاخرى... الى آخره الى آخره.

لذلك، الاسعار لا تضاهى! وفي حين يعرض العزيز ابو خليل في الواجهة الزجاجية احذية رياضية فانه يبيع، للمسيو لابورديت وغيره (جميع السفارات تشتري من عندي) مسدسات وكلاشينكوفات من الباب الخلفي.

ويضحك العزيز ابو خليل من المراسل الفرنسي: «ان ما تعتبرونه في فرنسا فضيحة كبرى ليس شيئا يستحق الذكر هنا... كل ما في المسألة بضعة مسدسات»!

لكن فرنسا ليست - لحسن حظ الفرنسيين - لبنان. ومرسيليا - برغم كل شيء، برغم كل شيء - ليست بيروت. وطولون التي اخترع لها ميشال زيفاكو بطلا اسمه «روكامبول» لم تعد طولون القرون الوسطى. ولذلك تخاف فرنسا من رائحة البارود مهما كانت بعيدة ومن صوت المسدسات مهما كان ضعيفا.

وهكذا فان فضيحة المسيو لابورديت تسلي الصحف في الصيف لكنها تخيف السيد مدعي عام الجمهورية. انه لا يبتسم.

سمير عطا الله

مصادر نقابية لـ «الشرق الاوسط»:

تعويضات المصريين في ليبيا يبدأ صرفها الشهر المقبل

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» انه من المقرر ان يبدأ خلال الشهر المقبل صرف المستحقات الخاصة بالعاملين المصريين السابقين في ليبيا والذين انهوا عملهم خلال عام ١٩٧٨ وعادوا الى مصر في اعقاب تدهور العلاقات بين البلدين في تلك الفترة.

وصرح مصدر مسؤول بالاتحاد العام لعمال مصر بأن جملة المستحقات التي تمثل تعويضات لهؤلاء والبالغة حوالي ستة ملايين دولار سيجري صرفها بشيكات من البنك المركزي المصري وتحت اشراف لجنة خاصة تضم ممثلين لوزارتي الخارجية والقوى العاملة اضافة الى ممثل لاتحاد عمال مصر.

واوضح المصدر انه قد بدأت اتصالات بالفعل بين البنك المركزي المصري ونظيره الليبي لسرعة تحويل تلك المستحقات.. واكد المصدر المسؤول ان المبالغ التي اتفق عليها كتعويضات قد روعي فيها الشمولية وان يحول المبلغ دفعة واحدة بعد تحديد الفئات المستحقة من العاملين المصريين هناك والذين عادوا الى مصر نهائيا أو ممن تحولوا للعمل في احدى الدول العربية الاخرى.

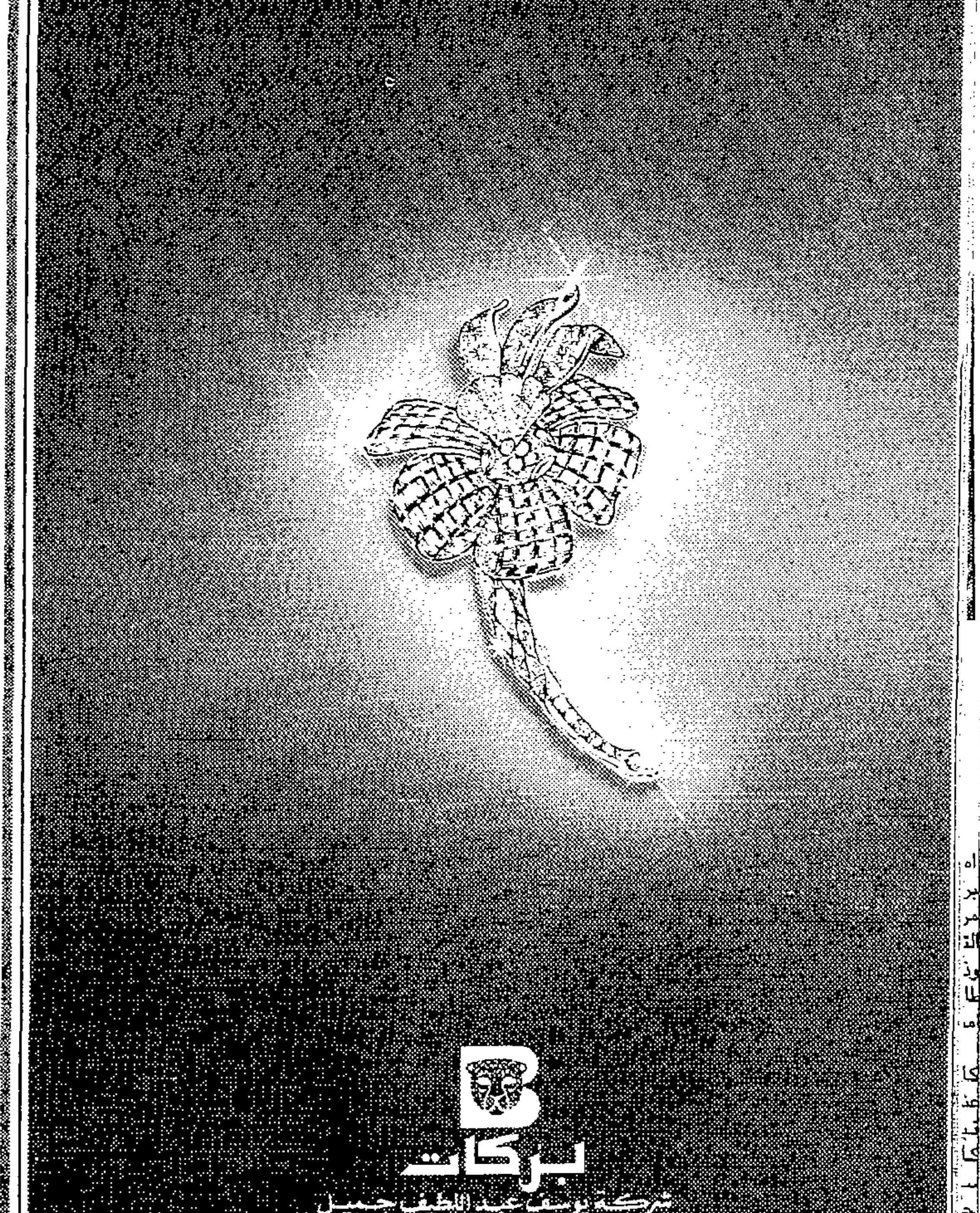
وذكر المصدر ان الاتفاق النهائي جرى بعد اجراء حصر شامل لكل العائدين ومراجعة عقود اعمالهم داخل الدوائر الليبية، مؤكدا ان الحكومة الليبية قد قدمت كل المعاونة للسلطات المصرية لتسوية هذه المستحقات.

وكانت المفاوضات حول صرف التعويضات قد بدأت منذ عامين في جنيف بواسطة منظمة العمل الدولية ثم تحولت الى مفاوضات مباشرة في مراحلها الاخيرة بعد عودة العلاقات المصرية - الليبية الى طبيعتها.

في الوقت نفسه بدأت الاتصالات المصرية الليبية لاستيعاب الملايين من العمال الزراعيين المصريين لاستصلاح واستزراع الاراضي في ليبيا وسبل توفير الاعاشة الكاملة لهم في مجتمعاتهم الجديدة.

ومن ناحية اخرى بدأت فروع بنوك المحافظات في مصر في صرف التحويلات المتأخرة الواردة من العراق وذلك بالنسبة للمستحق من أول يوليو (تموز) ١٩٨٩ الى ١٥ اغسطس (آب) ١٩٨٩، لحوالات مصرف الرافدين ومن ١ الى ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩ لحوالات مصرف الرشيد.

في الوقت نفسه يقوم فرع مصرف الرافدين في القاهرة بصرف التحويلات للمواطنين بجميع المحافظات حتى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ لحوالات مصرف الرافدين وحتى ٣١ اغسطس (آب) ٨٩ لحوالات مصرف الرشيد.



موجز

مبارك يستقبل وفداً يابانياً

القاهرة - واس: استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك بعد ظهر امس وفداً يضم ١٩ من رجال الاعمال اليابانيين الذين يمثلون الادارة العليا للصناعات اليابانية برئاسة وزير التعمير الياباني السابق وعضو البرلمان الحالي اوتسومي. وحضر المقابلة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي وعدد من الوزراء المصريين. واشارت وكالة انباء «الشرق الاوسط» الى ان الوفد الياباني سيقوم بزيارة لبعض المشروعات الصناعية والاستثمارية في منطقة السويس اليوم.

رسالة لامير الكويت من الرئيس الهندي

الكويت - كونا: اجتمع وزير الطيران المدني ووزير الطاقة بالنيابة في جمهورية الهند السيد عارف محمد خان صباح امس الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وذكر بيان رسمي وزعه الديوان الاميري صباح امس ان المسؤول الهندي سلم الشيخ جابر رسالة من رئيس الهند السيد راماسوامي فينكاترامان. وحضر الاجتماع وزير للمواصلات حبيب جوهر حيات وسفير الهند لدى الكويت السيد ارون بيدهيراجا. ولم يكشف البيان النقاب عن مضمون الرسالة، لكن يرجح انها تتعلق بقضية كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان.

الاعداد لزيارة عرفات لكولمبو

كولمبو - كونا: وصل وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة نائب وزير الخارجية عبد اللطيف ابو حجلة الى كولومبو للاعداد للزيارة القادمة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتلك الجزيرة والتباحث مع كبار المسؤولين فيها.

وقال ناطق باسم مكتب للنظمة هنا ان الوفد المكون من ثلاثة اشخاص بالاضافة للسيد ابو حجلة السكرتير الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسفير الفلسطيني في ماليزيا احمد الفرا سيتولى بحث الترتيبات لزيارة الرئيس عرفات الى سيريلانكا التي لم يعلن عن موعدها.

مباحثات للقاسم مع عضو مجلس السوفيات

عمان - كونا: بحث مسؤول سوفياتي رفيع المستوى في عمان امس مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم في عدد من القضايا الاقليمية والدولية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط. وشرح هذا المسؤول وهو عضو مجلس رئاسة هيئة السوفيات الاعلى فالنتين شنوف موقف بلاده من هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة موضحاً ان حكومته تعارض الاستيطان الاسرائيلي وتوطين للمهاجرين السوفيات في المناطق المحتلة.

مقتل متعاون آخر مع اسرائيل في القدس

الجيش يطلق النار على المتظاهرين الفلسطينيين ويفرض حصارا على عدد من البلدات

القدس - وكالات الانباء: تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة القمع والارهاب ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة مما ادى الى سقوط المزيد من الجرحى والر فرض الحصار على عدد من البلدات والقرى الفلسطينية.

فقد ذكرت مصادر فلسطينية ان عشرة فلسطينيين جرحوا ليل السبت - الاحد بالرصاص خلال تفريق تظاهرة في رفح في قطاع غزة المحتل، حيث جرح عسكري في رأسه من جراء رشق الحجارة.

ووقعت هذه المواجهات غداة مواجهات عنيفة في رفح ادت مساء يوم الجمعة الماضي الى جرح ٣٥ فلسطينيا.

من جهة اخرى اعلنت مصادر عسكرية ان قوات الشرطة الاسرائيلية اعتقلت يوم السبت مهندسا فلسطينيا في طولكرم في الضفة الغربية يدعى شاكر جودة وضع في الحجز الاداري لفترة ستة اشهر.

وكان جودة الذي تعتبره السلطات الاسرائيلية احد مسؤولي حركة فتح قد وضع في الحجز الاداري لفترة ستة اشهر بعد بدء الانتفاضة في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

وقالت ان سلطات الاحتلال واصلت امس فرض الحصار العسكري ونظام منع التجول على مدينتي رام الله والبيره ورفح ومخيمات البريج والنصيرات والشاطىء في اعقاب وقوع مواجهات في هذه المناطق مع قوات الاحتلال.

واشارت انباء الارض المحتلة الى جرح ثلاثة جنود صهاينة وتدمير سيارات اسرائيلية على ايدي شباب الانتفاضة.

وعلى صعيد آخر صادرت سلطات الاحتلال عدة قطع من اراضي قرية بيت امر في قضاء الخليل بحجة عدم دفع اهاليها الضرائب المترتبة عليهم لسلطات الاحتلال.

قتل متعاون مع اسرائيل

من جهة اخرى قالت الشرطة ان ١٣ رجلا ملثما ضربوا يوم امس فلسطينيا حتى الموت للاشتباه على ما يبدو في تعاونه مع اسرائيل.

وبمقتل الفلسطيني الذي كان يبلغ من العمر عشرين عاما ويقطن في ضاحية سلوان في القدس الشرقية يرتفع عدد الفلسطينيين الذين لقوا حتفهم على ايدي العرب الى ٢٢٣ فلسطينيا اتهم معظمهم بالتواطؤ مع اسرائيل او بانحرافات اخلاقية.

ويفكر وزير الدفاع موشي ارينز الذي يواجه ضغوطا من جانب المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في تكوين قوة من العرب الموالين لاسرائيل للمساعدة في محاربة الانتفاضة.

ويخشى الفلسطينيون ان يؤدي تكوين هذه القوة الى تصعيد التوتر بدلا من تقليله.

وقال مسؤولون فلسطينيون في المستشفيات ان القوات الاسرائيلية جرحت بالرصاص ٢٣ فلسطينيا اثناء اشتباكات وقعت امس السبت في الاراضي المحتلة.

مسرحية عن «انصار ٣»

على صعيد آخر ظهر الغضب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي متمثلا بالانتفاضة الشعبية العارمة بصورة مصغرة من خلال مسرحية جديدة تعرض حاليا في القدس العربية.

ويعرض اربعة كتاب مسرح فلسطينيون يركزون في كتاباتهم على التحول الجديد في اجراءات الرقابة الاسرائيلية مسرحية تصور الحياة في معتقل «انصار ٣» في اول تعبير فني حول الانتفاضة تسمح سلطات الاحتلال بعرضه رغم انفها.

ويعود هذا الموقف الاسرائيلي تجاه العرض كما جاء في تقرير صحفي الى ان المسرحية التي تحمل اسم «انصار - ٣» تعرض في الجزء الشرقي من مدينة القدس المحتلة حيث يسود القانون الاسرائيلي وحيث لا تستطيع السلطات حظر عرضها نظرا لقرار جديد للمحكمة العليا الاسرائيلية ينص على عدم احقية تلك السلطات بفرض رقابة على المسرحيات او الافلام السينمائية.

وفكرة المسرحية الجديدة بسيطة لكنها تهدف الى اظهار ونقل صورة واضحة عن الاوضاع السيئة في معتقل «انصار ٣» الذي اقامه الجيش الاسرائيلي لدى اندلاع الانتفاضة عام ١٩٨٧.

وقضى عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم وسجنهم دون محاكمات لمشاركتهم في الانتفاضة اشهرا في صحراء النقب التي يقام فيها المعتقل في درجة حرارة تصل احيانا الى ١٢٠ درجة مئوية.

واصبح المعتقل مشهورا برداءة سمعته بين الفلسطينيين مما جعلهم متحفزين لمشاهدة المسرحية التي تعرض امام جمهور غفير.

وتحدث احد المشاركين في المسرحية وهو اسماعيل دباش حول موقف السلطات الاسرائيلية تجاه العرض بقوله ان سلطات الاحتلال لا تريد ان تظهر بصورة الذي يحارب مركزا ثقافيا لذلك فانها تحاول بشتى الطرق فرض رقابة على كل ما له صلة بالمسرحية.

واوضح ان سلطات الاحتلال فرضت حظرا على نشر اعلانات حول المسرحية في الصحف كما منعت نشر تحليلات لنقاد مسرحيين تناولوا فيها مسرحية «انصار - ٣».

ومضى يقول ان رجال الشرطة الاسرائيليين يحضرون عروض المسرحية حيث يحاولون بث الذعر بين مشاهديها من خلال اعطائهم انطباعا بان المركز الثقافي قد يتعرض لغارة.

واشار الى ان العرض المسرحي محظور في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث السواد الاعظم من المتلهفين على مشاهدة «انصار - ٣».

وتتضمن المسرحية مشاهد تصور جنود الاحتلال وهم يضربون السجناء ويعدمون امرأة عربية دون محاكمة ويطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص... كما يشاهد السجناء وهم يتضورون جوعا ويعيشون في اوضاع قذرة ويجبرون على العمل.

ويوضح منتج المسرحية والمشارك في كتابة نصها ان «انصار - ٣» تقول للعرب ان «بامكانهم التخلص من الخوف الذي يحاول الاسرائيليون فرضه علينا ومحاولاتهم الانتقاص من انسانيتنا اذا ما وثقنا بانفسنا وامنا بما نملك داخلنا».

وارتكزت فكرة المسرحية في البداية على تجربة نضال في المعتقل لكنها امتدت لاحقا لتشمل تجارب غيره ممن مروا بتجربة «انصار ٣».

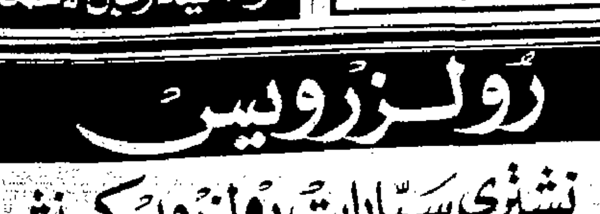
فاروق القدومي:

تعاون العرب ضروري لوقف هجرة اليهود السوفيات

عمان - ر: ذكر السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الاردن حاليا ان التعاون العربي ضروري لوقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. ودعا الدول العربية جميعها الى وضع حد للخلافات العربية حفاظا على وحدة الصف العربي.

واضاف: ان وقف الحوار الفلسطيني - الامريكي يعني ان «الموقف الامريكي ما زال منحازا لاسرائيل وما زالت الادارة الامريكية خاضعة للابتزاز الصهيوني». وقال: ان هذا الحوار وان كان قد دار في دائرة مفرغة فإن الصين قد حاورت الولايات المتحدة مدة ٢٠ عاما... واذا كان فتح الحوار يعني الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فإن ذلك هو خطوة متقدمة. وقال: ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يقدم تنازلات او يتهاون في سبيل حقوقه وسيستمر في نضاله حتى يستعيد حقوقه الوطنية كاملة وينهي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية. والجدير بالذكر ان القدومي أجرى مباحثات مع وزير الخارجية الاردني مروان القاسم استهدفت تنسيق المواقف وتعزيز العمل العربي المشترك لخدمة القضية المركزية للامة العربية وهي القضية الفلسطينية وتعزيز الانتفاضة المباركة ودعم الصمود في الاراضي العربية المحتلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



الصراع يستشري بين جناحي الحكم الايراني

محتشمي: رفسنجاني يعمل ضد مصلحتنا وخامنئي يستغل سذاجة المواطنين ويخدعهم

الرياض ـ واس: قالت اذاعة «درفش كاوياني» المعارضة لنظام الحكم في ايران ان تقارير وردت من طهران اكدت استشراء الصراع بين جناحي الحكم وتاجج ناره لتصيب الشعب الايراني المسلم بمزيد من العذاب والقهر والحرمان. ففي الوقت الذي كشفت فيه تلك التقارير تظاهر هاشمي رفسنجاني بانه مع الطرف المؤيد لاقامة علاقات مع الدول الغربية، فقد هاجم محتشمي، في اجتماع ما يسمى مجلس الأمن القومي الذي عقد مؤخراً، رفسنجاني بشدة ووصف سياسته وسياسة حكومته بانها ضد مصلحة حكام ايران وفقاً لما بثته الاذاعة في تقرير لها يوم الجمعة الماضي.

واضافت الاذاعة «ان علي اكبر محتشمي انتقد في جلسة ما يسمى بمجلس الشورى الاسلامي يوم الاربعاء الماضي سيد علي خامنئي قائلا ان خامنئي بخداعه للشعب الايراني يستغل سذاجة المواطنين».

من جانب اخر اكدت اذاعة «درفش كاوياني» نقلا عن مصادر موثوقة في طهران ان محمد خوئينيها الذي تزعم المتطرفين من الطلاب الايرانيين لاحتلال السفارة الامريكية في طهران واحتجاز الدبلوماسيين فيها عامي ١٩٨١ و١٩٨٢م تعرض لعملية اغتيال اثناء مهاجمته من قبل شخص كان يستقل دراجة نارية لحظة ان هم خوئينيها بالدخول الى مسجد «أرك» لحضور مجلس عزاء. واضافت الاذاعة «بيد ان خوئينيها نجا من موت محقق اذ لم تصل الطلقة النارية الى جسمه بسبب ارتدائه سترة واقية من الرصاص».

وحول زيادة حدة المظاهرات المناوئة لحكام ايران فقد اشارت الاذاعة نقلا عن مصادرها الموثوقة الى ان ما يسمى بمجلس الشورى عقد جلسة سرية يوم الثلاثاء الماضي تناول فيها موضوع المظاهرات العلنية في طهران والمدن الاخرى، فيما عبر عدد من اعضاء المجلس عن قلقهم الشديد من ان تتحول هذه المظاهرات الى ثورة شعبية.

كما نقلت اذاعة «درفش كاوياني» عن تقارير خاصة تلقتها من داخل ايران ان انفجاراً مدوياً وقع منذ ايام في احدى قواعد الحرس الثوري بمدينة مشهد ادى الى قتل وجرح عدد من الحراس.

ومضت الاذاعة قائلة «ان مرتزقة حكام طهران كثفوا في مدينة طهران حملاتهم التفتيشية على السيارات والمنازل بحثا عن مسلحين من المعارضة الايرانية واوغلوا في الاعتقالات بين صفوف الشباب». واستناداً الى هذه التقارير قالت الاذاعة المعارضة ان ما يسمى بحراس الثورة ينتشرون عند الساعة العاشرة ليلا ويفرضون حظر التجول في الشوارع الرئيسية.

سماسرة سلاح

وفي احدث موجة لسماسرة السلاح قالت الاذاعة نقلا عن الاوساط السياسية في طهران «ان نجل هاشمي رفسنجاني استورد مؤخرا اسلحة فردية ومسدسات خفيفة من نوع جديد بسعر ثلاثمائة وعشرين دولارا لكل قطعة الا انه باعها بسعر خمسة الاف ومائتين وثمانين دولاراً الى الحكومة للقطعة الواحدة». مؤكدة ان هذه الصفقة لم تخف عن عيون بعض اعضاء ما يسمى بمجلس الشورى.

ومن جهة اخرى اعلن في لندن ان المعارضة الايرانية وجهت رسالة الى حجاج بيت الله الحرام وصفت فيها النظام الحاكم في طهران بانه معاد للانسانية وعزت ذلك الى جرائمه المتعددة وخياناته المتنوعة التي استمرت ١١ عاماً ضد الشعب الايراني المسلم.

الخميني وبقاياه

وربطت الرسالة بين ما كان عليه الخميني وبين ما يتبعه حكام ايران الحاليون موضحة ان اولئك البقايا «يرون انه ما دام قبر خميني موجوداً فلا حاجة الى حج بيت الله الحرام» مؤكدة انهم لا يقتون افتتاناً على الدين والحق عن الخميني.

ومضت رسالة المعارضة الايرانية تقول «ان خميني بعد ان زحف الى السلطة كان يبالغ الصفاقة يرى نفسه اعلى من الانبياء كما يباهي صاخباً طاغياً على الله وصاداً عن سبيل الله».

واستعادت الرسالة الى اذهان حجاج بيت الله الحرام الرسالة التي كان قد وجهها خميني قبل وفاته بحوالي سنة ونصف الى خامنئي «واكد فيها خميني انه اذا اقتضت مصالح حكومته فسيقوم حتى بتحريم الصلاة والصيام علاوة على الحج كما افتى في تلك الرسالة بانه اذا تطلبت مصلحة الحكومة فيحق لها ان تقوم بالغاء اية اتفاقية مبرمة من طرف واحد وا تستولي على اية أراض وممتلكات».

بحار الدماء

وبينت الرسالة انه ظهرت بين قبول خميني وفعله بحور من دماء الاف الشهداء وصفتهم بانهم من انبل ابناء الشعب الايراني واكدت ان استطلاعات الراي العام العالمي سمت خميني باشد الدكتاتوريين نبذاً في العالم العصري مستشهدة بقول الله عز وجل «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد» (سورة البقرة من الاية ٢٠٤ الى الاية ٢٠٦).

خسائر ايران

وعددت الرسالة الخسارة التي اصابت ايران وشعبها من قتلى وجرحى ومعوقين في الحرب ضد العراق الشقيق فضلاً عن الانهيار الاقتصادي الناتج عن ضعف مدخولات ايران وقالت «انه حسب الارقام الرسمية فان ثمانين بالمائة من ثروة ايران لدى واحد بالمائة من السكان وبقي خمسة عشر مليون شخص بلا مسكن ولا ماوى واكثر من ثلاثة ملايين شخص يعانون من الادمان على المخدرات كما ان اكثر من نصف القوى العاملة باتت عاطلة عن العمل». وكشفت الرسالة عن ان خامنئي ورفسنجاني قاما عام ١٩٨٢ بدراسة «المخاطر المترتبة على سلام محتمل مع العراق» حيث جاء في هذه الدراسة ما نصه.. «ليس لنا هناك ما يمكن تسميته بالسلام المظفر ولا ينبغي لنا عدم الاهتمام بتقلص الامل بتصدير الثورة ولو ارادت الثورة الاسلامية ان لا تهتم بحساسية الوقائع التي تجري وراء حدودها لما اندلعت الحرب الايرانية ـ العراقية».

وعلقت الرسالة على ذلك بقولها «من الملاحظ ان حكام ايران يتحدثون عن الحرب وعن سياسة تصدير الثورة والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى بانها من ضروريات بقائهم الوحشي الذي لم يتحل بشيء من الانسانية والتقدم وظل عاجزاً عن استخدام الطاقات ولم يستطيعوا السير بحياتهم في العالم العصري الا باللجوء الى تصدير الازمات والارهاب».

اجرام في حق مكة المكرمة

ونكرت الرسالة حجاج بيت الله الحرام بالاعمال الارهابية والاجرامية التي اقترفها حكام ايران بحق مكة المكرمة من اعمال شغب وتخريب وترويع للحجاج والمواطنين في موسم حج عام ١٤٠٧هـ وادخال مواد متفجرة الى المملكة في موسم حج عام ١٤٠٦هـ وقالت «إنه بعد موت خميني قام ازلامه بزرع عبوات ادت الى وقوع تفجيرات بالقرب من بيت الله الحرام».

كما استعرضت الرسالة سياسة تصدير الارهاب التي تمارسها حكومة ايران بدءاً من افغانستان ومروراً بلبنان ووصولاً الى شمال افريقيا.

ورأت الرسالة وجوب توجيه سؤال الى حكام ايران عما انجزوه للشعب الايراني خلال السنوات الاثنتي عشرة.

واجابت الرسالة على السؤال بقائمة من الارهاب والتعذيب الذي تعرض له الشعب الايراني مثل منعه عن حج بيت الله الحرام وزيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت «انه بالدجل وتحت غطاء مكافحة سوء الحجاب وسوء الزي يقوم حكام ايران بممارسة اشد الاهانات الدنيئة واقسى صنوف التعذيب بحق النسوة الايرانيات». واستمرت تقول «ان سجل حكام ايران اثبت ان اللجوء الى الحرب والقمع وتصدير الارهاب هو الطريق الوحيد لاستمرار ذلك الحكم المعادي للانسانية وان هذا النهج لا ينطبق اطلاقاً مع الاسلام والانسانية.. لكن أسوأ الاوجه في السجل الاسود لاعمال اولئك الحكام واشدها خيانة انهم يمارسون الوحشية والحقد والشقاء وتاجيج نيران الحرب والارهاب واحتجاز الرهائن واهانة النسوة وبذر بذور التفرق والتخاصم بين المسلمين تحت اسم الاسلام». وقالت الرسالة «كما انهم يلجأون الى ما يسمى بالافتاء الشرعي والاسلامي بهدف الزج القسري للاطفال في جبهات الحرب وقتل اسرى الحرب العزل وسحب دماء السجناء السياسيين قبل اعدامهم واهدار ارواح ملايين الاشخاص تحت شعار فتح القدس عبر كربلاء لكنهم في الوقت نفسه يغرقون من قمة رؤوسهم حتى اخمص اقدامهم في العلاقات السرية وعقد الصفقات التسليحية مع اسرائيل».

واردفت الرسالة تتساءل.. في اي دين وشريعة يسمح بالتعذيب واعدام النسوة الحوامل ودفن الشباب احياء.

وخاطب قائد المقاومة الايرانية مسعود رجوي عموم المسلمين وبخاصة حجاج بيت الله الحرام بضرورة التاكيد على النقاط التالية فقال..

١ـ ان حكام ايران بمن فيهم خميني من الد الخصوم وعلى جميع مسلمي العالم ان يعربوا عن استنكارهم لأولئك الحكام دفاعاً عن حرمة القران والاسلام الحقيقي.

٢ـ ان حكام ايران لا يقدرون على حل المشكلات الصغيرة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وانهم سيسقطون على يد المقاومة العادلة للشعب الايراني من اجل السلام والحرية وعلى يد جيش التحرير الوطني الايراني.

٣ـ لا يجني العالم شرقه وغربه شيئاً من الحكام المجرمين في ايران كما ثبت عدم مصداقية الاساطير التي كانت تردد حول اعتدالهم وتبين بطلان التقارير الملفقة التي تستهدف التستر على تصاعد موجة القمع والكبت والارهاب التي يمارسها بقايا خميني.

٤ـ ليس هناك ادنى شك بان الديكتاتورية الدموية المتسلطة على ايران التي تتجول حالياً في مأزق الموت وفي مستنقع الازمات المستعصية سيطاح بها بمزيد من التضحية والفداء من قبل المناضلين والمجاهدين في سبيل الله وسبيل الشعب. وقالت الرسالة في الختام انه بانتصار المقاومة الايرانية ان شاء الله سيحين عهد السلام والحرية في ايران.. العهد الذي سيحقق البناء والتنمية في الداخل وحسن الجوار والسلام والصداقة في العلاقات الدولية.

تعيين السفير بليترو في العاصمة المصرية مقدمة لنقل الحوار الامريكي ـ الفلسطيني

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أعربت مصادر دبلوماسية في القاهرة عن اعتقادها بان ترشيح روبرت بليترو السفير الامريكي في تونس لخلافة فرانك ويزنر السفير الأمريكي في القاهرة هو مقدمة لقرار اتخذته الولايات المتحدة بنقل الحوار الامريكي ـ الفلسطيني الى القاهرة.

واضافت المصادر ان مخاوف الولايات المتحدة من تحول ميزان القوى داخل منظمة التحرير لصالح المتشددين تقف وراء المبادرة السرية التي تقوم بها الادارة الامريكية الآن لاحياء الحوار مع منظمة التحرير بهدف مساعدة المعتدلين في المنظمة. ويرجع تكتم المصادر الأمريكية لانباء هذه المبادرة الى تخوف الولايات المتحدة من معارضة مؤيدي اسرائيل في الكونجرس وهجمات الجالية اليهودية الامريكية على ما تصفه بانه ميل نحو الجانب العربي في نزاع الشرق الاوسط.

ولا تزال الولايات المتحدة تضع العديد من الشروط لاستئناف هذا الحوار ومن بينها معاقبة جبهة التحرير الفلسطينية التي اعلنت مسؤوليتها عن الغارة التي قامت بها في ٣٠ مايو (ايار) الماضي على احد الشواطئ قرب تل ابيب. كما تطالب الادارة الامريكية بتخفيض وضع الجبهة داخل منظمة التحرير الفلسطينية بسحب بعض الحقوق والصلاحيات التي عادة ما تتمتع بها الفصائل المختلفة المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان بليترو قد تولى ادارة الجانب الامريكي في الحوار الامريكي مع المنظمة الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

مستبقاً زيارته لواشنطن

ليفي يطلب من امريكا تعهداً ضد إنشاء دولة فلسطينية

القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيحاول الحصول خلال زيارته المقبلة الى واشنطن على تعهد خطي من الولايات المتحدة ضد انشاء دولة فلسطينية.

وقالت صحيفة «معاريف» والاذاعة العسكرية ان ليفي الذي سيلتقي في التاسع والعاشر من اغسطس (آب) المقبل بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيطلب من الولايات المتحدة عدم ممارسة ضغوط على اسرائيل لتبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير.

واضافت المصادر نفسها ان في نية ليفي العمل على الحصول على موافقة الولايات المتحدة على استبعاد فلسطينيي القدس العربية من المفاوضات حول الحكم الذاتي للاراضي المحتلة.

ومما يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير زعيم الليكود رفض والمسؤولون الآخرون في الليكود مراراً في الاشهر الماضية اي مشاركة لسكان القدس العربية المضمومة في انتخابات محتملة. واشاروا الى ان القدس «الموحدة» هي «العاصمة الابدية لدولة اسرائيل». ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية تاكيد او نفي هذه المعلومات. واكتفى بالقول «لم نعتد التفاوض عبر وسائل الاعلام».

مقديشو تشكل لجنة حكومية للتفاوض مع جماعات المعارضة الصومالية

ابوظبي ـ وكالات الانباء: اكد مسؤول صومالي ان حكومة بلاده قد اتخذت عدة قرارات في اطار اجراء الاصلاحات السياسية.

وقال المستشار السياسي والاعلامي بسفارة جمهورية الصومال لدى دولة الامارات العربية المتحدة السيد عبد الحكيم علي ياسين امس انه يتصدر هذه القرارات تحديد يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعداً للاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد لجمهورية الصومال واجراء الانتخابات البرلمانية لمجلس الشعب وكذلك الانتخابات المحلية للبلديات في اول فبراير (شباط) المقبل.

وذكر ان الحكومة الصومالية قد عينت في نفس الاطار لجنة خاصة لاعداد مشروع قانون بشأن الاحزاب الجديدة وقانون الانتخابات الجديد.

وذكر المسؤول الصومالي ايضا ان حكومة بلاده شكلت ايضا لجنة خاصة يكون لها صلاحيات اجراء مفاوضات مع كافة العناصر المعارضة بهدف تحقيق الوحدة الوطنية للصومال.

كما نكر ان الحكومة الصومالية قررت انشاء لجنتين تدرسان كل المشاكل الداخلية والخارجية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لاعداد تقرير شامل بهذه القضايا لتحقيق الاصلاحات على اسس واقعية وعلمية.

توجيه الاتهام القضائي لمهربي الاسلحة الفرنسيين من لبنان

لندن: «الشرق الاوسط»

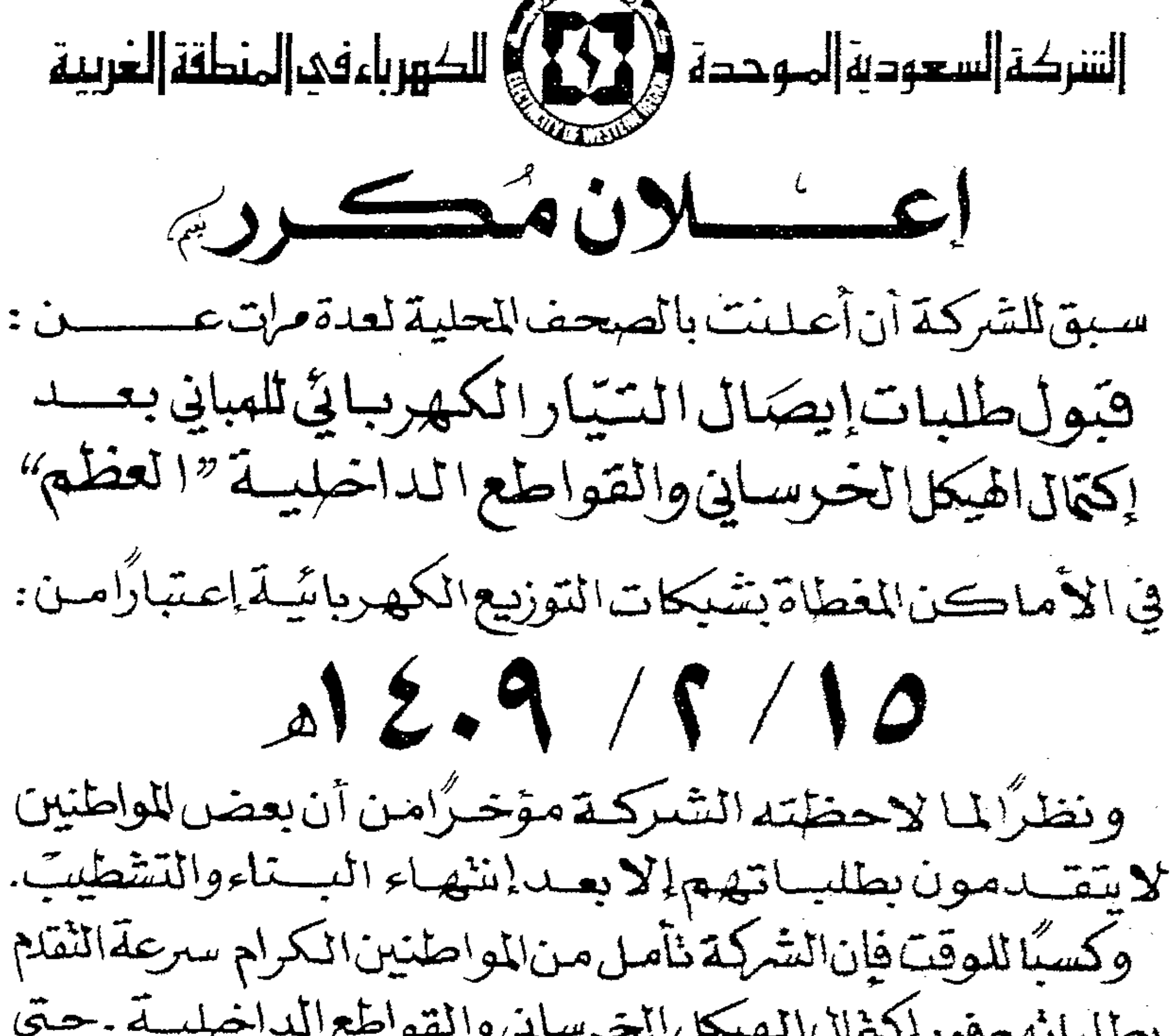
مرسيليا (فرنسا) ـ ا ف ب: علم امس من مصدر قضائي ان ضابط الصف الفرنسي جان كلود لابورديت واثنين آخرين من الشرطة الفرنسية متهمون بتهريب الاسلحة من لبنان الى فرنسا قد صدر بحقهم الاتهام القضائي يوم السبت في مرسيليا (جنوبي فرنسا) بمخالفة احكام القوانين حول الاسلحة. واستمع قاضي التحقيق في مرسيليا باتريك ارديد طوال يوم امس الاول الى الرجال الثلاثة الذين وضعوا رهن التوقيف المؤقت وامضوا الليل في سجن بوميت. وأوضح المصدر نفسه ان الاستجواب المتعلق بتوكيد مذكرة توقيف لابورديت (٤٨ سنة) وزميليه جان نويل لوبا (٣٠ سنة) وباتريك جاكان (٣٨ سنة) سيتم اليوم الاثنين في مكتب قاضي التحقيق بحضور محامي المتهمين. والسؤال الاساسي المطروح امام المحققين هو مدى علاقة المتهمين بالتهريب مع عصابات الاجرام المنتشرة في الجنوب الفرنسي ـ بل هناك من الجهات من يذهب الى التساؤل حول دور العناصر التابعة لايران في التعامل مع عصابات الاجرام الفرنسية، وفي شأن بيع هذه الاسلحة لمنظمات وجهات ارهابية اشارت اوساط التحقيق الى ان شيئاً في هذا المجال لم يظهر بعد ولكنها اضافت ان لا شيء مستبعد. اما على الصعيد السياسي فقد اعرب وزير الداخلية الفرنسي، بيار جوكس، عن سخطه للخطأ الجسيم الذي ارتكبته بعض عناصر الشرطة لأنه شوه صورة الشرطة الفرنسية، ودعا الى الانضباط بشكل صارم لان المطلوب هو «التصرف المثالي».

تخريج دفعة جديدة من ضباط الدفاع الجوي السعودي في فرنسا

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

حضر وفد عسكري سعودي رفيع المستوى احتفالات التخرج السنوية لكلية «سان سير» العسكرية الخاصة الواقعة في مقاطعة بريتانيا غرب فرنسا حيث اقيم احتفال خاص لتوزيع شهادات التخرج على دفعة من ضباط الدفاع الجوي السعودي، هي الدفعة الثانية من نوعها في اطار برنامج عقد «الثاقب» الذي يتضمن تخريج خمس دفعات من الضباط السعوديين، بعد ان يمضوا خمس سنوات في الدراسة والتدريب على احدث اسلحة الدفاع الجوي. وتعتبر كلية سان سير من اعرق الكليات العسكرية في اوروبا، واكثرها شهرة. واسست في عهد نابليون بونابرت. وخرجت منذ ذلك الوقت اشهر ضباط فرنسا، والعديد من الضباط الذين ينتمون الى دول مختلفة من جميع انحاء العالم. والمعروف ان عقد «الثاقب» يتضمن شقين، الاول يتعلق بالتسليح فيما يتعلق الثاني بالتكوين. ويرأس الوفد السعودي العميد مهندس عبد العزيز محمد الحسين قائد معهد قوات الدفاع الجوي وعضوية العميد محمد احمد القميش قائد المجموعة الرابعة لقوات الدفاع الجوي، والعقيد ابراهيم بن علي النجاشي رئيس هيئة الامدادات والتموين في قوات الدفاع الجوي والملحق العسكري السعودي في باريس العميد محمد حسن عبد الغني ومساعد الرائد محمود اسكندراني والرائد خالد العساف مدير مكتب الاشراف بقوات الدفاع الجوي.

وحضر الحفل ايضا عدد من اولياء واقرباء المتخرجين الذين قدموا خصيصا من السعودية ليشاركوا ابناءهم واقرباءهم فرحة التخرج والعودة الى ارض الوطن. ونوه الجنرال برنارد قائد اكاديمية سان سير بمستوى الشبان السعوديين المتخرجين الذين تولت اكاديميته تدريبهم حيث قال «لقد اثبتوا شجاعتهم وجدهم وسلوكهم المثالي». وحيا بشكل خاص احد الخريجين وهو الاول على دفعته. وقال الجنرال برنارد مخاطبا الوفد العسكري السعودي: انني في غاية السعادة لاستقبالكم اليوم في المدرسة الخاصة العسكرية (سان سير) هذه المدرسة التي يعود تأسيسها الى ١٨٧ عاما مضت.. والتي كونت طلاب ضباط من جميع انحاء العالم، وقد رد العميد الحسين عليه بكلمة شكر فيها ضباط واساتذة اكاديمية «سان سير» ومنوها بمستوى العلاقات الثنائية في هذا الميدان والتي تتم باشراف الفريق خالد بن سلطان قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي وعناية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.



وزراء الخارجية اعتمدوا اتفاقيات هياكل وهيئات الاتحاد

القمة المغاربية بدأت أعمالها ببحث التطورات العربية والعالمية

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأت امس في مقر نادي الصنوبر بضواحي العاصمة الجزائرية اعمال القمة الثالثة لاتحاد دول المغرب العربي التي تضمن جدول اعمالها بحث نتائج قمة بغداد الطارئة وآخر التطورات العربية والعالمية ومشاريع الاتفاقات الخاصة بهياكل وهيئات الاتحاد الذي اعلن عن قيامه قبل حوالي ١٧ شهرا.

وذكرت مصادر مطلعة ان القمة ستقف كذلك امام التطورات السياسية في الساحة الجزائرية وانعكاساتها على الدول الاعضاء والمتغيرات الجذرية الدولية وانعكاساتها على دول المغرب العربي والتكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء.

وقالت المصادر نفسها ان مشاريع الاتفاقات المعروضة على القمة تختص بمقر الامانة العامة للاتحاد والتكامل الاقتصادي والتنسيق الجمركي والضريبي وحرية النقل وتشجيع الاستثمارات والامن الغذائي وانتقال الممتلكات والاشخاص.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد اجرى الليلة قبل الماضية مباحثات على انفراد مع كل من الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع.

واجتمع ايضا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع الرئيس معمر القذافي على انفراد ولمدة ساعتين، حيث تناولا سبل تعزيز العلاقات الثنائية وآخر التطورات على الساحتين العربية والدولية.

وكان وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي قد عقدوا يومي الجمعة والسبت الماضيين اجتماعا تمهيديا للقمة المغاربية اعدوا فيه جدول اعمال القمة وبيانها الختامي.

وذكر راديو الجزائر صباح امس ان وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي وافقوا على السعي لاقامة علاقات أوثق بين تجمعهم وبين المجموعة الاوروبية.

وصرح سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر عقب ذلك ان الوزراء وافقوا على مشروع بيان ختامي دعا الى توطيد العلاقات بين اتحاد المغرب العربي وبين تجمعات اقليمية اخرى بما في ذلك المجموعة الاوروبية.

ونقل الراديو عن غزالي قوله ان الاجتماع المقبل بين وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي والمجموعة الاوروبية الذي سيعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيعطي دفعة نوعية للعلاقات، وان الوزراء اتفقوا ايضا على اقامة وحدة جمارك تستهدف اقامة سوق مغربية مشتركة.

وذكر وزير خارجية الجزائر ان الوزراء رفعوا توصية الى القمة لاعتماد النظام الاساسي الخاص بالامانة العامة لتصبح هيكلا له صلاحيات كاملة لممارسة اعماله، داعياً الى وضع تقييم شامل ودقيق لسير هياكل الاتحاد حتى تكون منسجمة في ما بينها.

وأشار الوزير الجزائري الى القواعد التي انتهى اليها المجلس بشأن اقامة وحدة جمركية مغاربية موضحا ان المجلس اقر كذلك ست اتفاقيات اخرى تتعلق بالأمن الغذائي وتنقل الاشخاص والبضائع والنشاط الاقتصادي.

كما اشار الى ان المجلس اكد في ختام اعماله دعم العلاقات مع الدول العربية والافريقية والاوروبية، مؤكدا عزم دول الاتحاد على العمل لتحقيق التكامل الاقتصادي والهيكلي.

يذكر ان الجزائر ستتسلم في نهاية اعمال القمة المغاربية الثانية رئاسة اتحاد المغرب العربي لمدة ستة اشهر.

واعلن عن قيام الاتحاد المغاربي الذي يضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا في مراكش في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي.

وسط توقعات دبلوماسية بزوال الخلاف

الرئيس المصري: القاهرة لم تمارس اي ضغوط على منظمة التحرير

القاهرة - وكالات الانباء: نفى الرئيس المصري حسني مبارك امس ان تكون بلاده قد مارست ضغوطاً على منظمة التحرير لاجبارها على الخضوع للشروط الامريكية لفتح حوار مع الولايات المتحدة.

وقال مبارك للصحافيين ان الحوار الامريكي الفلسطيني الذي يقولون (الفلسطينيون) اننا فرضناه عليهم هم الذين طلبوه منا وبالتالي قمنا بدورنا فيه.

وقال مبارك انه بعد تعليق هذا الحوار قلنا لهم «ابحثوا لكم عن حل للمخرج».

واضاف: كلما قلنا شيئاً يكونون هم قد طلبوه فنحن نتعرض للشتائم. واكد ان «اهل القضية (المسؤولون الفلسطينيون) الذين اتفقوا معنا على بعض المسائل لا يريدون قول الحقائق».

وكانت الصحف المصرية قد انتقدت بعنف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاتهامه مصر صراحة في المجلس الوزاري التابع للجامعة العربية الذي اجتمع الاسبوع الماضي في تونس بانها تعمل اداة للولايات المتحدة من خلال ممارسة ضغوط على القيادة الفلسطينية.

واوضح مبارك اخيراً ان مصر لن تتخلى عن القضية الفلسطينية وقال ان علينا التزاماً ولم نتأخر عنه ابداً».

وعلى الصعيد نفسه اعرب دبلوماسيون في العاصمة المصرية عن قناعتهم بأن الخلاف المصري الفلسطيني سيزول نهائياً مع وصول الرئيس ياسر عرفات الى القاهرة خلال الاسبوع الحالي.

وقال دبلوماسي اوروبي لا اعتقد ان الرئيس المصري حسني مبارك سيذهب الى حد قطع الروابط مع منظمة التحرير. لان مصر والمنظمة تحتاجان بعضهما بعضاً.

وقال الدبلوماسيون ان من اسباب الخلاف الاحباط الذي تشعر به مصر المنظمة لعدم الحصول على تأييد اسرائيلي لمحادثات مقترحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال محلل سياسي مصري اعتقد ان العراق ومنظمة التحرير غير سعيدين بزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى مصر قبل ثمانية ايام.

ونقلت التقارير عن طارق عزيز وزير خارجية العراق الذي وصل امس الى القاهرة قوله انه اسيء فهمه في اشارة الى ما نسب اليه من انتقاد لمصر خلال اجتماع مجلس الجامعة اخيراً.

وكانت العلاقات بين مصر والمنظمة قد قطعت عام ١٩٧٩ عندما ابرمت مصر معاهدة سلام مع اسرائيل. واستؤنفت العلاقات عام ١٩٨٣ بعد ان خرج عرفات ورجاله من طرابلس في لبنان.

وفي عام ١٩٨٧ امر الرئيس مبارك باغلاق مكاتب منظمة التحرير في القاهرة بعد انسحاب وفد مصر من اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر لانتقاد أحد القرارات.

وعادت العلاقات الى طبيعتها بعد سبعة اشهر.

واصبح عرفات يزور القاهرة بين الحين والآخر وناقش مع مبارك مقترحات لاجراء مباحثات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين لتتناول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقد زادت الانتفاضة الفلسطينية من اهمية هذه الجهود.


الرئيس مبارك يوجه بيانه التليفزيوني امس الى الشعب المصري في ذكرى ثورة يوليو (رويتر).

قلق مصري من حرب المنشورات الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبرت مصر عن قلقها من حرب المنشورات التي اندلعت في الاراضي العربية المحتلة بين القوى التي تدعمها منظمة التحرير الفلسطينية والحركات الاسلامية في الداخل. وقالت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان هذه الحرب تهدد بحدوث انقسامات داخل الصف الوطني الفلسطيني والانجازات التي حققتها الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

وكان خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة اطفال قد قتلوا حديثا في صراعات بين عائلات فلسطينية متنافسة وفصائل سياسية في قرى فلسطينية. وقد حذر البيان الاخير للقيادة الموحدة للانتفاضة «من الاساليب الفاشية لاظهار النزاع والخلاف». كما تعهد البيان: «باننا سنقاتل انصار النزاع والانقسام اينما رفعوا رؤوسهم».

الجزائر: الجبهة الاسلامية ترفض المراسلات باللغة الاجنبية

الجزائر - وكالات الانباء: ناطق باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية امس بالقرار الذي اتخذته الجمعية الوطنية في ولاية جيجيل شرق الجزائر برفض اية مراسلات مكتوبة بلغة اجنبية وقال ان هذا القرار عمل شجاع يعيد الاعتبار للغة العربية. وكانت جمعية الولاية التي تسيطر عليها الجبهة الاسلامية للانقاذ منذ الانتخابات المحلية في ١٢ يونيو (حزيران) الماضي قد اصدرت بيانا موجها الى المواطنين والادارات والمؤسسات الوطنية والاجنبية تبلغهم فيها انها لن تقبل بعد الآن المراسلات المكتوبة بلغة اجنبية وان اي مراسلات من هذا النوع ستعاد الى اصحابها.

موجز

رسالة لصدام من البشير

بغداد - واس: تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر البشير تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في السودان. وقام بتسليم الرسالة وزير الداخلية السوداني اللواء اركان حرب فيصل علي ابو صالح خلال استقبال الرئيس صدام حسين له أمس.

مبارك يدعو المواطنين لاستخدام الطيران المصري

القاهرة - وكالات الانباء: دعا الرئيس المصري حسني مبارك المصريين امس الى استخدام طائرات الخطوط الجوية المصرية في اسفارهم.

وقال ان المصريين يعتقدون ان كل ما هو اجنبي متميز. واعرب عن تحفظاته بشأن شركة الخطوط الجوية السويسرية «سويس اير».

واضاف في خطاب اذيع بمناسبة ذكرى الثورة أنه «لاول مرة في تاريخ شركة مصر للطيران تشتري ١٤ طائرة بتكلفة ١.٦٣٥ مليار دولار من عائداتها ولذلك اقول يا مواطن اركب طائرات شركتك لان العائد لنا».

وكانت الشركة قد وافقت في مايو (ايار) الماضي على شراء خمس طائرات طراز بوينج ٧٣٧ ثم تعاقدت على شراء تسع اخرى من طراز ايرباص ٣٠٠/٦٠٠ اس.

وزير خارجية باكستان يزور القاهرة

القاهرة - واس: وصل الى القاهرة امس وزير خارجية باكستان يعقوب خان في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام. وصرح الوزير الباكستاني لدى وصوله بان زيارته لمصر مرتبطة بالاعداد لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيبدأ في القاهرة في الحادي والثلاثين من شهر يوليو (تموز) الحالي. واضاف انه سيلتقي خلال زيارته مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد لبحث عدد من القضايا التي تهم البلدين.

لبناني مسن انتهز فرصة الهدوء النسبي بين فترات التراشق العنيف في جنوب لبنان ليهرب من قريته صريبا. (رويتر)

فتح تتهم اسرائيل بمحاولة تفريغ الجنوب من ابنائه

مسلحو «أمل» و«حزب الله» يحصنون مواقعهم استعداداً لجولات جديدة من القتال

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال مصدر مطلع في بيروت ان الاطراف المتنازعة في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان تسعى الى اثبات وجودها لاحتلال مركز افضل في حال التوصل الى حل شامل في لبنان.

واضاف المصدر ان التدخل الفلسطيني في القتال الناشب بين مسلحي حركة «أمل» وما يسمى بـ «حزب الله» هدفه محاولة الامساك بورقة جديدة في الشرق الاوسط بعدما برزت عراقيل في طريق التحرك الفلسطيني نحو السلام وتوقف الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية.

وفي اشارة الى «حزب الله» قال المصدر ان هذه المجموعة تحاول عبر هجومها في جنوب لبنان ان تكون الاقوى ضمن الصراع الشيعي على زعامة اكثر من مليون شيعي في لبنان.

وكان «حزب الله» قد سيطر على بلدة جرجوع الاستراتيجية في اقليم التفاح هذا الاسبوع وتخوف مراقبون من متابعة تقدمه الى مدينة النبطية وهي سوق تجارية في المنطقة تسيطر عليها حركة «أمل».

ومضى المصدر يقول «ان كلاما يدور عن تسوية داخلية في لبنان ولكن اي حوار لم يفتح مع «حزب الله» وكل الحوار يدور مع «أمل» التي تشارك وحدها في حكومة الرئيس سليم الحص.

واضاف المصدر قوله «انه في اللعبة السياسية الداخلية لا احد يعتبر أن حزب الله موجود».

على الصعيد الامني حشد رجال ميليشيا «أمل» وما يسمى «حزب الله» مزيداً من الرجال والذخيرة في وقت مبكر امس استعدادا لجولة جديدة من القتال الشرس في الجبال الواقعة في جنوب لبنان.

وقالت مصادر أمنية ان ميليشيا حركة «أمل» و«حزب الله» تراشقا بقذائف المدفعية في حوالي عشر قرى امس بعد معارك عنيفة وقعت يوم السبت واسفرت عن مصرع ٥٢ شخصا على الاقل.

وكان مئات من افراد حركة «أمل» المسلحين يساندهم فدائيون فلسطينيون ورجال ميليشيات يسارية قد شنوا خمس هجمات كبيرة يوم السبت في محاولة لاخراج «حزب الله» من بلدة جرجوع ذات الاهمية الاستراتيجية التي اصابتها قذائف المدفعية باضرار بالغة.

وقال احد المصادر «المعارك ضارية والقتلى والجرحى ممددون في شوارع القرية».

وقالت المصادر الامنية ان اكثر من ١,٠٠٠ قذيفة اطلقت في القتال من بيت لبيت في القرية التي يسكنها نحو ٧,٠٠٠ نسمة على سفوح جبل صافي.

وبينما كانت المعارك محتدمة بين «أمل» و«حزب الله» قصفت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل مواقع الفريقين بالمدفعية من التلال المشرفة على المنطقة.

وحلقت الطائرات الاسرائيلية فوق منطقة المعارك الجبلية لليوم السادس على التوالي ولكنها لم تطلق نيرانها.

وقال مقاتل جريح من «أمل» نقل الى مستشفى «المقاتلون يتعقبون بعضهم بعضا من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل والمعارك كانت تحتدم من الفجر».

وادت المعارك بالقذائف الصاروخية والمدفعية ومدافع الهاون «المورتر» بين الفريقين في الايام الستة الاخيرة الى سقوط حوالي ١٠٠ قتيل وما لا يقل عن ٢٠٠ جريح.

وقالت المصادر الامنية ان حركة «أمل» كسبت بعض الارض في جرجوع عند الفجر لكنها تراجعت الى مواقعها السابقة في وقت لاحق بعد ان شن «حزب الله» هجوما مضادا. وتدمرت عشرات المنازل والمتاجر في القتال وشبت عشرات الحرائق في القرية وغابات البلوط المجاورة. وكان بين القتلى ثلاثة مقاتلين فلسطينيين وسبعة من مقاتلي حزب الله.

وقالت «أمل» انها استولت على ثلثي بلدة جرجوع ولكن «حزب الله» نفى ذلك. وقال متحدث باسم «حزب الله» ان الجماعة تسيطر على البلدة وانها ستدافع عن مواقعها حتى النهاية.

وقال السيد زيد وهبي ممثل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في لبنان في تصريح صحافي ان قوات الفصل الفلسطينية تتعرض لقصف من مواقع حزب الله ولكنها لن ترد على هذا القصف. واتهم اسرائيل بانها تحاول تفريغ الجنوب.

وقال المسؤول الفلسطيني «ان قواتنا تتعرض لقصف مدفعي من مواقع «حزب الله»... ولم نرد على اطلاق النار بالمثل تحت اي ظرف لاننا نعي ان هذا القصف يستهدف العلم الفلسطيني في محاولة مشبوهة لجرنا الى قتال نحن نرفضه ولن نرد على اطلاق النار بالمثل».

واضاف وهبي يقول «نهيب بكل القوى الوطنية والاسلامية على الساحة اللبنانية وفي ايران وسورية العمل الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية لوقف هذا القتال ووضع حد نهائي له، خاصة ان اسرائيل تنتظر ان يحترق الجنوب ويهجر اهله».

وقالت المصادر الامنية ان «أمل» و«حزب الله» يعززان مواقعهما بالرجال والعتاد وانه من المتوقع ان تنشب جولة جديدة من القتال في الايام المقبلة.

تتمات

مهمة كوفمان

الى تل ابيب ضمن وفد «الترويكا» مسألة الرهائن المحتجزين في لبنان.

وتقول اوساط مطلعة ان كولينز سوف يستطلع امكانية قيام اسرائيل بالضغط على قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي انطوان لحد لاطلاق سراح السجناء اللبنانيين في سجن الخيام.

والمعروف ان جماعات الخاطفين في لبنان قد رددت اكثر من مرة في السابق ان هذا الشرط هو في مقدمة الشروط لاطلاق سراح الرهائن.

وفي هذا السياق كان الصليب الاحمر الدولي قد ابلغ عائلة احد الاسرى في جنوب لبنان ان ابنها قد قضى نحبه تحت التعذيب على يد جيش لبنان الجنوبي في السجن المذكور.

الملك حسين

غير ما اقصده». وقال: «اذا كان هناك من يتصور ان وزير خارجية العراق يمكن ان يمس مصر فهو مخطىء».

وقال طارق عزيز في تصريحاته الصحافية عقب مقابلة الرئيس حسني مبارك: «ان طبيعة العلاقات الخارجية الوثيقة بين الشعبين والرئيسين معروفة للجميع، وكذلك طبيعة العلاقات بين العراق ومصر وبيني وبين اخي الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر».

واضاف «انه لا يمكن ان يصدر من العراق كلام يسيء الى بعضنا البعض»، مشيراً الى ان الكلام الذي صدر في الاجتماع الوزاري للجامعة العربية اسيء تفسيره.

وأكد ان ما حدث يعتبر صفحة مطوية لم يعد هناك بالنسبة لي وبالنسبة للاخوة في مصر اي كلام حوله.

من جانب آخر اكد الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ان القيادة الفلسطينية على اختلاف مستوياتها، وفي مقدمتها الرئيس ياسر عرفات، حريصة كل الحرص على الحفاظ على علاقات قوية مع مصر.

وقال في تصريحات صحافية له امس ان ياسر عرفات سيزور مصر في القريب العاجل وانه ليس هناك عدول عن اتمام هذه الزيارة والالتقاء بالرئيس حسني مبارك في الموعد المتفق عليه.

تورط خمسة وزراء

وحسب الدستور الاردني فان للوزراء حصانة قضائية، حيث انهم يحاكمون امام مجلس عال على ما ينسب اليهم من جرائم ناتجة عن تأدية وظائفهم. كما ان لمجلس النواب حق اتهام الوزراء باكثرية ثلثي الاعضاء الثمانين للمجلس.

واوضح المصدر انه سيكون من مهام اللجنة حق استكمال التحقيق وجمع ادلة جديدة عن القضايا المطروحة ثم تقديم الاتهام بحق المتورطين امام المجلس العالي.

والقضايا الاربع المطروحة امام مجلس النواب هي جزء من تسعة ملفات تتعلق بالفساد في اجهزة الدولة احالها مجلس النواب في ٢١ مارس (آذار) الماضي الى الهيئات القضائية المختصة، وذلك في اطار حملة شنها المجلس على الفساد الاداري الذي اعتبره مسؤولا بشكل خاص عن تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وتفاقم الدين الخارجي المقدر رسمياً بـ ٨.٣ مليار دولار.

واوضح المصدر ان البيانات المقدمة في تقرير النائب العام اشارت الى «جناية استغلال الوظيفة والإضرار بالأموال العامة» ارتكبها وزراء سابقون.

وقال ان اثنين من المتهمين كانا قد تسلما حقيبة الاشغال العامة والاثنين الآخرين وزارة التموين.

القمة المغاربية

مع التركيز على جانبه الاندماجي ولذلك اتفق على عدم الخوض في العلاقات الثنائية بين دول الاتحاد والتركيز فقط على الجوانب التي تهم مستقبل دول الاتحاد في مواجهة التطورات الجديدة اهمها قيام السوق الاوروبية المشتركة العام بعد المقبل وهي التي دفعت بفكرة قيام الاتحاد الى التكوين.

من جانب آخر ذكرت مصادر قريبة من المؤتمر ان المشاورات الثنائية بين دول الاتحاد الخمس (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) ركزت على الامور الثنائية والمشاكل العالقة.

ومن ابرز المواضيع التي استأثرت بالاهتمام في الكواليس، الصعود الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر وهو ما اعتبر بمثابة دعم معنوي غير مباشر للجماعات الاصولية في المنطقة.

وفي هذا السياق علمت «الشرق الاوسط» من مصادر الوفد التونسي، ان عباسي مدني طلب عقد اجتماع مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

ويذكر ان العلاقات الجزائرية التونسية عرفت اخيراً فتوراً غير معلن عقب استقبال الرئيس الشاذلي بن جديد للسياسي التونسي الراشدي الغنوشي زعيم حركة النهضة المحظورة في تونس عقب مشاركته في ندوة نظمت في الجزائر.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية تمر العلاقات بين المغرب والجزائر بدورها ببعض الفتور بسبب نزاع الصحراء اذ ان المغرب رفض مجدداً اجراء مفاوضات مباشرة مع جبهة البوليساريو وهو الامر الذي تؤيده الجزائر وقد ادى ذلك الى تراشق اعلامي في صحف البلدين.

من جانب آخر فان موريتانيا التي لاتزال تعيش نزاعها مع السنغال تبدو غير راضية تماماً عن مواقف بعض دول اتحاد المغرب العربي من تطورات هذا النزاع، ولا يستبعد ان يثار هذا الامر في الاتصالات الجانبية.

لكنه وفي مقابل بعض القضايا الثنائية العالقة التي قد تؤدي الى عرقلة انطلاقة الاتحاد الذي تأسس في فبراير (شباط) من العام الماضي في مدينة مراكش المغربية، فان عوامل اخرى تدفع باتجاه الانطلاق بالاتحاد. ومن بين هذه العوامل العلاقات مع اوروبا، وقيام وحدة اوروبية كاملة التي ستلقي ولا شك بظلالها على دول المنطقة وتؤثر سلباً على اوضاعها الاقتصادية. اذ ان حركة التبادل التجاري بين دول المغرب العربي حالياً والمجموعة الاوروبية تصل نسبتها الى ٧٠ في المائة من حركة التبادل التجاري الخارجي في حين لا يتعدى التبادل التجاري بين دول المنطقة نسبة اثنين في المائة.

ومن هنا فان اجتماع روما المرتقب بين وزراء خارجية دول المغرب العربي ووزراء خارجية المجموعة الاوروبية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يكتسب اهمية خاصة بالنسبة لدول اتحاد المغرب العربي. خصوصاً وان ليبيا التي تعتبر علاقاتها متردية مع دول السوق الاوروبية المشتركة ستشارك لأول مرة في حوار مباشر مع الاوروبيين تحت مظلة اتحاد المغرب العربي.

والملاحظ ان بين المعطيات التي حفزت دول المنطقة على تأسيس هذا الاتحاد هو العلاقات مع اوروبا خاصة ان الاوروبيين اعلنوا صراحة بانهم يحبذون التعامل مع دول المنطقة كمجموعة اقتصادية واحدة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط في سنوات البيريسترويكا - ١

المهاجرون سلاح إسرائيل في حربها المقبلة ضد العرب
هل تواصل موسكو دعم حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم؟

كثيرة هي الآمال التي علقها العرب على الدعم السوفياتي من أجل التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية، لب الصراع في الشرق الأوسط، وموضوع الحروب المستمرة بين اسرائيل والدول العربية منذ العام ١٩٤٨. لقد دافع العرب عن انفسهم بالسلاح المستورد من الاتحاد السوفياتي، واعتدت اسرائيل على العرب بالسلاح المستورد - بلا ثمن غالبا - من الولايات المتحدة، وذلك على مدار الفترة من ١٩٥٦ وحتى الآن والتي شهدت أربع حروب كبيرة هي العدوان الثلاثي على مصر وحرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ وغزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢.

لكن التاريخ الآن يتخذ منحى عكسيا وبدلا من ان تحارب اسرائيل العرب بطائرات وقنابل الولايات المتحدة، فان سلاحها الخطير في الحرب المقبلة هو اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفياتي والذين من المتوقع ان يقلبوا موازين القوة البشرية في فلسطين سواء تم توطينهم في الارض المحتلة بعد العام ١٩٦٧ او الاراضي المحتلة قبل العام ١٩٤٨!

إن بيريسترويكا جورباتشوف تبدو حتى الآن وكأنها جاءت على حساب العرب، فالتقارب السوفياتي - الامريكي ادى الى فتح صنبور هجرة اليهود السوفيات الى أقصى حد، ولأن الولايات المتحدة ضيقت أبواب دخول اليهود اليها، وكذلك دول أوروبا الغربية، فان هجرة اليهود السوفيات تتخذ وجهة واحدة رئيسية هي مطار دافيد بن جوريون!

ونتيجة لفتح أبواب هجرة اليهود السوفيات، فان اسرائيل تطمح الى مضاعفة عدد سكانها خلال خمس سنوات، وتهويد الضفة الغربية وقطاع غزة، وطرد بقية الفلسطينيين المقيمين هناك الى شرق نهر الاردن! ووفقا لمشروع «الخيار الأردني» الذي تبناه شامير - شارون، فان وطن الفلسطينيين هو الأردن!

السؤال الآن هل يدرك صناع السياسة الخارجية السوفياتية كل تلك التبعات التي ستترتب على هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل؟ وهل تغير موقف الاتحاد السوفياتي التقليدي بشأن الصداقة الاستراتيجية مع العرب بشأن المواجهة مع اسرائيل؟

قواعد المنطق العادي تقول ان السوفيات لا بد ان تكون لديهم تصورات محددة عن النتائج المترتبة على تغيير سياستهم بشأن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. لكن لأن البيريسترويكا تعني شق الارض عن كل الافكار الموجودة، وفتح الطريق لتمثيل كافة المصالح القائمة، فانه توجد اصوات داخل الاتحاد السوفياتي ما تزال تتمسك الى حد ما بقواعد وأسس السياسة السوفياتية السابقة تجاه منطقة الشرق الأوسط في نفس الوقت الذي تتخذ فيه السياسة الخارجية السوفياتية منحاها الجديد. وهناك الكثير من الكتب التي صدرت وتصدر في الاتحاد السوفياتي عن الشرق الاوسط، ومنذ منتصف الثمانينات برز نوع من التركيز على هذه المنطقة ومشكلتها. وربما كان ذلك التركيز مقدمة ضرورية لتغطية ما كان متوقعا ان تأتي به «البريسترويكا» مع عهد جورباتشوف الذي بدأ أيضاً في النصف الثاني في الثمانينات.

ومع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات تأكد فعلاً ان في الامر تغطية ما. والذي اكد ذلك فعلاً هو تلك المبادرة الخطيرة التي سمح بها جورباتشوف وهي السماح لليهود بالهجرة والى اسرائيل بالذات ورغم محاولات موسكو حصر هجرتهم الى فلسطين ١٩٤٨ أو الى «اسرائيل حالياً»، إلا ان حكام اسرائيل يقومون بتحويل تلك الهجرة الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، املاً في ان يحل المهاجرون اليهود السوفيات مكان الفلسطينيين، وبالتالي يمكن ضم «يهودا أو السامرة» الى اسرائيل وتقوم «اسرائيل الكبرى» في قسم كبير منها على الاقل.

لكن المبادرة السوفياتية الخطيرة التي سلطت الاضواء على السياسة السوفياتية - الجديدة - في الشرق الأوسط لم تتحول الى مبدأ ثابت في تلك السياسة الخاصة وان جورباتشوف هدد بوقف تلك الهجرة اذا كانت ستؤدي الى توطين المهاجرين في الضفة والقطاع. وايا كان حجم التهديد، فان امراً خطيراً قد حدث ولفت الانظار الى مخاطر وانزلاقات تسببت وتتسبب بها «البريسترويكا» في الشرق الأوسط والتي جاءت على حساب العرب والفلسطينيين خاصة.

وعلى الرغم من ذلك يرى البعض الانتظار لمعرفة ما سيخرج به المؤتمر الثامن والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي المنعقد حاليا بشأن هذه القضية وهذه المنطقة، من سياسات ومع ذلك فان كل الدلائل تشير الى تزايد الاحباط الذي تسببت به السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط لاختلاف اللغة الحالية عن تلك اللغة التي كانت تتكلم بها موسكو عشية مجيء جورباتشوف الى قمة الحكم في الكرملين، وحتى مع بدء مسيرة «البريسترويكا» معه. تلك اللغة كانت واضحة في عدائها لعدوانية اسرائيل وصهيونيتها وعنصريتها، وواضحة في انحيازها للحق العربي الفلسطيني، وعملها لصالح تسوية عادلة في الشرق الأوسط لا تفرط لا بالارض العربية ولا بالحق الفلسطيني تحديداً.

ومن هنا تأتي أهمية توثيق تلك السياسة السابقة الواضحة كما وردت في تقارير ومنشورات وكتب سوفياتية صدرت مع بداية عهد جورباتشوف مع العام ١٩٨٥.

كلام جورباتشوف

جورباتشوف نفسه اشار بشكل عام الى ازمة الشرق الاوسط في التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب السوفياتي الى المؤتمر السابع والعشرين عندما قال:

«تزداد أهمية آسيا والمحيط الهادي. وفي هذه المنطقة المترامية الاطراف هناك عدد غير قليل في عقد التناقضات المتشابكة ناهيك عن ان الوضع السياسي في بعض الاماكن غير مستقر. وهنا يجب دون امهال، البحث عن الحلول والسبل لمعالجة مشكلات المنطقة. ويبدو ان من المستحسن البدء بتنسيق الجهود وتوحيدها من اجل تسوية القضايا الخطيرة تسوية سياسية، حتى يمكن في الوقت نفسه وعلى هذا الأساس، تخفيف حدة المجابهة العسكرية على الأقل في مختلف مناطق آسيا وجعل الوضع هناك مستقراً. ومما يجعل هذه القضية أكثر الحاحاً أن بؤر خطر الحرب لا تنطفئ، لا في آسيا ولا في غيرها من القارات. ونحن من أنصار تنشيط عملية البحث الجماعي عن الطرق الهادفة الى تسوية حالات النزاع في الشرقين الادنى والأوسط وفي أمريكا الوسطى وجنوب افريقيا وفي جميع نقاط العالم التي تغلي، وهذا ما تتطلبه بالحاح مصالح الأمن القومي».

هذه كانت الاشارة الوحيدة للشرق الأوسط في تقرير جورباتشوف ذاك. وفي موضع آخر من تقريره قال جورباتشوف انه «في الميدان السياسي يهدف الاتحاد السوفياتي الى تسوية الازمات الدولية والنزاعات الاقليمية تسوية سياسية عادلة». ولو انها اشارة عامة لكنها معبرة.

أما الاشارة الأخطر فانها تلك التي وردت تحت بند الميدان الانساني عندما قال: «حل مسائل جمع شمل العائلات بروح انسانية وايجابية وتطوير الاتصالات بين الناس والمنظمات». ولا يستبعد ان تكون هذه الاشارة هي الاساس لحق اليهود السوفيات بالهجرة الذي اعطي لهم. أما «برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي» الذي أقره المؤتمر المذكور للحزب فلم ينص إلا على «ان الحزب يعمل من أجل تضافر جهود جميع الدول المعنية، بهدف ضمان الأمن في آسيا، ومن أجل نشاطها المشترك في البحث عن حل بناء لهذه القضية. وبالامكان ومن الضروري ان تصبح آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وحوضا المحيطين الهندي والهادي مناطق سلام وحسن جوار».

نصوص رسمية واضحة

ولم يترك الاتحاد السوفياتي موضوع السياسة الخارجية الجديدة غامضاً وعمومياً بالشكل الذي ورد في التقرير للمؤتمر وانما اصدر وثيقة تحت عنوان «سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية: اسئلة واجوبة»، واكبت مؤتمر الحزب، وتولت شرح تلك السياسة بوضوح.

جاء في «الكتاب - الوثيقة».

«ان الاتحاد السوفياتي هو ضد المواجهة والمنافسة العسكرية في منطقة البحر الابيض المتوسط، ونحن مع تحويل هذا البحر الى منطقة سلام ثابت وتعاون ومع التزام اخلائه من السفن الحربية الحاملة للاسلحة النووية وعدم نشر تلك الاسلحة في دوله غير النووية، والتزام جميع الدول النووية بعدم استخدام الاسلحة النووية ضد أي من دول البحر المتوسط التي لا تسمح بنشر هذا السلاح على اراضيها».

لكن النص الواضح في سياسة الاتحاد السوفياتي حول الشرق الأوسط هو ما ورد في الكتاب - الوثيقة نفسه على النحو الآتي:

«ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط تهدف الى تعزيز موقع واشنطن السياسي والعسكري في هذه المنطقة، وهذه الاهداف بالذات كانت مضمون صفقة كامب ديفيد وما يدعى بـ «مشروع ريجان». ان صفقة كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر بمباركة وتوجيه الولايات المتحدة الامريكية لم تتمخض عن السلام الذي وعد به أطراف تلك الصفقة كما ان «معاهدة السلام» كما يحلو للبعض ان يسميها، لم تنه الاسباب الرئيسية للنزاع الكامنة في المشكلة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي للارض العربية. بل على العكس من ذلك فان توقيع صفقة كامب ديفيد من خلف ظهر اكثرية اطراف النزاع تمخضت عنها القرصنة الدموية لاسرائيل في لبنان وسياسة القتل الجماعي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ومع ذلك فان كامب ديفيد لم تكن درساً مفيداً لحكام واشنطن الذين وضعوا في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٢ «مشروع ريجان» الذي يلزم الدول العربية المجاورة لاسرائيل ان تدخل معها في مباحثات الهدف منها توقيع «اتفاقيات سلام» منفصلة شبيهة بصفقة كامب ديفيد ويدفن هذا مشروع والى الأبد، آمال اربعة ملايين فلسطيني في اقامة دولتهم المستقلة.

وتضيف النصوص الواردة في كتاب «سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية»:

«ويهدف انصار واشنطن الى الاقتراح على الفلسطينيين وخلال السنوات المقبلة حكم ذاتي داخلي مع الابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة، اضافة الى ذلك لم يجر في «مشروع ريجان» الحديث عن أي شكل من اشكال تقرير المصير السياسي، ولا عن الترتيبات الخاصة بالفلسطينيين حتى انتهاء الفترة الانتقالية، عدا الوعود الفارغة التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية بعدم قيام اسرائيل ببناء مستوطنات عسكرية جديدة في الاراضي المحتلة. ان رياء مثل هذه الوعود واضح وجلي، لأن تل ابيب وهي في الضفة الغربية لنهر الاردن تعد في واقع الحال لضم الاراضي المخصصة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة. واما الوضع في لبنان فلم يجف بعد الدم الذي اراقه البرابرة الاسرائيليون في هذه البلاد حيث ارادوا جره بالقوة لتوقيع معاهدة استسلامية مع تل ابيب» (صفحات ٩٣ - ٩٥).

مبادئ سوفياتية للحل

ويورد الكتاب المشار اليه المبادئ السوفياتية لحل الأزمة في الشرق الأوسط كما يلي:

«حسب برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي في العام ١٩٧١، والمؤتمر السادس والعشرون للحزب عام ١٩٨١، وفي الخطة السوفياتية المطروحة في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٢ بصدد تحقيق التسوية الوطيدة والعادلة في الشرق الأوسط، والمقترحات بخصوص التسوية السلمية التي طرحها الاتحاد السوفياتي في يوليو (تموز) ١٩٨٤، وكلها نصت على الآتي:

«أولاً - يجب وبصورة حاسمة تطبيق مبدأ عدم السماح باحتلال اراضي الغير عن طريق العدوان، وبذا يجب اعادة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، ومن ضمنها مرتفعات الجولان والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة والاراضي اللبنانية الى اصحابها الشرعيين. ويجب إزالة المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد العام ١٩٦٧، وعدم خرق الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها».

«ثانياً - يجب ضمان الحق المشروع للشعب الفلسطيني، الذي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له، في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة في الأراضي الفلسطينية التي ستتحرر من الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة.

ووفق ما اقره مؤتمر القمة العربي العام في مدينة فاس، وبعد موافقة الفلسطينيين انفسهم، تجلو اسرائيل عن الضفة العربية وقطاع غزة خلال فترة انتقالية قصيرة لا تتجاوز عدة شهور وتحت مراقبة الأمم المتحدة. وبعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ستصبح لها - وهذا امر طبيعي - كل حقوق الدول وتعمد الى تحديد طابع علاقاتها مع الدول المجاورة ومن ضمنها امكانية اقامة اتحاد مع دول اخرى».

«ثالثاً - يجب اعادة الشطر الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل في العام ١٩٦٧، والذي يقع فيه المسجد الأقصى، الى العرب وجعله جزءاً لا ينفصم عن الدولة الفلسطينية. ويجب، في القدس، ان تسود حرية الوصول الى جميع دور العبادة للاديان الثلاثة لاداء الشعائر الدينية فيها من قبل المؤمنين».

«رابعاً - يجب، وبشكل واقعي، ضمان حق جميع دول المنطقة في الوجود الآمن والمستقل وفي التطور، وبشكل متبادل تماماً، لانه لا يمكن ضمان أمن طرف على حساب أمن الطرف الآخر».

«خامساً - يجب وقف حالة الحرب واقامة السلام بين الدول العربية واسرائيل، وهذا يعني ان تلتزم جميع اطراف النزاع ومن ضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية بالاحترام المتبادل لسيادة واستقلال وحرمة أراضي الطرف الآخر، وحل النزاعات بالطرق السلمية».

«سادساً - يجب وضع واتخاذ ضمان دولي للتسوية، ويمكن مثلاً للدول الاعضاء والدائمة في مجلس الأمن ان تكون هي الضامنة، أو مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة ككل، والاتحاد السوفياتي مستعد للاشتراك في مثل هذه الضمانات».

ويرى الاتحاد السوفياتي الطريق المستقيم لحل أزمة الشرق الأوسط في عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط تحضره جميع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية».

موسكو - لندن - الشرق الأوسط

(يتبع)



المهاجرون اليهود السوفيات سلاح حكومة شامير لاقامة «اسرائيل الكبرى»

الوجه الآخر للمأساة: انتفاضة الشعب الذي تحاول اسرائيل طرده من ارضه وإحلال مهاجرين يهود محله.

التعاون الافريقي يتجه لحل نزاعات الحدود والتصدي للتحديات الاقتصادية ومشاكل الديون

تعد القارة الافريقية اكثر قارات العالم معاناة من المشكلات، فمشكلاتها اكثر من المشكلات التي تتعرض لها قارة أسيا أو حتى امريكا الجنوبية. فعلى الصعيد السياسي تواجه القارة مشكلات تتعلق بالنزاعات بين دولها، وعلى المستوى الداخلي تواجه بعض دول القارة الافريقية مجموعة من الخلافات التي تصل الى حد الحرب الاهلية، فضلاً عن استكمال عملية التحرر التي حققت تقدماً خلال العام الماضي باستقلال ناميبيا.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين دول القارة يندر ان تخلو العلاقة بين دولتين متجاورتين من مشكلات الحدود، ويرجع ذلك الى الميراث الاستعماري الذي رسم الحدود بين تلك الدول بشكل تعسفي في اطار تقسيم المصالح بين الدول الاستعمارية التي تنازعت على مناطق النفوذ في القارة السوداء، ودون أي مراعاة لتكامل الاقاليم المختلفة في الدول.

مشاكل الحدود

وكان نتيجة ذلك الفصل التعسفي بين الحدود الافريقية ان اصبحت العلاقات الثنائية بمثابة قنابل زمنية، معرضة للانفجار في أية لحظة، لذلك سعت منظمة الوحدة الافريقية منذ قيامها في عام ١٩٦٤ الى تجميد هذه المشكلة التاريخية بارساء مبدأ احترام الحدود الموروثة من الفترات السابقة مهما كانت مساوئها، لأن البديل الوحيد لذلك هو ان تجتاح القارة حالة من التفجر والفوضى. مع ذلك تظل هذه المشكلة قابلة للتفجر في أية لحظة.

وآخر مثال واضح لذلك هو النزاع السنغالي - الموريتاني. فبعد ان ظلت مشكلة الحدود مجمدة بين الدولتين أتى حادث عابر ليؤدي الى تفجيرها بشكل حاد. وبذلك اصبح النزاع السنغالي - الموريتاني من ابرز المشكلات الاقليمية في القارة الآن، الى جانب النزاع الليبي - التشادي، والنزاع الاثيوبي - السوداني.

وفي بعض الاحيان يحدث ارتباط بين النزاعات الاقليمية وبين الصراعات الداخلية في بعض الدول. وأبرز مثال على ذلك النزاع الاثيوبي - السوداني، الذي يعتبر وثيق الصلة، بمشكلة جنوب السودان والحرب الاهلية الدائرة.

ورغم اختلاف طبيعة هذه الصراعات الداخلية فقد ثبت ان العجز على حل النزاع الاثيوبي - السوداني يؤدي الى تفاقم الحرب الاهلية في جنوب السودان، وان كان العكس ليس صحيحاً بسبب الطابع المستقل لمشكلة اريتريا على الاقل.

وقد قامت مصر خلال رئاسة الرئيس مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية منذ يوليو (تموز) ١٩٨٩ بدور واسع النطاق لمواجهة المشكلات الاقليمية المتفجرة في القارة. وحقق التحرك الذي قاده مبارك تقدماً ملموساً في العديد من هذه المشكلات.

وعلى صعيد النزاع الموريتاني في السنغال، طرح مبارك اطاراً شاملاً للتسوية خلال زيارته للبلدين في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩. وظل هذا الاطار اساساً للتحرك الذي يتولاه د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية والذي اشتمل على عدة جولات من المفاوضات بين وزيري خارجية وداخلية البلدين، وبفضل هذه الجهود امكن تهدئة النزاع، وان كانت الحاجة الى بذل مزيد من الجهود مازالت قائمة حيث تواصل مصر دورها في حل هذا النزاع رغم انتهاء مدتها في رئاسة منظمة الوحدة الافريقية.

الأسرى الليبيون

أما بخصوص النزاع التشادي - الليبي، فقد أدى تحسن العلاقات بين مصر وليبيا الى تعزيز الدور المصري الذي ساهم في التوصل الى اتفاقية الجزائر بين البلدين في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩. لكن لم تزل هناك خلافات بين البلدين تحول دون الحل الشامل للنزاع. ففي الوقت الذي تركز فيه ليبيا على قضية أسراها الموجودين في تشاد، ترفض الاخيرة الاستجابة لهذا المطلب وتصر على تنفيذ اتفاقية الجزائر بشكل متكامل.

وكان آخر تحرك مصر على هذا الصعيد هو اقتراح عقد قمة ثلاثية ليبية - تشادية - مصرية في القاهرة وهو الشيء الذي تسعى القيادة المصرية الى تحقيقه. وقد يشارك في هذه القمة رئيس الجابون «عمر بونجو» باعتباره رئيس اللجنة المكلفة من منظمة الوحدة الافريقية لمتابعة وحل النزاع.

مشكلة الديون

والى جانب هذه المشكلات السياسية تواجه القارة الافريقية مشكلات اقتصادية بالغة الصعوبة والتعقيد، ويصعب اعتبارها مجرد مشكلات. فقد وصلت الازمة فيها الى مستوى يهدد قدرة العديد من دولها على توفير الغذاء لمواطنيها، بعد ان تفاقمت قضية الديون الخارجية وأصبحت تبتلع معظم الناتج القومي لتلك الدول. فقد وصل حجم مديونيات افريقيا هذا العام الى ٢٤٠ مليار دولار، ومن المتوقع ان يصل عام ٢٠٠٠ الى ٦٠٠ مليار دولار.

وتصل خدمة الديون في بعض هذه الدول الى اكثر من ١٠٠٪ من اجمالي صادراتها وهذا يعني العجز التام عن تحقيق أي فائض وبالتالي أي اصلاح.

لذلك فقد سعت مصر الى عقد مؤتمر حول ديون القارة الافريقية وقد تم عقد ندوة دولية بالقاهرة في العام الماضي في اغسطس (آب) ١٩٨٩ بالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية شارك فيها خبراء ومتخصصون من مختلف الدول الافريقية وممثلون للدول الدائنة. وتتبنى مصر منهجا يقوم على حث الدول الدائنة على التفاوض بشأن كافة القضايا المعلقة بين دول الشمال ودول الجنوب.

وقد كان هذا هو محور اجتماعات باريس التي شاركت مصر فيها مع السنغال والهند وفنزويلا في يوليو (تموز) ١٩٨٩ وقد ابدت القمة الافريقية الاخيرة هذه المبادرة وطالبت الرئيس مبارك بمواصلة التحرك من اجل تنفيذها. ويتركز التحرك المصري الآن على الدول الصناعية السبع من اجل توفير المناخ الدولي المناسب للحوار بين الشمال والجنوب عموماً والحوار حول ديون القارة الافريقية بصفة خاصة.

وعلى الصعيد الافريقي تناقش القمة الافريقية المقبلة مشروع اقامة سوق افريقية مشتركة ادراكاً منها ان مواجهة الازمة الاقتصادية في افريقيا تقتضي التعاون والاعتماد على الذات في المقام الاول خاصة وان القارة الافريقية تمتلك العديد من الموارد الرئيسية.

القاهرة - جمال عنايت

موجز

انفجار قنبلة يؤدي الى مقتل ١٢ شخصا في الهند

نيودلهي - وكالات الانباء: افادت انباء امس بأن قنبلة انفجرت داخل احدى دور العرض السينمائية في جنوب الهند مساء اول من امس مما اسفر عن مصرع اثني عشر شخصا واصابة ما لا يقل عن تسعة عشر شخصا آخر.

وذكرت صحيفة «انديان اكسبريس» ان اغلب الوفيات وقعت حين انهار البلكون من جراء شدة الانفجار الذي وقع في دار عرض سينمائية في بيدار في ولاية كارناتاكا.

احتجاج سكان ميناء سوفياتي على خطط لتفكيك مفاعلات نووية

لندن - وكالات الانباء: اذاع راديو موسكو ان سكان ميناء سوفتسكايا جافان السوفياتي احتجوا على خطط لتفكيك مفاعلات نووية مقامة تحت سطح البحر في المنطقة وذلك خوفا من حدوث تلوث اشعاعي.

وقال الراديو الذي التقطت بثه هيئة الاذاعة البريطانية في لندن امس ان السكان اشتركوا في مظاهرة يوم الجمعة الماضي للدعوة الى اعلان ساحل مضيق تاتارسكي منطقة خالية من الاشعاع النووي.

وقال الراديو في تقرير اذاعي من المدينة ان مسؤولين من البحرية السوفياتية قاموا بزيارة لسوفتسكايا جافان في فصل الربيع وقرروا تفكيك

عقبات تواجه الحوار بين جبهة فارابوندو وحكومة السلفادور

سان خوسيه - وكالات الانباء: ذكر زعماء ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في السلفادور الذين يحضرون احدث جولة لمحادثات السلام مع ممثلين حكومة بلادهم في كوستاريكا ان الحوار الجه عقبات. وقال داجوبرتو جوتييريز احد مفاوضي الجبهة اول من امس «موقف الحكومة هو خطوة للوراء بالمقارنة مع التقدم الذي امكن التوصل اليه في اوكستيبك في المكسيك في يونيو (حزيران)».

وكانت محادثات سلام تستغرق خمسة ايام قد بدأت بين ثوار الجبهة اليساريين وممثلين لحكومة الرئيس الفريدو كريستياني يوم الجمعة الماضي وسط تهديدات بتصعيد اعمال العنف التي يقوم بها الثوار اذا لم تقدم الحكومة تنازلات.

وقال وزير العدل اوسكار سانتا ماريا في مؤتمر صحافي «اننا لا نرى أي خطوة الى الوراء في المحادثات».

وتهدف المحادثات الى التوصل لاتفاقات تؤدي الى وقف لاطلاق النار في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل في الحرب الاهلية المستمرة منذ عقد وراح ضحيتها ٧٥ . . . شخص ولكن مستقبل الجيش كان نقطة خلاف مستمرة.

تزايد عدد ضحايا زلزال الفلبين وتضاؤل الأمل في العثور على ناجين

مانيلا - وكالات الانباء: في الوقت الذي تتضاءل فيه آمال العثور على أي ناجين آخرين من زلزال يوم الاثنين الماضي المدمر توقف عمال الانقاذ فعليا امس عن البحث عن ناجين تحت الانقاض في المنطقة الشمالية من الفيلبين التي تأثرت بشدة من جراء هذا الزلزال.

وذكر المسؤولون العسكريون في مانيلا انه تم حتى يوم امس انتشال ٨٣٥ جثة.

واعلن معهد ابحاث البراكين الفليبيني امس ان ما لا يقل عن ٥٦٠ هزة لاحقة قد اجتاحت منطقة الكارثة في جزيرة لوزون الشمالية.

وفي منتجع باجيو الواقعة شمال مانيلا وهي اكثر المناطق تأثرا بالزلزال تكهنت السلطات بأن تعثر فرق الانقاذ على مزيد من الجثث تحت انقاض الفنادق والمباني الاخرى والمصانع المنهارة.

وذكرت انباء اذاعية ان الاصوات التي كانت تنبعث من تحت الانقاض والتي بعثت الآمال في وقت سابق من بداية الاسبوع قد توقفت بحلول صباح يوم امس.

وقال المسؤولون العسكريون انه في مدينة باجيو وهي منتجع جبلي اعلن عن وفاة ٢٥٥ شخصا حتى امس ولا زال مصير ٦١٥ شخصا غير معروف في باجيو واقليم نوفا ايوفيسيا والمناطق الاخرى التي اصابها الزلزال المدمر.

واشارت سلطات الرعاية الاجتماعية في الفيلبين الى ان الزلزال دمر ٣٣٤٢٣ منزلا مما تسبب في تشريد ما يربو على سبعمائة الف شخص.

وأدت الهزات التالية الجديدة التي اجتاحت باجيو ليلة اول من امس الى حدوث انهيارات جبلية مما دفع السكان المذعورين للفرار الى الشوارع.

ويذكر ان طريقا واحدا من بين الطرق الثلاثة المؤدية الى المدينة هو فقط الذي يمكن المرور به.

الفيلبيون والسياح في حالة ذهول وفزع من احداث الزلزال الذي ضرب منتجع باجيو شمال الفيلبين.

معركة بين الهنود الحمر في كويبك والشرطة نتيجة لتوسيع ملعب الجولف

شاتوجي (كويبك) - وكالات الانباء: وصلت المواجهة بين الهنود الحمر المدججين بالسلاح من قبيلة الموهوك الذين يسدون جسرا وطرقا بالقرب من مونتريال وبين مئات من رجال الشرطة الى طريق مسدود على ما يبدو.

فبعد عشرة ايام من معركة مسلحة راح ضحيتها ضابط شرطة من كويبك لم تظهر بعد في الافق أي تسوية للصراع الذي بدأ بسبب ملكية ارض متنازع عليها في منطقة مخصصة لملعب الجولف بالقرب من محمية كهناواكي موهوك التي تقع على بعد ٣٢ كيلومترا غربي مونتريال.

واستمر هنود من المستوطنة اول من امس في رفع علم دولة الموهوك التي اعلنوها من جانب واحد بينما قامت شرطة مكافحة الشغب بتسديد مناظيرها ومدافعها الرشاشة فوق المتاريس.

وكان الهنود الحمر قد سدوا احد الجسور الرئيسية التي تمر فوق نهر سانت لورانس لتأييد مطالب آخرين من قبيلة الموهوك فرضوا سيطرتهم على طريق يمتد خلال منتجع اوكا المجاورة في كويبك.

وكانت المعركة التي نشبت بسبب خطط لتوسيع ارض الجولف قد اثارت معركة سياسية كبيرة بشأن الحقوق المدنية للسكان الاصليين وملكية الاراضي.

انفجار عقب اجتماع مانديلا ودي كليرك

جوهانسبرج - وكالات الانباء: انفجرت قنبلة في المكتب الاقليمي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في جنوب افريقيا امس وهو احدث انفجار في سلسلة من الهجمات تلقي الشرطة مسؤوليتها على المتطرفين اليمينيين المؤيدين لسياسة الفصل العنصري.

وقد تسبب الانفجار في الحاق دمار شامل بمقر الحزب الوطني الواقع في بلدة بلومفونتين بوسط جنوب افريقيا.

وقالت الشرطة ان الانفجار شبيه بهجمات سابقة شنها متطرفون يعارضون الاصلاحات السياسية للحزب الرامية الى إلغاء الفصل العنصري على مراحل.

واودت هذه الهجمات التي وقع معظمها في فترات نهاية الاسبوع بحياة اثنين من السود وادت الى اصابة خمسين آخرين منذ بداية الشهر الحالي كما ادت انفجارات القنابل الى تدمير المكاتب الاقليمية للحزب فضلاً عن منازل نواب البرلمان ومكاتب صحيفة فري ويكبلاد المعارضة.

ويأتي انفجار امس عقب اجراء جولة ثانية من المحادثات اول من امس بين نيلسون مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي وفريدريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا في بريتوريا. حيث اتفقا على اجراء جولة ثالثة من المحادثات التمهيدية في السادس من اغسطس (آب) المقبل.

وكان الجانبان قد اعربا بعد الجولة الاولى من محادثاتهما التي جرت في مايو (آيار) الماضي عن استعدادهما لاتخاذ اجراءات ملموسة نحو اجراء مفاوضات رسمية بشأن مستقبل جنوب افريقيا بعد إلغاء الفصل العنصري.

وستتركز هذه المحادثات على مسألة السجناء السياسيين حيث يطالب المؤتمر الوطني الافريقي بأن يجري اطلاق سراحهم باعداد اكبر بكثير.

وذكرت الانباء امس انه على الرغم من رفع الحظر الذي كان مفروضاً على المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي الجنوب افريقي المتحالف معه قبل ستة اشهر قامت الشرطة باعتقال عدد من اعضاء المنظمتين.

وذكرت صحيفة صنداي ستار ان الشرطة اعتقلت حوالي اربعين من اعضاء الوحدة المتخصصة السرية للغاية التابعة للحزب الشيوعي وقالت صحيفة صنداي تايمز ان الشرطة قد ضبطت كميات من الاسلحة.

وكان كريس هاني رئيس اركان قوة رجال حرب العصابات التابعة للمؤتمر الوطني الافريقي المعروفة باسم «روح الامة» قد صرح مؤخراً بان جماعته مستمرة في التجنيد. وقال ان المؤتمر الوطني الافريقي على استعداد «للاستيلاء على السلطة» اذا ما فشلت الوسائل السلمية.

التغيير المفاجئ لسياسة الولايات المتحدة تجاه كمبوديا يثير جدلاً في رابطة دول جنوب شرق آسيا

جاكارتا - وكالات الانباء: كشف دبلوماسيون آسيويون بارزون يجتمعون في جاكارتا النقاب امس عن ان رابطة دول جنوب شرق آسيا التي تضم ست دول ستوضح استياءها ازاء التغيير المفاجئ الذي حدث في الاسبوع الماضي في السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة تجاه كمبوديا.

وحيث انه من المقرر ان يصل وزراء خارجية دول الرابطة الى جاكارتا غداً لحضور المؤتمر السنوي يعكف مساعدوهم على اعداد مسودة بيان يردون به على بيان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الاربعاء الماضي في باريس والذي اعلن فيه ان واشنطن تسحب اعترافها بحكومة المقاومة الكمبودية.

وكانت دول الرابطة تنعم من قبل بالتأييد الامريكي لسياستها القائمة منذ زمن طويل بالاعتراف بالمقاومة بوصفها ثقل موازين للحكومة الكمبودية في بنوم بنه والتي تحظى بتأييد فيتنام.

وعلى حين رفض الدبلوماسيون المجتمعون في جاكارتا امس كشف النقاب عن نص مسودة البيان فقد ذكروا انه سيعرب عن مخاوف دول الرابطة من ان تلك الخطوة الاخيرة لن يكون من شأنها سوى زيادة تشدد الخمير الحمر وهم القوة العسكرية الرئيسية وراء المقاومة الكمبودية.

ويقول الدبلوماسيون ان سحب الاعتراف الامريكي بحكومة المقاومة الكمبودية يحتمل ان يؤدي الى ان تفقد المقاومة التي يتزعمها الامير نوردوم سيهانوك مقعدها في الجمعية العامة للامم المتحدة.

ويتكهن الدبلوماسيون بانه بدون الاعتراف الدولي فان الخمير الحمر الذي تزودهم الصين بالاسلحة والاموال لن يكون امامهم خيار سوى السعي لتحقيق النصر على بنوم بنه في ساحة القتال.

وتجدر الاشارة الى ان فيتنام قامت بغزو كمبوديا في عام ١٩٧٨ كي تنهي آخر حلقات الحكم الدموي للخمير الحمر. ومنذ ذلك الحين ترتكز سياسة الغرب ودول الرابطة تجاه كمبوديا على اساس عدم الرغبة في تشجيع اي من فيتنام او الخمير الحمر على السواء.

ومن المقرر ان يلتقي بيكر بوزراء خارجية دول الرابطة في جاكارتا لاجراء مشاورات في منتصف هذا الاسبوع. ويذكر ان قرار بيكر حظي بترحيب استراليا وتايلاند (عضو الرابطة) على حين ادانته الصين.

وزراء الحكومة الليبيرية يناشدون الرئيس دو للتنحي عن منصبه

لندن - وكالات الانباء: ذكرت الاذاعة البريطانية بي بي سي ان قتالا عنيفا جرى في ميناء مونروفيا امس بعد ساعات من مناشدة وزراء الحكومة الليبيرية للرئيس صمويل دو ان يتنحى عن منصبه.

وذكرت برقية مشتركة من الصحافيين في مونروفيا ان الدبابات والقوات الحكومية اتخذت مواقع دفاعية امام اثنين من الكباري المهمة يؤديان الى المنطقة التي يتحصن فيها دو في مونروفيا في قصره الرئاسي ويسيطر الثوار على جزء كبير من باقي العاصمة.

ونقلت اذاعة بي بي سي عن الصحافيين قولهم في البرقية التي بعثوا بها انهم شاهدوا مقاتلي الثوار يقتلون المدنيين الذين ينتمون الى قبيلة «كراهن» التي ينتمي اليها دو الى جانب الاشخاص الآخرين الذين يشتبه في انهم يساندون الحكومة. ومعظم الثوار من قبيلتي جيو ومانو.

وقد وجه الوزراء الليبيريون الذين حضروا لمدينة فريتاون عاصمة سيراليون لاجراء محادثات سلام لم تكلل بالنجاح مع ثوار الجبهة الوطنية القومية وجهوا في وقت متأخر لاول من امس نداء علنيا الى دو يطالبونه بالاستقالة من اجل السلام.

وقد اذاع ايمانويل بوبيير وزير الاعلام هذا البيان في فريتاون وقال ان الاستقالة سوف تنقذ ليبيريا من خسارة المزيد من الارواح ومن الدمار وسوف تضمن سلامة دو الشخصية. وقالت اذاعة بي بي سي انه لم يصدر أي رد فعل من جانب دو.

وكان دو قد امر الكولونيل ديفيد ستيلي الملحق العسكري الامريكي في وقت سابق بمغادرة البلاد خلال ٢٤ ساعة واتهم ستيلي بأنه ساعد المتمردين الذين يقاتلون دو منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقد رفضت وزارة الخارجية الامريكية هذه الاتهامات ووصفتها بأنها لا اساس لها.

تشكيل هيئة عليا في المانيا الشرقية لتقرير موعد الانضمام الى المانيا

برلين الشرقية - وكالات الانباء: اعلن عضو في البرلمان الالماني الشرقي امس ان الحكومة الائتلافية في المانيا الشرقية توصلت الى حل وسط في اللحظات الاخيرة لانهاء خلاف حول توقيت الوحدة مع بون.

وكانت الحكومة قد اوشكت على الانهيار بسبب خلافات بين رئيس الوزراء لوتار دي ميزيير زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي واحزاب اخرى في الائتلاف حول عملية الوحدة.

وقال رايتر لورتليب زعيم حزب الاحرار للصحافيين بعد انعقاد البرلمان «هناك حل وسط اجرائي». ولم يكشف عن تفاصيل الحل على الفور.

وقال ايضا ان الحل الوسط يشمل تشكيل هيئة عليا لتقرير موعد الانضمام الى المانيا الغربية الا انه لم يذكر أي تفاصيل.

وقال لورتليب ردا على سؤال عما اذا كان الائتلاف سينهار الآن فرد قائلا: لن يحدث شيء.

ويريد حزبا الاحرار والديمقراطيين الاشتراكيين ان تنضم المانيا الشرقية الى المانيا الغربية قبل يوم من الانتخابات في البلدين، والمخطط لها الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في حين يريد دي ميزيير ان تتم عملية الانضمام بعد ذلك بيوم.

ويعني الانضمام قبل يوم من الانتخابات انها ستجري وفق قوانين المانيا الغربية اما الانضمام بعد الانتخابات بيوم فيعني انها ستجري باستخدام نظامين للانتخابات.

الاسبان يعربون عن قلقهم لكوبا بشأن الوضع في سفارتهم

هافانا - وكالات الانباء: ذكرت مصادر دبلوماسية ان سفير اسبانيا في هافانا ابلغ مسؤولين كوبيين اول من امس ان حكومته تشعر بقلق بالغ بشأن سفارتها بعد ان اقتحمها تسعة كوبيين مجهولي الهوية على الرغم من حراسة الشرطة المشددة. وقالت المصادر التي طلبت عدم نشر هويتها ان ارتورو سيرانو دي هارو قال لمسؤولين في وزارة الخارجية الكوبية ان أي حوادث في السفارة التي يحتمي بها بالفعل تسعة كوبيين طلبا لحق اللجوء قد يضر الى حد كبير بالعلاقات المتوترة بالفعل.

وأضافت المصادر تقول ان الدبلوماسيين الاسبان تساورهم شبهات قوية في ان الشبان التسعة الذين اخترقوا بصورة غامضة حصارا فرضته الشرطة حول السفارة في وقت مبكر اول من امس ليسوا لاجئين حقيقيين.

وقال احد المصادر ان «الموقف داخل السفارة متوتر للغاية».

وقالت المصادر ان الدبلوماسيين الاسبان يجرون تحريات دقيقة بشأن روايات اللاجئين التسعة الجدد وهويتهم.

وأضافت المصادر الدبلوماسية تقول ان اربعة على الاقل من التسعة قفزوا من شرفة مجاورة كانت الشرطة الكوبية تحرسها في وقت سابق.

تقرير يكشف خفايا مقتل وزير خارجية كينيا

لندن - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة صنداي كورسبوندنت ان تقريرا للشرطة البريطانية من المتوقع ان يظهر ان وزير الخارجية الكيني روبرت اوكو قتل ربما لانه اراد اجراء تحقيق في فساد مزعوم في مجلس الوزراء. وقالت الصحيفة ان التقرير الذي يعده سكوتلانديارد الذي طلبت منه الحكومة الكينية التحقيق في القضية «من المتوقع ان يقدم ادلة دامغة على ان اوكو قتل وان قصة انتحاره مزيفة».

وكانت جثة أوكو قد عثر عليها ملقاة بجوار ضفة نهر قرب منزله في ١٦ فبراير (شباط) الماضي. وكان مصاباً بالرصاص في رأسه. واثار مقتل أوكو اعمال شغب معادية للحكومة اشترك فيها طلبة اتهموا السلطات بالتستر على الحادث.

وبدأت الاحتجاجات بعد ان لمح تقرير للشرطة الكينية الى ان اوكو انتحر لكنه لم يقطع بهذا.

وقالت صنداي كورسبوندنت في موضوعها الذي لم تذكر مصدره ان تقريراً لاسكوتلانديارد الذي سيكتمل بنهاية يوليو (تموز) الحالي قد يشير باصبع الاتهام الى زملاء سابقين لاوكو في مجلس الوزراء كانوا معرضين للخطر من جراء اصرار اوكو على تحقيق كامل في الفساد في مجلس الوزراء».

وقال مفوض الشرطة الكينية فيليب كيلوتزو في نيروبي ان تفاصيل التقرير تسربت الى الصحيفة. وقال كيلونزو ان مصادر في اسكوتلانديارد ربما سربت التقرير. ونفت الشرطة البريطانية هذا. ورفضت الصحيفة ان تقول ما اذا كانت قد حصلت على نسخة من التقرير.

ولكنها قالت ان رفض كينيا للكشف عن محتويات تقرير مؤقت قدم في يونيو (حزيران) الماضي اذكى تكهنات بان حكومتها متورطة في الحادث.

اتباع تروتسكي في المكسيك ينوهون بأفكار زعيمهم

مكسيكو سيتي - وكالات الانباء: بدأت الاسماء السوفياتية والاوروبية الشرقية في الظهور فجأة في سجل الزائرين للمنزل الذي شهد وفاة ليون تروتسكي احد زعماء الثورة البلشفية وانهل سفير سوفياتي سابق المرشدين بزيارته المنزل الذي يقع في شارع هادئ في مكسيكو سيتي.

ومع مرور خمسين عاماً على وفاة تروتسكي تقوم الحكومة المكسيكية حالياً بترميم المنزل الذي قتل فيه خصم جوزيف ستالين اللدود بمعول لتكسير الثلج.

وقد عاش تروتسكي في المنفى في مكسيكو سيتي وتوفي في ٢٠ اغسطس (آب) عام ١٩٤٠ على ايدي قاتل يعتقد الكثيرون انه كان عميلاً لستالين.

ولا يخفي ستيفين فولكوف حفيد تروتسكي مؤسس الجيش الاحمر سعادته لزوال الامبراطورية التي اسسها ستالين. وفولكوف هو احد بضعة افراد من نسل تروتسكي نجوا من معسكرات الموت او النفي في الاتحاد السوفياتي.

ولن تشمل عملية ترميم المنزل فتحات في جدران حجرة نوم تروتسكي ناجمة عن رصاصات اطلقت خلال محاولة اغتيال سابقة. وقد اختبأ تروتسكي وزوجته ناتالي تحت السرير للنجاة من الهجوم الذي قاده ديفيد الفريدو سيكيروس الذي كان احد مؤيدي ستالين المشهورين في المكسيك.

وقد اصبح المنزل وقبر تروتسكي المنقوش عليه المطرقة والمنجل مقصداً على مدار السنين للمؤمنين بالشيوعية.

وقال مانويل اجويلار زعيم حزب العمال الثوري المكسيكي الذي يعتنق افكار تروتسكي «زوال الستالينية حقيقة ايجابية جداً... الآن علينا ان نقاتل الرأسماليين الامبرياليين فقط ونترك زملائنا الشيوعيين».

وكان لينين يرغب في ان يخلفه تروتسكي في زعامة الاتحاد السوفياتي وقد قضى تروتسكي معظم حياته منادياً بشيوعية تقوم على العمال والفلاحين وتنتشر في العالم بدون نظام حكم للحزب الواحد الذي حبذه ستالين.

وبعد ان توفي لينين عام ١٩٢٤ لم يعبأ ستالين برغبته واستولى على الزعامة وشن حملة كراهية على تروتسكي قبل ان يطارده الى خارج البلاد في عام ١٩٢٩.

وظل تروتسكي مطارداً في ارجاء اوروبا وتركيا الى ان منحه الرئيس المكسيكي اليساري لازارو كارديناس حق اللجوء في المكسيك ووصل تروتسكي الى ميناء تامبيكو ليجد قطاراً خاصاً في انتظاره نقله الى مكسيكو سيتي.

وتظهر صورة معلقة على حائط حجرة نومه حشوداً من المكسيكيين في الميدان الرئيسي بالعاصمة وهم يؤبنون تروتسكي بعد اغتياله.

بين طرفي نقيض
نيكاراجوا ترفض جرعة الدواء المر

ماناجوا: «الشرق الاوسط»
من تيم كون

نال الساندينيون بغيتهم هذه المرة. فبعد اكثر من عشرة ايام من الاضطرابات العمالية العنيفة، اذعنت حكومة فيوليتا تشامورو لمطالب الموظفين الموالين للساندينيين. ورغم جهود الحكومة لوضع ضوابط على الإنفاق العام، استطاعت «جبهة العمال الوطنية» انتزاع زيادة في الاجور بنسبة ٤٣ في المائة لهذا الشهر، ووعداً بزيادة اخرى لم يعلن عنها للشهر المقبل.

اضف الى ذلك ان ٨٠٠ من الموظفين الحكوميين، الذين فصلوا من العمل منذ تسلم تشامورو مقاليد السلطة في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي، حصلوا الآن على تعويضات كاملة. كما علقت الحكومة خطتها الرامية الى اعادة الممتلكات التي صادرتها الحكومة الساندينية خلال عشرة اعوام من حكمها الى اصحابها.

وبهذه التنازلات، تكون حكومة تشامورو قد احبطت في ما يقارب جميع اجراءاتها الهادفة الى الغاء نظام المركزية وانعاش اقتصاد البلاد المنهار.

واذا كان ظاهر ازمة الحكومة النيكاراجوية اقتصادياً، فان باطنها سياسي، ويتمثل التحدي الكبير امام تشامورو في اقناع معظم سكان البلاد الفقراء الجياع بأن زمن الشدة على المدى القريب انما هو شر لا بد منه لاسترداد العافية الاقتصادية على المدى البعيد. والمشكلة هي ان تشامورو كلما طالبت السكان بتقديم تضحيات معينة، منحت الساندينيين ارضية صلبة يستقطبون عليها التأييد السياسي لهم وبذلك اصبح تهديد الرئيس السابق دانييل اورتيجا بعد الانتخابات من ان الساندينيين «سيحكمون البلاد من اسفل» حقيقة ماثلة للعيان. وكان الاضراب الذي نفذ مؤخرا هو الثاني للموظفين الحكوميين منذ تولي تشامورو السلطة، وانتهى - مثل الاول - بتنازلات من جانب الحكومة. وبذلك صارت تشامورو مدركة للحقيقة القائلة ان للساندينيين المقدرة على احباط سياساتها رغم إقصائها اياهم عن الحكم.

موجة الاضطرابات الاخيرة بدأت في مطلع هذا الشهر بمسيرة مسالمة من قبل الموظفين الحكوميين، اغلقت بالتسريح ابواب بنوك الدولة والمطار الدولي واوقفت وسائل المواصلات العامة. وعندما فشلت المفاوضات الرامية الى انهاء الاضراب، اعلنت الحكومة ان توقف الموظفين عن العمل غير قانوني. لكن قادة النقابات كثفوا ضغوطهم. وانتهى الامر بتصادم انصار الحكومة من جهة والنقابات من الجهة الاخرى في العنف السياسي الاكثر دموية في العاصمة ماناجوا منذ استيلاء الساندينيين على السلطة عام ١٩٧٩.

ورغم مناشدة تشامورو واورتيجا المواطنين الهدوء، خرج هؤلاء الى الشوارع مسلحين ببنادق «ايه كيه ـ ٤٧» وقنابل المولوتوف والفؤوس والحجارة، واقاموا المتاريس واشعلوا النيران في اطارات السيارات وتبادلوا اطلاق الرصاص. وتحولت العاصمة الى محميات ترتفع عليها، إما علم الساندينيين الاحمر والاسود او علم نيكاراجوا الازرق والابيض. ولقي اربعة اشخاص على الاقل مصرعهم، فيما شبه احد المواطنين العنف ببدايات الحرب في بيروت.

ولما وقفت البلاد على عتبة هاوية الفوضى الشاملة، عرضت الرئيسة تشامورو الاربعاء الماضي استئناف الحوار مع قادة النقابات والساندينيين. وفي صباح اليوم التالي تم التوصل الى اتفاق وعادت المياه الى مجاريها في نصر مدو للنقابات وتنازلات أراقت الكثير من ماء وجه الحكومة.

على ان انصار تشامورو يقولون إن انصياع الجيش لاوامر الحكومة وامتناعه عن مساندة المضربين، يعد انتصارا كبيرا لهم وللقانون والنظام في البلاد. واشاروا بقدر كبير من الفخر الى وعد قطعه على نفسه الجنرال همبرتو اورتيجا، شقيق الرئيس السابق وقائد القوات المسلحة، بالولاء لحكومة الرئيسة تشامورو.

وبدا ان الساندينيين غير راغبين في تصعيد احتجاجهم الى تمرد شامل. لكن هذا لا ينقض الحقيقة القائلة ان تشامورو تصرفت بحكمة عميقة لانهاء الازمة.

اما الدرس الذي خرجت به نيكاراجوا من سرعة تصاعد العنف، فهو ان المتطرفين على طول المدرج السياسي مستعدون لاغتنام اي فرصة لضرب خصومهم وفي قمة الازمة، دعا فيرجيليو جودوي، نائب الرئيسة المحافظ واشد منتقديها حدة، الى تشكيل ما اسماه «لواءات الانقاذ الوطني» في ما يعتبره المراقبون محاولة لاقامة صف ثان خلف الجماعات المسلحة التي اشتبكت مع المضربين.

وليس مدهشا ان تكتيك تشامورو وجد انتقادا لاذعا من جودوي وبعض المحافظين الآخرين في تحالفها المؤلف من ١٤ حزبا.

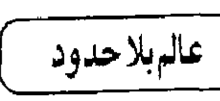
فقد اعربوا في وقت سابق عن امتعاضهم ازاء ما اعتبروه إبطاءً من جانبها في عملية الاصلاح وتقديمها الكثير من التنازلات للنقابات، وقالوا انها عزلت نفسها سياسيا.

ومنذ تسلمها السلطة، ظلت تشامورو مقترنة بكلمة «التصالح»، وقد احرزت قدرا من النجاح في هذا الشأن. ففي ابريل (نيسان) الماضي استطاعت اقناع الساندينيين واعدائهم الكونترا المدعومين من قبل الولايات المتحدة بالتوقيع على اتفاقية لوقف دائم لاطلاق النار. وفي الشهر الماضي عاد اليها الفضل في تسريح الكونترا، وبالتالي انهاء الحرب الاهلية التي مزقت البلاد لعشرة اعوام متصلة.

لكنها اخفقت، من جهة ثانية، في جوانب اخرى لهذا التصالح. فقد عجزت عن التوفيق بين مصالح انصارها وخصومها المتضاربة، وفشلت ايضا في اقناع المواطنين بقبول جرعة الدواء الاقتصادي المر. كما فشلت في ترويض المتطرفين سواء من اليسار او اليمين ووضعهم على طريق الاعتدال.. السبيل الوحيد لخروج نيكاراجوا من محنتها.

خدمة مجلة «تايم»

جانب من الصدامات بين النقابيين والسلطات في ماناجوا (رويتر)



عالم بلا حدود
الفندق وأخبار المساء

تعرفت عليه لأول مرة من خلال قراءة كتابه «هوتيل» وما ان اتممت الفصل الاول حتى وجدت نفسي عاجزا عن تركه. فواصلت القراءة لاعرف ما حدث للامير البريطاني الذي كان مرشحا كسفير لبلاده في واشنطن. وهكذا انقضى الهزيع الاكبر من الليل. ولم تغرب شمس اليوم التالي الا وقد اكملت حكاية «الهوتيل».

وبعد ذلك خرجت ابحث عن كتب أرثر هيلي التي فاتتني ولم يكن قد مر على بدء تاليفه اكثر من عقد واحد. الا انه كان قد حقق لنفسه شهرة واسعة في عالم الرواية الطويلة المستندة الى معلومات وحقائق وتاريخ أكيد وان كانت تبدو خيالية وهي خيالية فقط من ناحية ابطالها. الا انها تستند الى واقع حقيقي نراه امامنا كل يوم في اي فندق كبير او في اي مطار دولي كما حدث في روايته الاشهر المطار او «ايربورت» التي تحولت الى فيلم كلاسيكي بعد ظهورها بقليل. ومن الهوتيل الى المطار الى صناعة السيارات «ويلز» الى صناعة القرارات السياسية في كندا حيث اقام بعض الوقت والف روايته الموجهة سياسيا «في الدوائر العليا» عما يدور في الاروقة السياسية او وراء كواليسها.

وقد تنطبق على اي بلد يمارس الديمقراطية ويسمح دستوره بنشر ما يجري فيه بحرية تامة.

وآرثر هيلي الذي بلغ السبعين ويحمل في صدره منظما لضربات القلب لا يكتب الا بعد ان يقضي عامين في البحث والدراسة والاستقصاء عن خلفية ما ينوي تاليفه من حكاية او حكايات. فقد قضى عامين في دراسة صناعة الفندقة وخفاياها من الادارة العامة الى المغاسل وطريقة تشغيل المصاعد، ويبدو اهتمامه واضحا بالمصاعد عند قراءة روايته «هوتيل» اذ انه اشار الى المصعد في بداية القصة ثم الح اليه في فصل آخر ثم في ثالث ورابع حتى اخذ بيدي الى النهاية المحتومة للامير البريطاني عندما طاح المصعد بانقطاع السلك الذي اشار اليه قبل ثلاثمائة صفحة.

لذلك يعزون الى هذا الفن الرفيع في كتابة الرواية نجاح كتبه ورواجها حتى بلغت مبيعاتها مائة وخمسين مليون نسخة في خمسة وثلاثين لغة ـ لا اعرف اذا كانت العربية واحدة منها ـ وتجد ذلك في كل رواياته على الاقل تلك التي قرأتها الآن التي سماها «اخبار المساء» او «افننج نيوز» عن شبكة تلفزيون امريكية للاخبار وثورة شيوعية في امريكا الجنوبية، فوجدته ما زال محتفظا بقدرته النادرة على رواية قصة متماسكة جذابة آسرة في خمسمائة صفحة بالاضافة الى انها ضمت كل المعلومات التي يمكن لفرد جمعها عن شبكات التلفزيون واقسام الاخبار فيها والحركات الثورية في العالم. وجعل من حركة «المسار او السراط اللامع» في جمهورية بيرو اساسا لها.

يقيم هيلي مع زوجته الثانية في جزر البهاماز القريبة من البر الامريكي لتفادي دفع الضرائب العالية على ارباحه من جهة وللاستمتاع بالهدوء في فيلا بعيدة عن صخب المدينة ولهوها وملاهيها من جهة اخرى واذا شاء مزيدا من السكينة ركب قاربه وابحر الى قلب المحيط ليتسنى له اعداد فصول روايته القادمة.

فاروق لقمان

تبعاً لتقارير امام الكونجرس
الامريكيون قدموا «قوائم اغتيال» للسلطات الاندونيسية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من بن باربر

بدأ الكونجرس الامريكي النظر في تقارير مفادها ان مسؤولي السفارة الامريكية في العاصمة الاندونيسية جاكارتا سلموا الجيش هناك «قوائم اغتيال» ضمت آلافا من الشيوعيين عام ١٩٦٥، وان هؤلاء طوردوا اثر ذلك وقتل اكثرهم.

وفي هذا الشأن يقول احد مساعدي عضو مجلس النواب الديمقراطي تيد فايس: «فور ورود التقارير، طلبنا الى لجنة الكونجرس لشؤون الاستخبارات التحقيق في الامر، وهو ما يحدث الآن».

«ولذا كانت التقارير صحيحة فان مجرد ان المسؤولين الامريكيين وضعوا قوائم وسلموها للجيش، وهم مدركون لما يفعلون، امر كبير المغزى. وهو يبدو مثل انباء اخرى عن اشياء مماثلة تمت في دول مثل الصين وتايلاند وممارسات قد تكون مستمرة الى الآن في بعض مناطق آسيا الوسطى». وقد اعترف روبرت مارتنز، احد موظفي السفارة الامريكية في جاكارتا في ذلك الحين، بانه جمع آلاف الاسماء وسلمها لقادة الجيش المعادين للشيوعية خلال حملة تطهير دموية واسعة النطاق، وذلك تبعا لانباء صحافية من وكالة «ستيت نيوز سيرفيس» الامريكية.

وتقدر وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي ايه» ان حملة التطهير هذه قتل فيها ٢٥٠ الف شخص. وجاءت في اعقاب محاولة انقلاب فاشلة من جانب الحزب الشيوعي، الذي كان قانونيا وقتها، وراح ضحيتها ستة من كبار الضباط الاندونيسيين. ويقول تقرير الوكالة الصحافية ان مارتنز حصل على موافقة السفير الامريكي قبل تسليمه ٥ آلاف اسم فور بدء حملة التطهير. واضافت انه تأكد في ما بعد من مقتل هؤلاء باطلاعه على قوائم الحكومة الاندونيسية.

على ان مارتنز انكر في رسالة بعث بها الى صحيفة «واشنطن بوست» انه حصل على موافقة كبار المسؤولين في السفارة، بمن فيهم السفير، على تسليم القوائم. كما انكر ان يكون مسؤولو الـ«سي اي ايه» قد ساعدوا في عملية جمع الأسماء. وقال انه جمعها من وسائل الاعلام، كما ان اعضاء الحزب الشيوعي كانوا معروفين في ذلك الوقت.

وقال آدم سكاب، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية: «اشك كثيرا في صحة التقرير. من المستحيل ان نكون قد قدمنا اسماء الشيوعيين الى الحكومة الاندونيسية. واذا قدمت اسماء فعلا، فمن المؤكد انها قدمت دون موافقة كبار المسؤولين في السفارة».

ووصف النائب تيد فايس ما نشرته الصحافة الاندونيسية من ان الغرض وراء الكشف عن التقارير هو محاولة للاساءة الى الرئيس سوهارتو. وقال: «لقد تحدثت الى الصحافية التي نشرت الخبر، ولا يبدو لي ان لديها دافعا او غرضا وراء كشفها النقاب عما حدث. كما ان ما نشرته يستند الى ثلاث سنوات من البحث المكثف بما فيه زيارات عديدة لاندونيسيا».

واضاف النائب قوله: «كون القوائم قدمت ليس موضع خلاف. السؤال هو: هل صادق كبار المسؤولين في السفارة على ذلك؟ واعتقد ان مجرد تسليم القوائم من احد افراد السفارة وحده يكفي».

«ورغم ان الحزب الشيوعي الاندونيسي كان قائما في ظل القانون وقتها وان الكثير من اعضائه كان معروفا، فمن العسير على اي شخص ان يجمع مثل تلك الاسماء دون تعرضه للخطر، نظرا لاتساع رقعة عضوية الحزب. لكن يبدو ان السلطات كانت تعلق اهمية قصوى على حصولها على القوائم بسبب تسلل الشيوعيين الى صفوف الجيش».

خدمة «الاوبزيرفر»



تحت «قوس النصر» المهد (ا. ب)

تخوف فرنسي من اذعان باريس لبون

باريس: «الشرق الاوسط»
من روبن سميث

ترتفع الاصوات الآن في فرنسا ـ سواء في اوساط المحافظين او يسار الحزب الاشتراكي ـ محذرة من ان رد الفعل الفرنسي ازاء النمو الفجائي في قوة المانيا يشوبه الكثير من الاذعان.

فالكاتب ماكس جالو، الذي كان المتحدث الرسمي باسم الرئيس فرنسوا ميتران واصبح الآن من اشد منتقدي الحكومة الاشتراكية عبر عن رأيه في مجلة «لونوفيل اوبزيرفاتير» قائلا: «ليس مثل مارجريت ثاتشر التي ترفض قبول انهيار الامبراطورية البريطانية، فان فرنسا تتقبل بسهولة مدهشة التفوق الالماني الاقتصادي. بعبارة اخرى، تتقبل انهيارها».

وفي يمين المدرج السياسي، كتب فيليب تيسون، رئيس تحرير مجلة «لوكوتيدين دو باري»، بعد اتفاق هيلموت كول وميخائيل جورباتشوف قائلا ان فرنسا اليوم «تجد نفسها دون درع ودون ستار يغطي حقيقة مكانتها. والوهم الذي عاشته للنصف الثاني من هذا القرن قد تبدد الآن. وهذا شيء غير سار... لقد اصبحت فرنسا الشاهد السلبي لتقدم الماني جبار».

ويعتقد تيسون ان الخيار الوحيد امام بلاده هو ان تقبل بالمحتم وان تبدأ فورا مهمة تعديل موازين القوى داخل السوق الاوروبية المشتركة.

ويقول المراسل السياسي لمجلة «كوتيدين» ان استقالة وزير التجارة والصناعة البريطاني نيكولاس ريدلي نهاية الاسبوع قبل الماضي، بسبب تصريحاته المعادية لالمانيا «يجب الا تكون بمثابة قناع يحجب القلق نفسه الذي يثيره الآن توحيد الالمانيتين والاتفاق الالماني ـ الروسي الذي تخوفت منه اوروبا على مدى الخمسين عاما الماضية».

اما الرئيس ميتران فقد اكد لمشاهدي التلفزيون خلال حوار معه في قصر الاليزيه بمناسبة اليوم الوطني لفرنسا «يوم الباستيل» على ان فرنسا غير سائرة في اتجاه الاستبعاد الاقتصادي. وقال: «ان قوة فرنسا الاقتصادية لا تقل عن الالمانية».

لكن مجلة الوسط «ليفنمو» الاسبوعية وجهت انتقادا عنيفا للرئيس واتهمته بالرضاء الزائف عن النفس.

وفي مقابل ذلك يقول جاك جوبيار ان في أراء القوميين اليساريين مثل ماكس جالو قدرا ما من الخطر. فقد حذر في الاسبوع الماضي من ان دفاعهم عن السيادة القومية الفرنسية ضد التكنوقراط الاوروبيين وسد المنافذ امامهم الى فرنسا «جعل فرنسا تدير ظهرها للمستقبل».

وحذر ايضا من ان هذا الاتجاه من جانبهم سيعزز مفهوم الانعزالية الفرنسية الذي تتبناه «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة بقيادة جان ـ ماري لوبن.

خدمة «الاوبزيرفر»

حلقات جديدة في مسلسل العنف في سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: ذكر مسؤولون امنيون ومصادر سياسية في سري لانكا امس ان قوات الامن السريلانكية قتلت ١٧ من المتمردين التاميليين التابعين لمنظمة «نمور تحرير ايلام» في حادثين منفصلين كما قتل مسلم بارز على ايدي المتمردين.

المسؤولون ذكروا ان قوات الامن فتحت النيران على زورق يقل متمردين تاميليين قبالة الساحل الشرقي في منطقة فيلافيلي مما اسفر عن مقتل عشرة من ركابه ليلة اول من امس وفي الحادث الآخر لقي سبعة من المتمردين حتفهم في منطقة كالموناي الشرقية. بينما الحق المتمردون ليلة اول من امس اضرارا بجسر ممر الفيلة الذي يربط باقي البلاد بشبه الجزيرة الشمالية مما ادى الى عرقلة حركة شاحنات نقل المواد الغذائية التي ترسلها الحكومة محملة بامدادات من منظمة الصليب الاحمر.

من جهة ثانية في سامانثوراي الواقعة الى الشمال من منطقة باتيكالوا اطلق المتمردون التاميليون النار على احد السكان المسلمين البارزين وقتلوه بطريقة وحشية وكان هذا الشخص قد عين عضوا في المجلس المؤقت الذي شكل بمقتضى اتفاقية السلام الهندي السري لانكي.

وقيل ان المسلم المغدور وهو امين المؤتمر الاسلامي قتل بتهمة امداد قوات الامن بمعلومات اثناء عملية استجوابه بعدما اعتقلته في عملياتها في المناطق الشرقية من البلاد.

وفي حادث آخر منفصل وقع في قرية مجاورة قتل شاب مسلم آخر صباح امس واتهم السكان المتمردين التاميليين بقتله. وعلى الاثر قام السكان المسلمون باضراب في مدينة اكارايباتو القريبة احتجاجا على الجرائم التي ترتكب بحق المسلمين في المنطقة، وكان اثنان من المدرسين قد قتلا ايضا في المنطقة يوم الخميس الماضي.

ومساء اول من امس اعلن بيان اصدرته وزارة الدفاع السري لانكية ان القوات الحكومية اكتشفت في شرق البلاد مقبرة جماعية تضم جثث اكثر من ١١٠ من رجال الشرطة قتلهم المتمردون التاميليون.

على صعيد آخر قال وزير الدولة السري لانكي لشؤون الثقافة والاديان محمد ازور ان هناك ما يزيد عن ٢٠٠ الف لاجىء مسلم يعيشون في الخيام في شمال وشرق سري لانكا الآن وهم بحاجة ماسة الى العون.

واضاف ازور ان مساجد المسلمين خالية ولا يستطيع المسلمون تأدية الصلاة بسبب الاوضاع الامنية السيئة واشار الى ندرة وصول الغذاء الى اللاجئين المسلمين في شمال وغرب سري لانكا وقال ان هناك اعدادا كبيرة منهم بدون كساء بعدما فقدوا ممتلكاتهم وفروا من مناطقهم طلبا للسلامة.

جانب من احد مظاهر العنف في سري لانكا



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

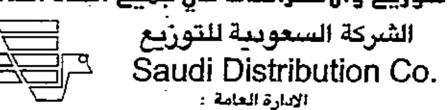
BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة للرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي ٦٦٩٠٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسيملي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسيملي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيملي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسيملي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ٣٢٤٩٣٣٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٦٣٦٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٤٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٣٣١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٢٢١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

«الاراجوز» ومشكلة الفيلم المصري

الاراجوز فيلم عمر الشريف، واتعمد ان انسبه الى عمر الشريف. فقد اكتسب الفيلم قوته من الاداء المتميز لعمر الشريف، بذات صوته المميزة وسهولة الالقاء والحركة الطبيعية والدراسة الوافية للشخصية التي تجعل المشاهد يظن ان عمر الشريف فعلا اراجوز.

باختصار هو كما يقولون عليه السهل الممتنع المتفرج العربي يفتقد هذا النوع والشكل من الاداء من ممثليه السينمائيين، كان بالطبع دور عمر الشريف هو الدور الصعب في الفيلم فأعطى عمر الشريف الدور حقه من العالمية في فيلم محلي.

وفوق كل ذلك ابرز عمر الشريف من حوله من الممثلين فارتقى اداؤهم هم الآخرون مثل ميرفت امين وهشام سليم وسلوى خطاب اي ان عمر الشريف بادائه الرفيع ساعد على اداء جيد لمن حوله.

فكرة الاراجوز نفسها فكرة جيدة بحوار جميل لعمر الشريف فقط اما باقي الحوارات فلم ترق الى مستوى ما يقوله الاراجوز.

بالاضافة الى ضعف الحوار في الاجزاء الكثيرة من الفيلم فان فكرة اظهار مفاسد الاخطاء لزمن معين انقضى هي فكرة مكررة قديمة بالية عرضت اكثر من مرة في اكثر من عمل سينمائي واصبحت مملة هذا لسبب.

اما السبب الثاني فان المفاسد والاخطاء ممكن ان توجد في كل عصر وفي كل مكان وليس ضروريا ان تلصقها بشخص معين لأن ذلك فيه شيء من عدم الصدق والمفترض ان فن السينما يقدم الصدق.وكان لزاما ان ترافق الفيلم موسيقى تصويرية على قدر من مستوى الاداء والفكرة الاساسية وهي الاراجوز ولكن الموسيقى التصويرية جاءت غير معبرة وليس لها اي معنى مع الاداء المتميز لعالمية عمر الشريف، والفيلم العربي يعجز دائما على ان يتقدم بعمل متكامل من الحوار والموسيقى والاداء والديكور... الخ.

واعتقد ان فيلم الاراجوز جاء متعجلا ان يخرج للمشاهد فلم يتوخ المخرج الدقة في اشياء كثيرة لو استكملت لكان بالفعل فيلما على اعلى المستويات السينمائية.

وقد يتعجب البعض ان الفت الانتباه مثلا للموسيقى التصويرية والتي تعتبر اساسية في نجاح افلام كثيرة كما حدث في «زوربا اليوناني» موسيقاه لا تنسى! ولا فيلم «قصة حب» نفس الشيء بل ان افلام رعاة البقر لها موسيقى تصويرية تناسبها.

وانا اعتقد ان خير تشبيه لفيلم «الاراجوز» هو ذلك الشخص الذي تأنق ولبس اروع ما لديه من الملابس ليذهب الى حفل رسمي ـ مهرجان مثلا ـ ولكنه نسي ان يصفف شعره.

ولا نستطيع ان نقول عليه سوى انه فيلم من تمثيل عمر الشريف.

احمد فؤاد عباس



لقطة من فيلم الاراجوز تظهر فيه ميرفت امين تتوسط عمر الشريف وهشام سليم

الحياة والموت وضرورة الايمان بهما

العمر يمضي لا نكاد نشعر به، وسنوات العمر قصيرة هيهات تطول عن مدتها المكتوبة في اللوح المحفوظ، ومهما طال عمر الحي لا بد له من يوم يموت فيه، وعلى اي شكل من اشكال الموت سيموت، والايمان بالموت يندرج تحت الايمان بالقدر، وكذلك الايمان بالحياة، فالموت والحياة سيان في الاعتقاد والترتيب، والعلاقة بينهما هي الروح.

فالجنين عندما يبدأ بالتخلق وبث الروح فيه وحتما يكمل، فالادراك البشري لا يستطيع تحديد وقت الولادة بالضبط فعلمها في الغيب.

والموت وقت خروج الروح والمكان والكيفية يعتبرون في الغيب ايضا، والاخير لختص به الله وحده.

هناك ممن يتشبثون بالدنيا بايديهم واسنانهم، يعملون على جمع الدينار والدرهم وكنز الذهب والفضة، يبخلون على انفسهم واهليهم والناس، يظنون انهم مخلدين في الارض، يظنون ما كنزوه باق لن يزول، يحسبون الدنيا تسير مجرياتها حسب اهوائهم وعلى وفق حساباتهم، متناسين الذي وهبهم المال بامكانه سلبه واعطائه لمن هم لحق به منهم، يعطي المال والجاه والذهب لأناس يشكرون هذه النعمة بالحمد والثناء ويحفظونها من النقص والزوال بالزكاة والصدقة.

وأيامنا هذه لا ترحم، فمن ينزلق في الطريق لا يجد من يسعفه او حتى يساعده، فالضعيف لا يبقى والسبب هو هناك من يقوم على قرضه وافنائه، هناك وحوش الغابة الكبرى ـ الدنيا ـ يجعلون من ضعافها وجبات في اوقات الجوع.

وفي الشبع يبعثون الذئاب لنهش لحوم الناس وتكسير عظامهم حتى لا تقوم لهم قائمة او تقوى شوكتهم، فالذئاب دورهم هو منع الناس من ان يحيون حياة الامن والاستقرار وعدم التفكير في مسك زمام الامور والذي يجعل الذئاب ينفذون مهمتهم على الشكل المطلوب هو خلق جو الرعب والخوف والحاجة من حولهم فلو استطاعوا مسك لجام الغابة فلن تكون غابة لأن الضعيف يتساوى والقوي عندئذ، يلجأ القوي لحشائش الطريق لسد جوعه، فلم يعد هناك ضعفاء.

عندما يصل الانسان مرحلة متقدمة من العمر، مرحلة الهرم، مرحلة مراجعة الحسابات، يجلس مع نفسه لتصفية اعماله في الدنيا مع من اقترف بحقهم الجرائم، يتسامح مع من اساء في حقهم، يطلب الصفح منهم، يتذكر انه قطع ارحامه واقرباءه فيوصلهم، يتزاور جيرانه يودهم بعد سنوات الهجر والجفاء والعدوان، يتصدق على المساكين ويمد يد العون للمحتاجين.

ولكن هل يتسنى لكل انسان ادراك تلك المرحلة؟ وهل يعلم يومه؟ فبما انه لا يعلم ، فالواجب ان يحاسب نفسه يوما بيوم، ساعة بساعة، لا يظلم ولا يجور، يساعد الضعفاء، ويطعم الجياع، ويروي العطاشى، فأينما حضره الموت يكون مهيأ لملاقاة رب العالمين بافضل الاعمال.

وليجعل كل مسلم نصب عينيه انه بعد الموت سيبعث ويحاسب فاما الجزاء واما العقاب، فهناك جهنم التي لا تبقي ولا تذر في انتظار العصاة والملحدين والكفرة.

اما المسلمين المؤمنين فلهم الفردوس نزلا بما كانوا يعملون.

احمد عبد العزيز الغوينم

كل الأديان السماوية تحرم أكل لحوم البشر

كنت اود حقيقة ان اكتب معلقاً على حدث رياضي كبير هو منافسات كأس العالم في ايطاليا وهذه المنافسات هي جزء من تاريخ حضارة القرن العشرين التي ستتحدث عنها الاجيال المقبلة.

ولكن لفت نظري في عمود الاستاذ خالد القشطيني كلاما ظريفا عن القبائل البدائية التي اعتادت أكل لحوم البشر، وصحيح تروى نكات طريفة عن هذه العادة اللاانسانية.

وصحيح ايضا ان هناك قصصاً مأساوية وفي اغلب الاحيان القبائل التي تأكل اللحوم البشرية وثنية ومعزولة عن التطور البشري ولكن هذا لا ينفي انه حتى بعض القبائل التي تدين ببعض الاديان السماوية تمارس هذه العادة ولكن هذه ايضا فهمها للدين شكلي لأن كل الاديان السماوية تحرم اكل لحوم الانسان!

بعض القصص تروى عن هؤلاء الاقوام بأن البعض لا يأكل اللحوم البشرية الا اذا مرض فردا في «الحلة» واشرف على الموت ولهذا يذبح ويقسم لحمه على الجيران؟!

ويأكل ايضا لحم الغريب واذا حل بديار القبيلة واذا شعر بأي اعراض مرض حتى ولو كان صراعاً عابراً..

ويقال ايضا ان لحم البشر جيد الطعم والعهدة على الراوي.. لأن الذي روى لي هذا احد الذين اكلوا بالفعل لحم انسان وهو لا يعلمه وظن انه لحم ماعز.

وهناك بعض القبائل ايضا تشرب دماء الانسان مخلوطا بألبان البقر ويعتبر عندهم شرابا فاخرا.

لي صديق اخبرني ذات يوم بأنه عاد مساء وكان عند ضيافة اسرة فقدم له في العشاء طبق ظنه لحم ماعز وكان مقليا بالزيت ومضافا اليه التوابل والتهم كل الصحن تقريبا ولم يخبر بنوعية اللحم في ذات الليلة ولم يسأل هو، ولقد تطوع المضيف في صباح اليوم التالي بأخباره بالأمر.

فسأله اولا: ما رأيك في عشاء الامس واخبره او اجابه بأنه جيد جدا وسأله مرة ثانية هل تطعم نوعية اللحم الذي صنع منه هذا الكباب؟ اجاب: اغلب الظن انه لحم ماعز صغير السن... فضحك وقال له: بل هذا لحم انسان... لقد اراد بعض جيراننا اكرامنا فأرسلوا لنا كما ارسلوا لبعض الآخرين سراً كوما. واستنكر هذا التصرف وحاول جاهدا ان يتقيأ، واصيب بشيء من التقزز وهجر أكل أي نوع من اللحوم بعد ذلك اليوم واكتفى بالخضراوات!

نحن لا نتصور مهما بلغت الهمجية عند بعض الناس يأكل لحوم بعضهم البعض ولا اعتقد ان حتى كل الحيوانات تأكل لحوم بعضها البعض ناهيك عن الانسان الذي كرمه الله بالعقل.

ومع هذا هناك قبائل بدائية في معظم القارات الخمس مازالت لها شيء من هذه الممارسات الوحشية ولكن هل اكل لحوم البشر اكثر وحشية من قتل الاطفال والنساء الآمنين كما يحدث في الاراضي المحتلة بواسطة اسرائيل... دولة الهمج والهمجية في القرن العشرين.

كمال دخيل فريد

اشكالية الهوية بين الاتباع الاعمى والعودة الى الاصالة

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» العديد من المقالات والمواضيع المتعلقة بالتطورات الاخيرة التي شهدتها اوروبا الشرقية في مطلع هذا العام..

وقد اصبحت العلاقات الاجتماعية في اوروبا بشطريها، قائمة على المنافع المادية الاستهلاكية، نتيجة استفحال الترف والاعلام الاسرافي بما فيه الاشهار الموجه.

فعزلت الايديولوجيات الغربية بين الدولة والشريعة فعزلت الدين عن الدولة، باسم تحرير الانسان من كل تسلط غير سلطة آلة الانتاج وحركة الاستهلاك، رافضة الاعتراف بالدين او بأي ثنائية او قيم متعالية، معتبرة الغيبية تدخل في حرية «الاستهلاك والترف الانساني، وبنوع من صناعات العقل، بوتقت مفاهيمها فيما اطلقت عليه لفظ الميتافيزيقا.

ونتيجة لهذا الوعي الضال تهلهلت علاقات الافراد، وانحلت الاخلاق، فاضطربت الاحوال الشخصية، وباسم تحرير الانسان المستلب، عم التخدير حتى بين صفوف المتمدرسين، فارتضى القانون الوضعي كل هذه المظاهرة، بل وأباح عمليات الاجهاض وغير ذلك من الامور..

كل هذه المعالم التحررية! وحينما رفضت بعض الدول الاسلامية التصويت على الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتعرض للقرارات المتعارضة مع الشريعة الاسلامية، والشرايع السابقة، وكأن القرار بالنسبة للفكر الغربي بمثابة احتجاجات تنكر بالمواقف اللوثرية في عصر النهضة، فأولوا الرفض وتبريراته المعللة وفق المفاهيم المعاصرة وبكامل العناية، فلم يكن الحدث بالنسبة للانتقادات العلمية مجازفة عقلانية او تلاعباً لغايات ايديولوجية، وانما كان على حد مضمونه «لو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن» (٣)، كان الرفض نابعاً من الصوت الالهي، من الشريعة الاسلامية الحافظة لحقوق الانسان.

يذكرنا هذا الموقف الرائد بمواقف مماثلة في تاريخ هذه الشريعة، وخاصة زمن الفترة التأسيسية، فعمر بن الخطاب حينما كان ابنه ابو شحمة يجلد لكبيرة ارتكبها، وامام الملأ، لم يتبع او ينصع لطلب الصحابة بتأخير ما تبقى من الجلدات الى يوم الغد، وانما رد عليهم من صلب الشريعة ذاتها، «فكما لم يؤخر المعصية لن يؤخر عنه العقاب» مات ابو شحمة بين يدي ابيه الفاروق وموقف مماثل حينما تدخل الصحابة في زمن الرسول للتخفيف عن سارقة، فخطب فيهم عليه السلام والغضب باد عليه، قائلاً: «اما بعد فإنما اهلك الناس قبلكم، انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده ، لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها وحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت..

لم يع مفكرونا بعد حجم القرار الاسلامي او يضعوه في موقعه من النهضة الآنية، وذلك لعدم ادراك قصدية المرامي، التي بالعكس كانت ولا تزال تهدف الى احقاق الحقوق الطبيعية للانسان، وتحريره من الانسلاب الشامل.

حدث يعتبر ومضة الاشراق في النهضة العربية الاسلامية، ورفض صريح للايديولوجيا الضالة بشطريها، وقطيعة تاريخية مع التيار الحقوقي المنحرف، باتت باسم الشريعة ذاتها، مطلب قطيعات اخرى واجب على الفكر النهضوي انجازها مع علوم العصر المنحرفة منهجياً وابستمولوجيا، ان لم نقل حتى الابستمولوجيا ذاتها باعتبارها منطق متساوق للعقلانية نوعاً من الايديولوجية. صرح الفيزيائي الالماني ب. جيرمان "Beaumont Germaine" في مؤتمر حديث (عام ١٩٨٧) قائلاً: «انه لا يوجد اي جزء من اية تجربة، وخصوصاً التجربة الانسانية، يمكن الافادة منه قبل التحليلات العلمية التجريبية والوضعية».

وأراء مماثلة نقدية تصب جميعها في القرار الواحد، وهو الحكم على المناهج العقلانية المعاصرة بالانغراق في الايديولوجيا، وخاص «السوسيولوجيا التي اصبحت اليوم بدون اي موضوع، يقول بول فين: رغم وجود علماء اجتماع يعملون تحت هذا الاسم، الذي ليس الا شيء آخر غير السوسيولوجيا ... إن كتب علم الاحتجاج المنشورة تحت عنوان السوسيولوجيا ليست الا فلسفة سياسية لا تعترف بنفسها».

كذلك علوم سيكولوجيا الاجرام، فقد أفرد لها العالم الالماني Wittgenstein نقداً في مؤلفه الحديث يخلص في تحليله الى ان هذه العلوم ليست الا نوعا من الاستبطان المؤسس على الناحية المظلمة للنفس العميقة "psychisme" وان السيكولوجيا المعاصرة عامة بالرغم من تطورها الكبير ليست الا عوداً ابدياً للمبدأ الاغريقي القديم «اعرف نفسك بنفسك» والمنقوش على معبد ديلف Dailf، انحراف في معرفة النفس.

ففي الوقت الذي تبني فيه الشريعة الاسلامية معرفة النفس من وجهة الاحاطة بأنواع الفجور وانماط التقوى انطلاقاً من الاستقامة ومجاهدة الشهوات والغرائز، تنطلق السيكولوجيا الغربية ضالة بأدواتها (الاستنباطية) معتقدة القدرة على معرفة كنه النفس وماديتها.

منهجية انتهت بالغرب الى الفصل بين الروحانيات والماديات ورفض الثنائية، في الوقت الذي ربط فيه القرار الاسلامي مفهومه للحقوق الانسانية بالثنائية (المطلقة التي لا ولن يمكن الخروج عنها). بعد ان خرج بقراره رافضا لمناهج الغرب العقلانية والعائدة حتما الى الايوديولوجيا المخالفة للحق الالهي وقضائه الازلي الذي لا يتأثر بالمتغيرات الانتروبولوجية ولا بأوصاف العقل والمفاهيم المتغيرة تاريخانيا.

كما خرج الفكر السيكولوجي الاسلامي فعلاً من دائرة الاستبطان متحرراً من سجن الذاتية والتأمل العقلاني، اشراقه شعث في فكر النهضة، انطلقت رافضة التوقيع على صك العبودية باسم حقوق الانسان، منادية بـ«لا» لموت الانسان، ومعلمة ليست الا فسحة في طريق الوعي العربي الاسلامي، لخرق عادات فكر الايديولوجيات الضالة، التي اباحت باسم الحرية كل المفاسد التي انتهت عند حد الطاعون نتيجة تفشي السلوك غير الاخلاقي، ودليل على الرفض للاتباع الاعمى والانسياق لسنن، قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم:

«لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتوهم، قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى؟

قال: فمن

قد رفضنا جحر التشريعات العقلانية، يقول لا فهل تخلصنا من باقي الجحور؟

إنها اشكالية الهوية بين الاتباع الاعمى والعود الى الاصالة الى القول: لا إله الا الله محمد رسول الله.

محمد بلمزوقية

المطالبة بمواصلة التطور وعدم التفاوت

لعلني عندما اشاطر جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» نشوة فرحتها بدخولها عامها الثالث عشر وهو بداية مرحلة جديدة للانصهار في مهنة المتاعب ، هذه المهنة التي لا يقوى عليها سوى المعنيون بأدائها.

وتأتي مشاركتي لهذه الافراح ايمانا مني بالجهد المضني الذي تبذله اجهزة الجريدة في مختلف الأقسام.

كما انني استحث في فرحتي الانجاز الرائع الذي حققته جريدة العرب الدولية خلال الاثني عشر عاما المنصرمة في مجال رسالتها الصحافية التي اتسعت في نطاق توزيعها حتى طافت كل البلدان العربية والعجمية وبين ثناياها الاخبار الحديثة المتميزة وسبقها الصحافي المعهود وامدادها المتواصل لقرائها بالمواد الصحافية الرصينة التي ترضي كل الميولات المختلفة ناهيك عن شموليتها ودمجها لاحداث العالم كمأدبة دسمة تقدم للقارئ دون عناء او اللجوء الى الوسائل الاعلامية الاخرى لمعرفة الاحداث.

فجريدة العرب الدولية طبق شهي طازج يقدم بشكل رئيسي على مائدة الافطار الصباحي لدى كل مثقف بكل اسرة.

لذلك فانني عندما اشارك منسوبيها الفرحة انما يعود لاحساسي بالمعاناة التي يتكبدونها في الاصدار الواحد فما بالك بجهد متواصل ليل نهار خلال العام. اصدارا يوميا وهو عمر الجريدة الذي مضى وقدره اثنا عشر عاما.

لذلك فلنا ان نفرح بالانجاز الكبير الذي حققته «الشرق الاوسط» من الكفاح والنجاح، وقد يكفي التطوير ـ الذي يجري بين الحين والآخر وامكاناتها الحديثة ـ عن الاشارة الى مدى نجاحها فدامت «الشرق الاوسط» لنا صحيفة راقية.

احمد محمد نعمان

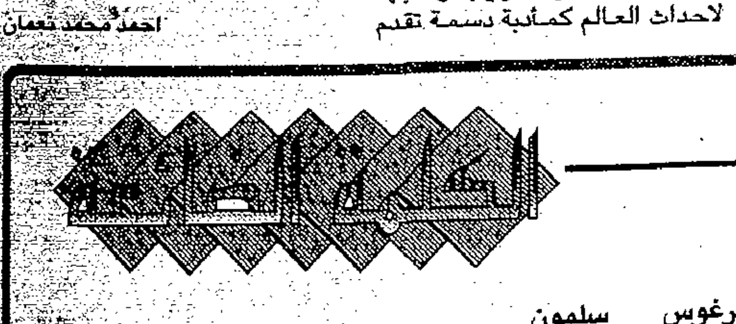
الكلمات المتقاطعة

● افقياً
١ـ رئيس وزراء عربي.
٢ـ عبدة النار قديماً ـ منع.
٣ـ امتنع عن الحرام ـ «الحسن حلفت بـ ....».
٤ـ منطقة بالقرب من كابول ـ خيال.
٥ـ خاصتي ـ من وجبات رمضان.
٦ـ من اوصاف النساء ـ يبسط.
٧ـ جزء من الاسبوع ـ فرق من الدبابات.
٨ ـ حرف جر ـ نافع ـ متشابهان.
٩ـ من الضمائر ـ من عدة الفلاح.
١٠ـ قارب سناً معينة ـ «كما ... يا جميل اراك».

● عمودياً
١ـ مخيف ـ ضد يسار.
٢ـ طائرة نقل عسكرية فرنسية.
٣ـ اداة جزم ـ سحبه ـ متشابهان.
٤ـ سكوت من شدة الخوف ـ من الفاكهة.
٥ـ نوتة موسيقية ـ انقاذ.
٦ـ رئيس افريقي.
٧ـ آثار سورية.
٨ ـ دولة عربية ـ ثلثا عاف.
٩ـ نعته ـ ألف ألف.
١٠ـ اوثقهم ـ يتبع.

الحل السابق :

■	■	ا	ل	ت	■	د	و	ر	و
ء	ا	ل	خ	ا	■	ه	غ	د	ل
■	ا	ل	■	ن	و	ر	د	ه	ي
ء	ا	و	ح	■	ر	■	■	م	د
ن	ا	ي	ح	ن	ب	ر	ب	ا	ج
د	ا	ز	■	ج	ه	■	ر	■	ن
ث	■	ة	ز	و	■	ا	م	و	ب
ر	خ	■	ل	م	■	ن	ي	ع	ل
■	ي	خ	ا	■	م	ك	ل	د	ا
ق	ر	■	ل	ي	ح	ر	■	ه	ط



الكلمة الضائعة
سمكة كهربائية
الحل السابق
اوكرانيا

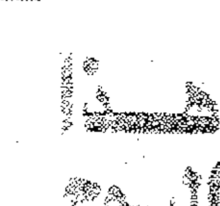
شبوط	سرغوس	سلمون
كراكي	شبك	قريدس
زمير	حوت	زعانف
سردين	قرش	شد
صيد	سرطان	نسر
حشيش	خيط	شاطئ
مد	صلور	

ق	ن	س	ر	ى	ك	ا	ر	ك
ر	ش	ر	ق	س	ر	د	ي	ن
ي	ش	ا	ط	ئ	ص	ط	د	ر
د	س	ز	ع	ش	و	ي	ص	ش
س	و	ح	م	ب	ب	ل	د	ف
ح	غ	ش	ش	ي	و	ك	ا	ن
و	ر	ي	د	ر	ر	د	م	ا
ت	ص	ش	ن	ا	ط	ر	س	ع
س	ل	م	و	ن	ط	ي	خ	ز

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

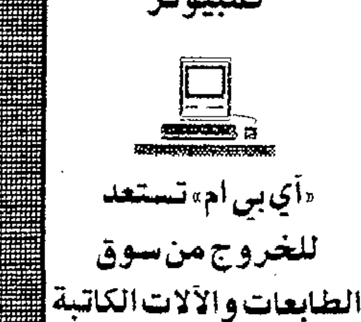
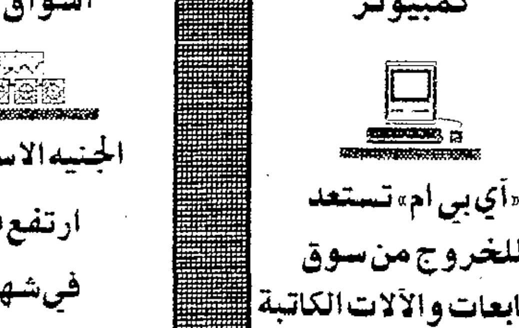
الشرق الاوسط الاقتصادي



■ دراسة: لماذا تفشل بعض الاستثمارات العربية في الدول العربية؟

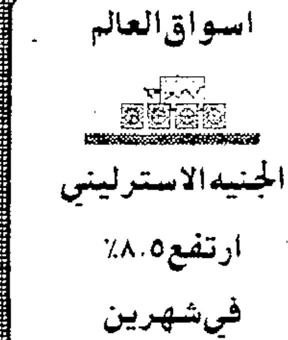
■ الاسواق العربية تحتوي على ٦٠ مليار دولار من السلع المقلدة

كمبيوتر

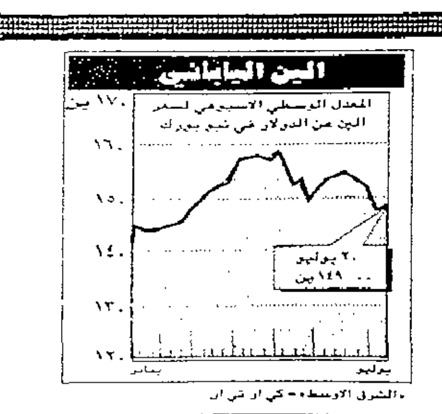



«آي بي ام» تستعد للخروج من سوق الطابعات والآلات الكاتبة

اسواق العالم



الجنيه الاسترليني ارتفع ٨.٥٪ في شهرين



موجز

إعفاء جمركي للسودانيين العاملين في الخارج

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة السودانية السماح للمغتربين السودانيين العاملين في الخارج بتوريد شاحنات دون الحصول على رخصة استيراد - مع تقديم اعفاء جمركي بالكامل. أعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور تاج السر مصطفى رئيس المؤسسة العامة للاستثمار. وأوضح ان هذا القرار أملته ضرورة وطنية لتشجيع وتحفيز ابناء السودان في الخارج ولمواجهة التوسع الهائل في الانتاج الزراعي بما يناسبه من وسائل النقل الداخلي.

٢٠٠ مليون دولار قرض كويتي لاستصلاح أراض في سيناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتم يوم الخميس القادم في القاهرة توقيع اتفاق مصري - كويتي يتم بمقتضاه قيام صندوق التنمية الكويتي بتقديم ٢٠٠ مليون دولار كقرض لاقامة البنية الاساسية لمشروع استصلاح وري ٤٠٠ ألف فدان شمال سيناء، وتبلغ الاستثمارات الكلية للمشروع ١٥٠٠ مليون جنيه.

جاءت موافقة الصندوق على تمويل المشروع نتيجة لمباحثات اجراها وفد الصندوق مع المسؤولين في وزارتي الاشغال والموارد المائية والتعاون الدولي في مصر على مدى اسبوعين. واعلن المهندس احمد مازن رئيس مصلحة الري في مصر ان المشروع سيستمد مياهه من ترعة السلام التي يجري تنفيذها حاليا. ومن المنتظر اطلاق المياه فيها في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال انه تقرر تشييد ٢٧ قرية وما يلزمها من منشآت ينتهي العمل بها خلال خمس سنوات.

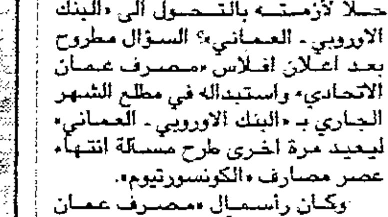
السودان يوقع اتفاقية مع صندوق «اوبك» للتنمية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وقع السودان وصندوق «اوبك» للتنمية الدولية في فيينا أمس الأول اتفاقية قرض قيمته سبعة ملايين دولار امريكي. وذكر بيان صحفي صادر عن الصندوق أن القرض سوف يستخدم في شراء اسمدة ومواد كيميائية اخرى للمساعدة في دعم الانتاج الزراعي في السودان. وذكر البيان ان هذا القرض هو الحادي عشر من صندوق الاوبك للسودان، وتبلغ هذه القروض في جملتها ٨٩.٣ مليون دولار.

بعد إعلان إفلاس «مصرف عُمان الاتحادي»

«اندوسويس» يرعى قيام «البنك الأوروبي العُماني» وقد يدخل السوق المصرية عن طريق «السعودي الفرنسي»



باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

هل وجد «مصرف عمان الاتحادي» حلا لأزمته بالتحول الى «البنك الاوروبي - العماني»؟ السؤال مطروح بعد اعلان افلاس «مصرف عمان الاتحادي» واستبداله في مطلع الشهر الجاري بـ «البنك الاوروبي - العماني» ليعيد مرة اخرى طرح مسألة انتهاء عصر مصارف «الكونسورتيوم».

وكان رأسمال «مصرف عمان الاتحادي» موزعاً بين عدد من البنوك التجارية الكويتية التي كانت تمتلك ٤٠٪ من رأسماله، ومصرف «اندوسويس» الفرنسي، الذي دخل عام ١٩٨٤ بحصة ١٠٪، اضافة الى عدد من المؤسسات المصرفية العمانية وصناديق الادخار والاستثمار التي كانت تمتلك نصف رأس المال.

واضطر مصرف عمان المركزي الى اعلان حل البنك الذي تجاوزت ديونه مبلغ ١٢ مليون دولار، خصوصا ان المساهمين الكويتيين رفضوا زيادة رأس المال لانقاذ البنك، كما رفضوا بيع حصتهم لصالح «اندوسويس». فعينت السلطات العمانية جون سامكبينز من شركة «أرثور اندرسون» للاستشارات كمدير مؤقت لتصفية اعمال البنك بما يحفظ حقوق زبائنه.

وبعد مفاوضات طالت مدة ثلاثة اشهر، وقع محمد بن زبير مستشار السلطان قابوس للشؤون الاقتصادية على قرار بتحويل المصرف الى «البنك الاوروبي - العماني».

وبلغ رأسمال المصرف الجديد ١٣ مليون دولار، حصل منه مصرف «اندوسويس» الفرنسي على ٣٠٪ وتوزع الباقي بين عدد من المؤسسات العمانية اهمها مجموعة «شركات الزبير» (٢٠٪) وصندوق تقاعد الشرطة العمانية (٥٪) والشركة العمانية الدولية للتنمية والاستثمار (٥٪) وخدمات الطيران العماني (٥٪) ومؤسسة خدمات الموانىء (٥٪) وشركة «المنومة» التجارية (١٠٪) ومجموعة «البطينة» (١٠٪) وشركة «اختيار» للتجارة والمقاولات (١٠٪).

وبدأ المصرف الجديد اعماله اعتبارا من مطلع شهر يوليو (تموز) الجاري، واستعاد مقر «مصرف عمان الاتحادي» في مسقط، ويخضع للقانون المصرفي العماني. وتحدد مصادر «اندوسويس» مهمة «المصرف الاوروبي - العماني» بتمويل التجارة الخارجية العمانية، خصوصا صادرات النفط. لكن من الواضح ان رأس المال المدفوع لا يسمح له بتحمل مخاطر صفقات تجارية كبرى.

ودون شك فان «اندوسويس» سيحاول دمج عمليات «البنك الاوروبي - العماني» ضمن مجمل مجموعته المصرفية الدولية الهائلة، مما يسمح بتأمين حجم كبير يكفي لتمويل عمليات التجارة الدولية للسلطنة.

كما يشير مسؤولون في «اندوسويس» الى رغبتهم في تمويل مشاريع البناء العامة والخاصة في عمان، وتخصيص قسم مهم من نشاط المصرف الجديد لتمويل النشاط الاقتصادي المحلي.

وصرحت أوساط لـ «الشرق الاوسط» طلبت عدم ذكر اسمها، ان «البنك الاوروبي - العماني» سيحاول «تطوير نشاطاته كمصرف اعمال»، خصوصا وان «اندوسويس» شديد التخصص في هذا المجال.

وتابعت تلك المصادر قولها «ان اندوسويس سيقدم عروضا لاصحاب رؤوس الاموال العمانيين للاستثمار في الاسواق الدولية».

لكن رئيس دائرة الشرق الاوسط في المصرف الفرنسي رفض التعليق، في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» على هذا الموضوع. وأضاف ان القانون المصرفي العماني لا يتضمن اية فقرات محددة لتنظيم نشاط مصارف الاعمال.

وتابع قائلا: «ان سلطات المصرف المركزي العماني هي في صدد دراسة واصدار مجموعة من القوانين بهذا الصدد».

واختتم تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بقوله «من السابق لأوانه البحث في مسألة نشاطنا في مجال الاعمال».

والجدير بالذكر ان «اندوسويس» كان قد سيطر في وقت سابق على «مصرف فرنسا للمشرق» حيث حصل على اكثر من ٩٠٪ من رأسماله، قسم منه كملكية مباشرة، والقسم الآخر عن طريق «البنك السعودي الفرنسي» الذي يمتلك فيه «اندوسويس» ٤٠٪ من رأسماله. كما يسيطر البنك الفرنسي على ٥٥٪ من رأسمال «البنك اللبناني - الفرنسي».

وترفض ادارة «اندوسويس» التعليق على معلومات متداولة بين الأوساط المصرفية الفرنسية حول نواياها تحويل مكتبها التمثيلي في القاهرة الى فرع مصرفي. ودون شك فان اسم البنك نفسه الذي يذكر بمرحلة الوجود الفرنسي في قناة السويس ليس عاملا مشجعا.

وتضيف تلك المعلومات ان «اندوسويس» سيحاول الدخول الى السوق المصرية عن طريق «البنك السعودي - الفرنسي» وربما يفعل الشيء ذاته في عدد آخر من الدول العربية، خصوصا في الجزائر التي كان يمتلك فيها فرعاً مباشراً تم تأميمه منذ فترة طويلة.



رئيس بنك «اندو سويس» انطوان جان كور جالينياني

● البنك الجديد يسعى لتطوير نشاطاته كمصرف اعمال وتوفير خدمات الاستثمار لرجال الاعمال والمؤسسات العمانية

توزع المساهمات في البنك الاوروبي - العماني

(رأس المال: ١٣ مليون دولار)

بنك اندوسويس	٣٠٪
مجموعة شركات الزبير	٢٠٪
صندوق تقاعد الشرطة العمانية	٥٪
الشركة العمانية الدولية للاستثمار	٥٪
خدمات الطيران العماني	٥٪
خدمات الموانىء	٥٪
شركة المنومة	١٠٪
شركة البطينة	١٠٪
اختيار للتجارة والمقاولات	١٠٪

ت د ف - ١ - احد الاقمار الصناعية التي تصنعها «ايروسباسيال»

صراع بين «الكاتيل» و«ايروسباسيال» الفرنسيتين للسيطرة على «فورد ايروسبايس» الفرنسية

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «فورد موتورز» انها قد استلمت قبل نهاية الاسبوع الماضي ثلاثة عروض لشراء فرعها «فورد ايروسبايس» المتخصص ببناء الاقمار الصناعية. واضافت الشركة انها ستعلن خلال هذا الاسبوع خيارها لمن سينال الصفقة.

وقد جاءت عروض الشراء من قبل كونسورسيوم يضم شركات «وستينجهاوس الكتريك» وشركة الاستثمار «كارسيل جروب» والمؤسسة الحكومية الفرنسية «أيروسباسيال». والعرض الثاني من تحالف بين «جي. ام - هوجز» اولى الشركات الامريكية لصناعة الاقمار الصناعية، وشركة «الكاتيل» الفرنسية وهي فرع من تجمع «سي. جي. او» اهم شركات صناعة الالكترونيات والاتصالات في فرنسا. اما العرض الثالث فجاء من شركة «لورال كوربورايشن» الامريكية لصناعة الالكترونيات. ويبدو ان عدداً آخر من العروض كان قد تقدم لكن «فورد» اهملتها خصوصاً عرض «ماترا اسباس» الفرنسية.

وتشير مصادر «ايروسباسيال» الفرنسية انها تتعاون مع «فورد» منذ خمسة وعشرين عاماً، خصوصاً في بناء القمر الصناعي العربي «عربسات» اضافة الى عدد من الاقمار الصناعية الاخرى مثل «انتيلسات» و«ميتيوسات». وتضيف هذه المصادر ان الاطراف الفرنسية الداخلة في تحالفين مختلفين، لا تنويان السيطرة على «فورد ايروسبايس» وانما لعب الدور الثاني في ادارتها.

ويعود السبب الرئيسي لهذا الموقف الفرنسي الى ان «فورد آيروسبايس» تحقق ثلثي اعمالها في صفقاتها مع وزارة الدفاع الامريكية، واكثر من ثلاثة ارباع نشاطها يتحقق في المجال العسكري. لهذا يعتقد الفرنسيون استحالة موافقة الحكومة الامريكية على سيطرة طرف اجنبي على نشاطات «فورد ايروسبايس».

لكن توزع الفرنسيين في عرضين متنافسين، ليس في الحقيقة لزيادة حظوظ فرنسا لشراء «فورد أيروسبايس» وانما يعكس صراعاً حاداً بين «أيروسبايس» و«الكاتيل» ودون شك فان من سيحصل بينهما على موافقة «فورد» سيعزز مواقعه في الصراع على السيطرة على السوق الفرنسية لصناعة الفضاء وسيحظى بمزيد من الدعم الحكومي لتطوير نشاطاته على اعتباره رائداً في هذا المجال. ضمن هذا الاطار يمكن تفسير انسحاب «الكاتيل» من تحالفها مع الشركة الالمانية «ام. بي. سي» واتجاهها الى «جي. ام - هوجز» لزيادة حظوظها في الحصول على صفقة «فورد».

ومن الجدير بالذكر ان «فورد أيروسبايس» متخصصة بصناعة الاقمار الصناعية وانظمة الاتصالات العسكرية ومراكز المراقبة الارضية وصناعة الاسلحة التكتيكية. وبلغت مبيعاتها الاجمالية عام ١٩٨٩ حوالي ١,٨ مليار دولار، ويعمل فيها ما يقرب من ١٧ الف شخص. ورغم ان «فورد موتورز» ترفض الافصاح عن الاسباب التي تدفعها للتخلص من فرعها الفضائي، الا ان المراقبين المهتمين بهذا القطاع يشيرون الى ان الامر يرتبط بتوقعات انخفاض الطلب الامريكي على العتاد العسكري ضمن سياسة تخفيض عجز الموازنة الامريكية في اطار العلاقات الجديدة بين الشرق والغرب.

دعوى من آل الفايد على نصاب

أورلاندو - ر: رفعت عائلة الفايد المالكة لمجموعة «هاوس أوف فريزر» دعوى قضائية ضد شخص عربي متهم بالسرقة في فلوريدا، طالبت فيها بتعويضات قدرها ٥ ملايين دولار عن الاضرار التي لحقت بسمعة العائلة نتيجة انتحال المتهم لشخصية محمد الفايد.

وتم رفع القضية لدى محكمة أورلاندو بولاية فلوريدا المحتجز فيها محمد يحيى سعيد اثر اعتقاله يوم الثلاثاء الماضي بتهمة السرقة والاحتيال.

واشارت لائحة الدعوى الى ان محمد يحيى سعيد استغل اسم محمد الفايد لينال معاملة خاصة في فندق «ريتز كارلتون» في «اطلانطا» وتلقى خدمات علاجية في مستشفى ميتشيجان طالبا ارسال الفاتورة الى عائلة الفايد.

وكانت قد انتشرت معلومات في عام ١٩٨٨ قالت ان احد الاشخاص انتحل شخصية محمد الفايد استطاع دعوة فرقة ديوران ديوران الشهيرة لتقديم حفل غنائي بكلفة ١٢٠٠٠ دولار في حفل خاص. ولم تكشف الفرقة عملية الاحتيال الا عندما أرسلت صور الحفلة الى آل الفايد الذين اتصلوا للاستفسار عن هوية الاشخاص الذين ظهروا في الصور. وقد تبين لاحقاً بالطبع ان أيا منهم لا ينتمي الى آل الفايد.

لوبي البتروكيماويات يركز حملته على النواب

البرلمان الاوروبي يطالب بمنح الصناعات الاوروبية حق تصنيع منتجات الطاقة في دول مجلس التعاون

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي

اعتمد البرلمان الاوروبي في ستراسبورج الاسبوع الماضي تقريرا كان قد اعده البرلماني البريطاني المحافظ «مور هاوس» يلخص فيه ما اسماه بـ «العواقب الوخيمة التي ستنجم عن ابرام اتفاقية تجارية حرة بين المجموعتين الاوروبية والخليجية».

واكدت مصادر برلمانية اوروبية مستقلة ان التقرير الذي تبناه البرلمان الاوروبي «اعتمد فقط وجهة نظر لوبي صناعة البتروكيماويات في اوروبا والذي يتحرك هذه الايام في كل الاتجاهات بغية احباط محاولات للتقريب بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي».

وكان القرار البرلماني الاوروبي قد شدد على ما وصفه بمخاطر التوقيع على اتفاقية تبادل تجاري حر مع التعاون الخليجي على سوق العمل والانتاج لقطاع البتروكيماويات وتكرير النفط في اوروبا ودعا القرار المفوضية الاوروبية في بروكسل الى «مراعاة المصالح الاوروبية الحيوية المهددة بالانعكاسات السلبية المحتملة على قطاع الصناعات البتروكيماوية لدى بدء المباحثات الرسمية مع دول مجلس التعاون الخليجي».

وعلى الرغم من الايضاحات المنطقية التي قدمها نائب رئيس المفوضية الاوروبية «بنجمان» خلال مداخلته امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورج والتي ركز فيها على اهمية التوصل الى اتفاق مع مجلس التعاون الخليجي، وهو ما لا يتعارض مع المصالح الاوروبية ويتطابق كليا مع تشريعات الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «جات» المعمول بها دولياً.

وقال بنجمان ان المصالح الاوروبية تقتضي تعزيز التعاون والتبادل التجاري مع دول الخليج العربية التي تؤمن مجمل موارد الطاقة التي تحتاجها المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وشملت التوصيات التي وردت في القرار البرلماني الاوروبي الدعوة الى تقليص تخفيضات التعرفة الجمركية التي ستستمتع بها المنتجات الخليجية في اطار الاتفاق المقبل، وذلك على النحو الذي اعتمدته الولايات المتحدة الامريكية واليابان وبحيث «لا تتضرر المجموعة الاوروبية وحدها».

ويدعو البرلمان الاوروبي المفوضية

أحد مصانع البترو كيماويات التابعة لشركة «هوكست» الالمانية

الاقتصادية للسوق الى مطالبة مجلس التعاون الخليجي بمنح الصناعات البترولية في المجموعة الاوروبية حق تصدير وتصنيع منتجات الطاقة على اراضي دول مجلس التعاون. وعبر القرار عن قلقه من «المنافسة المشروعة التي تحدثها المساعدات الحكومية والامتيازات الاخرى التي تقدمها دول التعاون الخليجي لصناعاتها وخاصة التكلفة المنخفضة للموارد الاولية».

كما طالب بان تشمل الاتفاقية المعتزم توقيعها السماح لكل المنتجات الاوروبية من دون استثناء الدخول الى اسواق مجلس التعاون الخليجي، وان تعمل هذه كذلك على الغاء نظام الحماية التي تتمتع بها الصناعات الخليجية الناشئة بعد التوصل الى اتفاق التجارة الحرة. ودعا البرلمان الاوروبي مفوضية السوق الاوروبية المشتركة الى اقرار نظام فواتير يعتمد عملة الوحدة النقدية الاوروبية (ايكو) في تبادلها مع التعاون الخليجي.

من جهة ثانية صرح مصدر برلماني مطلع لـ «الشرق الاوسط» بان القرار البرلماني الاخير جاء نتيجة ضغط كبير للوبي البتروكيماويات الاوروبي الذي استطاع تحريك القوى الموالية له في البرلمان الاوروبي.

وعبر عن اعتقاده بان شركتي «شل» الهولندية و«إلف اكيتان» الفرنسية كانتا وراء هذا القرار بالنظر الى ان معظم البرلمانيين المتحمسين للقرار كانوا من الهولنديين والفرنسيين وتربطهم مصالح مباشرة مع الشركتين المذكورتين.

واضاف البرلماني بقوله «يتضح الآن ان لوبي البتروكيماويات يزيد من اهتماماته بالقرارات الصادرة في نطاق المجموعة الاوروبية على البرلمان الاوروبي بعد ان كان يركز في السابق على المفوضية وجهاز القرار السياسي الفردي».

اجتماع ثلاثي مصري - سوداني - اثيوبي في اغسطس حول مياه نهر النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتوقع ان تبدأ مصر والسودان مشاورات مشتركة خلال الايام المقبلة مع اثيوبيا للاتفاق على عقد اجتماع ثلاثي لوزراء الري والموارد المائية في الدول الثلاث خلال شهر اغسطس (آب) المقبل. وسيخصص الاجتماع الموافق ازاء موضوع تدفق نهر النيل والمشروعات التي تعتزم الدول الثلاث وخاصة اثيوبيا اقامتها على النهر لزيادة مواردها المائية منه.

وأكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان هذا الموضوع كان محل بحث بين الدول الثلاث على مستوى القيادة السياسية خلال الاجتماعات التي جرت على هامش قمة اديس ابابا، اذ تم الاتفاق على ضرورة الالتزام بالاتفاقات القائمة لتوزيع مياه النهر والاستمرار في التشاور بشأن رغبة اية دولة في اقامة مشروعات جديدة خصوصا دول المنبع تمشيا مع القواعد التي تحكم الانهار ذات الطبيعة الدولية ومنها نهر النيل.

وذكرت المصادر ان الجانب الاثيوبي اكد خلال تلك الاجتماعات عدم وجود اية نوايا لديه للتأثير على حصة كل من مصر والسودان من مياه النهر وان المشروعات التي ينوي اقامتها على بعض روافده تهدف الى استثمار القسم الضائع من المياه في رافد النيل الازرق. في الوقت نفسه تبدأ غداً في القاهرة اجتماعات الهيئة الفنية المصرية - السودانية الدائمة لمياه النيل لبحث موضوع تدفق النهر والمشروعات المشتركة لتنمية الموارد المائية في ضوء اتفاقية ١٩٥٩ بشأن توزيع حصص مياه النيل بين الدولتين ويرأس الجانب المصري المهندس عبد الكريم عفيفي وكيل وزارة الري المصري والجانب السوداني المهندس بخيت مكي.

جدير بالذكر ان اجتماعات هذه الهيئة تتم بصفة دورية في كل من القاهرة والخرطوم للتشاور بشأن الموضوعات المائية المشتركة وتوزيع ايراد النهر.

اجتماع مجلس النظام العربي للحجز الجوي الشامل

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

يجتمع في عمان صباح اليوم المجلس التنفيذي لمشروع النظام العربي للتوزيع الشامل للحجوزات والسفر. وقال مصدر مسؤول في الاتحاد العربي للنقل الجوي ان هذا المجلس تأسس مؤخرا من قبل الشركات العربية العشر التي شكلت الشركة القابضة لهذا النظام الجديد، وهي السعودية واليمنية والملكية الاردنية والكويتية والعراقية والسورية والشرق الاوسط ومصر للطيران والليبية. ويترأس هذا المجلس محمد موسى، مدير عام الانظمة الفورية في مصر للطيران وبنيابة خالد الكمدة عن طيران الامارات. وشكل هذا المجلس بعد الاتفاق على الخطوط العريضة مع نظام غاليلو GALILEO الذي تشترك فيه (٣٣٠) شركة طيران عالمية ويتكلف المجلس التنفيذي بمهمتين رئيسيتين، يجب ان تنتهيا خلال فترة تتجاوز الاربعة اشهر. الاولى انشاء الشركة القابضة برأسمال ثلاثة ملايين دولار واختيار المقر لها ما بين عمان ودبي، وذلك بناء على اقتصاديات التشغيل المطلوبة.

٤٠٠ مليون جنيه تكلفة الخط الثاني لمترو انفاق القاهرة

قرض فرنسي تتحمله الخزانة المصرية لتمويل المشروع

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من علاء معتمد

تقرر البدء في الاعمال الانشائية لاقامة الخط الثاني لمترو انفاق القاهرة من منطقة شبرا وحتى ميدان التحرير، ويستغرق بناؤه ثلاث سنوات، وتقدر تكلفته الاجمالية بنحو ٤٠٠ مليون جنيه ٤٠٪ منها بالعملة الاجنبية. وسيتم توفير التمويل اللازم لها بعد الانتهاء من الدراسة الفنية التي يقوم بها بيت الخبرة الفرنسية «سوفريتو». وسيتم طرح مناقصة عالمية لاختيار الشركات التي ستقوم بتنفيذه.

ويبلغ طول الخط الجديد نحو ١٦ كيلومترا ويشمل ١٩ محطة تحت الارض ويربط المنطقة الصناعية في شبرا الخيمة بوسط القاهرة ويخدم ٤ ملايين راكب.

واكد المهندس الحسيني عبد السلام رئيس الهيئة القومية للانفاق في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان اجمالي تكاليف الخط الاقليمي من حلوان وحتى المرج بلغت نحو ٩٧٣,٥ مليون جنيه. وقد تم تمويله من خلال القرض الفرنسي الذي بلغت قيمته حوالي مليار فرنك فرنسي وسيتم سداده من الخزانة العامة للدولة وليس من ايرادات المترو بعد فترة سماح مدتها ٥ سنوات.

وأوضح المهندس الحسيني انه اذا كان مترو الانفاق قد كلف الخزانة المصرية كثيرا الا ان العائد الذي نحصل عليه اكبر من تكاليفه المالية والاجتماعية والاقتصادية حيث ستحقق شبكة مترو الانفاق بعد اكتمالها وفراً في زمن الرحلات يقدر بنحو ٨٧,٦ مليون جنيه سنويا بالاضافة الى ١٠٣,٤٨ مليون جنيه اخرى نتيجة الوفر في تخفيض وقت الانتظار على اشارات المرور وبذلك تكون قيمة العائد السنوي غير المنظور للمشروع بنحو ١٩١١,٨ مليون جنيه.

كما تحدث المهندس مبروك ابو العينين رئيس تشغيل وصيانة مترو الانفاق والمسؤول عن تشغيل الخط الاقليمي بين حلوان والمرج قائلا: ان الاسلوب الذي يدار به مترو الانفاق حاليا يهدف في المقام الاول الى تقديم خدمة نقل مميزة ورخيصة لسكان العاصمة حيث استطاع الخط الحالي القيام بـ ٢٦٠ رحلة يوميا لخدمة حوالي ٧٠٠ الف راكب.

واضاف: ان ايراد تشغيل هذا لخط حاليا حوالي ٣ ملايين جنيه شهريا وهو ما يكفي لتكلفة تشغيله صيانته وان هذا المبلغ يمثل ٤٣٪ من يرادات هيئة السكك الحديدية على ستوى الجمهورية.

وقال ان المهندسين والفنيين لصريين تمكنوا من استيعاب تكنولوجيا المتطورة ونجحوا في شغيل وصيانة المترو بشكل جيد. كما مكنت الشركة الوطنية «سيماف» من صنيع وحدات القطار وشاركت في صنيع ٤٨ عربة من اصل ١٤٤ وحدة مل حاليا على الخط كما تقرر تصنيع ٦ عربة مترو تدخل الخدمة في العام قبل.

وسيتم استيراد ٤٠ بوابة جديدة عشرة ماكينات لقطع التذاكر من رنسا خلال شهر مارس (آذار) المقبل ركيبها في عدد من المحطات.

دراسة للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار تشمل ٢٤ مشروعاً في سبع دول عربية

طموح المستثمرين العرب أكبر من إمكانياتهم وعدم الدقة يجعل أبحاث الجدوى.. غير مجدية

جدة: «الشرق الاوسط»

اجرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار دراسة حول تقييم اداء المشروعات الاستثمارية في الدول العربية شملت ٢٤ مشروعا استثماريا في سبع دول عربية. واظهرت هذه الدراسة ان هناك اقل من ١٥٪ من المشروعات المشمولة بالدراسة اعدت لها دراسات جدوى اقتصادية دقيقة وواقعية. في حين ان هناك ٥٠٪ اتسمت دراسات الجدوى الخاصة بها بعدم الدقة وبنوع من القصور في النواحي الفنية. أما نسبة الـ ٣٧٪ الباقية فلم تتوفر لباحثي المؤسسة المعطيات الكافية للحكم على دراسات للجدوى التي كانت ولا تزال لحد العوامل المساهمة في تعثر العديد من المشروعات الاستثمارية في الدول العربية.



المشاريع السياحية العربية تحتاج الى دراسات دقيقة

● ١٥٪ من المشاريع اعدت لها دراسات جدوى، نصفها قصيرة النظر ويستحيل الحكم على النصف الآخر.
● مشروع ينفذ في السودان على ثلاث مراحل. بلغت تكلفة المرحلة الأولى مرة ونصف ضعف التكلفة الاجمالية التقديرية للمشروع.
● مشروع للدواجن في مصر يحقق نجاحاً لأنه نفذ على نقيض توصيات دراسة الجدوى.
● الصيصان تدفع ثمن إهمال دراسة الجدوى لمشروع دواجن نقص الأوكسجين بسبب الارتفاع.

مظاهر القصور:

وأوضحت الدراسة ان ابرز مظاهر القصور في دراسات الجدوى التي اعدت للمشروعات التي خضعت للدراسة هي: عدم دقة تقدير عناصر التكاليف سواء تكاليف الاستثمارات الثابتة أم تكاليف التشغيل.

بالاضافة الى عدم واقعية التوقعات الخاصة بالطاقة الانتاجية وتطورها. ويلاحظ ان غالبية دراسات المشروعات كانت تتضمن توقعات مبالغ فيها بشكل كبير. كما تتضمن الكثير من المبالغة في تنويع الانشطة بشكل يفوق القدرات المالية والبشرية والتقنية للمشروع وبشكل لا يتناسب مع احتياجات السوق، بالاضافة الى اختيار تكنولوجيا غير ملائمة في بعض المشروعات الصناعية. وتعكس هذه العوامل عدم خبرة الشركة التي تعد دراسة الجدوى أو عدم اعطاء الاهتمام اللازم بدراسة أوضاع البلاد وتوفر المعلومات الاقتصادية والاحصائية الدقيقة.

ففي السودان تحت دراسة ستة مشروعات يبلغ اجمالي رؤوس اموالها حوالي ٧٦١,٥ مليون دولار. بلغ اجمالي المساهمات العربية فيها حوالي ٤٤٤,٥٠٥ مليون دولار اي ما نسبته ٥٨٪. ومن هذه المشاريع التي اقيمت في السودان مشروع واحد فقط حظي بدراسة جدوى واقعية.

وتذكر المؤسسة في تقريرها مثالاً عن مشروع ثروة حيوانية تم تأسيسه عام ١٩٨٢ يبلغ رأسماله المدفوع ٣٣ مليون جنيه سوداني، موزع بواقع ٢٠٪ مساهمات محلية و٨٠٪ عربية. وتم اعداد دراسة جدوى اقتصادية وفنية للمشروع أوصت بتنفيذه على ثلاث مراحل، كما أوصت باعتماد تقنية حديثة للانتاج. وقدرت الدراسة تكاليف المراحل الثلاث بحوالي ٤٩,٢ مليون جنيه سوداني، وقدر معدل العائد الاقتصادي بحوالي ١٢٪ ولكن تنفيذ المشروع جاء مغايرا لذلك تماماً. اذ بلغت تكاليف المرحلة الاولى فقط حوالي ٦٥,٢ مليون جنيه عوضاً عن ١٨,٥ جنيه التي توقعتها دراسة الجدوى. كما تبين ان التقنية الموصى بها لم تكن ملائمة للظروف المناخية في البلاد التي تتميز بارتفاع درجات الحرارة وتشبع الهواء بالاتربة والغبار، أما بالنسبة للاداء المالي للمشروع فقد مني بخسائر بلغت حوالي ٥,٥ مليون جنيه و٤,٢ مليون جنيه خلال عامي ٨٤ و٨٥ على التوالي. وبعد زوال المسببات الفنية والادارية ومعالجة مشكلة التكيف مع الظروف المناخية فقد تم تحقيق ارباح خلال عامي ٨٦ و٨٧ بلغت ٢,٥ و٢,١ مليون جنيه على التوالي. علما ان انتاج المشروع من المنتجات الرئيسية تجاوز الطاقات المخططة له في دراسة الجدوى.

البديهيات المنسية:

وفي السودان أيضاً، تذكر دراسة للمؤسسة مشروعاً زراعياً يبلغ رأسماله ٢٦ مليون جنيه سوداني حصلت رؤوس أموال عربية على حصة ٥١٪ والباقي للمساهمات المحلية. كانت دراسة الجدوى قد حددت حاجة المشروع من النقد الاجنبي ما قيمته ٢١ مليون دولار. لكن المبلغ الذي توفر له لم يتجاوز ٧ ملايين دولار، علماً بأن تقدير قيمة الآلات المطلوب استيرادها يصل الى ١١ مليون دولار. ومن جملة الاخطاء العديدة اغفال حاجة المشروع للسيولة المالية للموسم الزراعي الأول، وتقديرها لمتوسط انتاجية الفدان بحوالي ١,١ طن من الذره، بينما لم تتجاوز واقعياً كمية ٠,٣ طن.

وفي السودان ايضاً استهلك احد المشاريع العربية - السودانية المشتركة، خمس دراسات جدوى مختلفة ومتناقضة، وبدأ كمشروع للثروة الحيوانية ثم انتهى بانتاج الاعلاف والسلع الزراعية وتم اغلاقه وافتتاحه اكثر من مرة بسبب خسائره المتراكمة.

وفي جمهورية مصر العربية، فان احد مشاريع الدواجن، الذي يصل راسماله الى ٩٢ مليون دولار، وتبلغ حصة رؤوس الاموال العربية فيه ٥٣٪، فقد استطاع تحقيق أرباح مهمة ونجاح ملحوظ ربما كان السبب الرئيسي في ذلك تنفيذه... على النقيض من توصيات دراسة الجدوى الخاصة به.

وفي مصر ايضاً، فان احد المشاريع المشتركة، في قطاع الانتاج الحيواني - الزراعي، اعتمد دراسة جدوى أوصت باعتماد العديد من النشاطات المتنوعة التي بدأ تنفيذها دفعة واحدة، رغم ان رأس المال المدفوع لا يتجاوز مبلغ ٨ مليون دولار. ورغم مضاعفته ورفعه الى ١٦ مليون دولار فلم يكن كافياً لتغطية التكاليف. فأوقفت الشركة عدداً من نشاطاتها، واضطرت لطلب قروض قصيرة الاجل من السوق الدولية لاكمال بقية منشآتها، مما زاد من أزماتها، واضطرت لوقف سداد ديونها البالغة حوالي ٧ ملايين دولار.

الطموح أكبر من الامكانيات

وفي المغرب، فان احدى دراسات الجدوى لاحد المشاريع السياحية تضمنت اقامة ١٢ منشأة بتكلفة ٢٨٧ مليون درهم مغربي. وبدأ بتنفيذ سبع وحدات دفعة واحدة، تبين لاحقاً ان تكلفتها لوحدها تتجاوز مبلغ ٦٠٠ مليون درهم، مما اضطر ادارة المشروع للاقتراض بكثافة. وبلغت خسائره المتراكمة بعد عشر سنوات من تشغيله حوالي ١٧٥ مليون درهم. بينما كانت توقعات دراسة الجدوى تعتقد بامكانية تحقيق معدل ربح يصل الى ٢٠٪ بعد عامين فقط من التشغيل.

وفي اليمن الشمالي فان دراسة الجدوى لاحدى محطات الدواجن، لم تلخذ بعين اعتبارها نقصان كمية الاكسجين في محطة «التقفيس» الواقعة على ارتفاع ٢٤٠٠ متر فوق سطح البحر، وكانت النتيجة ان نسبة الفقس لم تتجاوز ٥٠٪، بينما يفوق هذا المعدل نسبة ٨٠٪ في الفقاسات العادية. واضطرت الادارة لاغلاق «الفقاسة» وبيع آلاتها بمبلغ ٩٠٠ ألف دولار... بعد ان اشترتها بمبلغ ١,٨ مليون دولار. أيضاً اعتمد المشروع على جمع الدجاج اللاحم مع الدجاج البياض، وهذا ما يخالف القواعد الفنية الاولية للمداجن، لأنه يسبب تفشي الامراض في المزرعة، واضطرت الادارة لوقف نشاط انتاج الدجاج اللاحم.

أرباح وهمية وخسائر حقيقية:

وبينما قدرت الدراسة تكاليف الاصول الثابتة بمبلغ ٥٧ مليون ريال يمني، فقد بلغت تكاليفه الفعلية ١٢٨ مليون ريال أي بزيادة مقدارها ١٤٢٪ فقط! ورغم القروض الميسرة التي قدمها البنك المركزي اليمني التي وصلت قيمتها الى ٨٦ مليون درهم، راكم المشروع خسائر تجاوزت نصف راسماله المدفوع، علماً ان دراسة الجدوى توقعت تجاوز معدل العائد على الاستثمار بنسبة ٢٠٪.

هكذا يطرح التساؤل عن جدوى دراسات الجدوى لبعض مشاريع الاستثمار العربية.

عودة الى الجذور

رئيس وزراء رومانيا بيتري ورمان يحمل نموذجاً لطائرة «ايرباص A 310» في مقر الشركة في مدينة تولوز الفرنسية بعد ان وقعت الخطوط الجوية الرومانية «تاروم» على صفقة مع تجمع «ايرباص» الاوروبي لشراء ثلاث طائرات مجهزة بمحركات امريكية تجعلها صالحة لخدمة الرحلات البعيدة. ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء الروماني قد تخرج من جامعة تولوز - قسم التكنولوجيا. (اب)

اجتماعات اللجنة العليا في عمان تدرس عدداً من المشاريع المشتركة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت يوم السبت في العاصمة الاردنية عمان اجتماعات اللجنة المصرية - الاردنية العليا برئاسة رئيسي وزراء البلدين والتي تستمر لمدة يومين يتم خلالها الاتفاق على التعاون المشترك خلال المرحلة المقبلة في مختلف المجالات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين مجالات التعاون فكرة اقامة مصنع مشترك للاسمدة الكيماوية والاتفاق على الخطوات التنفيذية لاقامة الخط الكهربائي المشترك بين البلدين، وذلك حتى يستطيع ان يمتد بعد ذلك ليشمل كلا من سورية وتركيا بالاضافة الى بحث سير العمل في شركة الجسر العربي للملاحة الذي يربط بين ميناني العقبة ونويبع.

كما يتم ايضا خلال تلك الاجتماعات بحث توفير التمويل اللازم لمشروعات الشركة المصرية - الاردنية القابضة، بالاضافة الى زيادة التعاون في مجالات التعليم والثقافة والاعلام والسياحة والصحة والنقل والمواصلات بين البلدين.

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري الذي عاد الى القاهرة بعد حضوره اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة لدول مجلس التعاون العربي التي عقدت في عمان بأنه تم تشكيل عدة لجان لاعداد عدد من الدراسات ومن اهمها السياسات الاقتصادية التي تؤثر على حركة التبادل التجاري والتعريفة الجمركية المطبقة في كل دولة. وأوضح انه تم الاتفاق على الاستمرار في مناقشة صفقة متكافئة بين مصر والاردن والعراق واليمن بمبلغ ١٢٠ مليون دولار. كما تم ايضا استعراض اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الدول الاربع والاتفاق على البدء في تحرير بعض السلع بعد تصديق السلطات الدستورية في الدول الاربع عليها.

هكذا في الاصل

COMPUTER كمبيوتر

ضمن برنامج شامل لإعادة هيكلة الشركة ووقف تراجع الأرباح

«آي. بي. إم» تستعد للخروج من سوق الطابعات والآلات الكاتبة والتركيز على إنتاج وتطوير أجهزة الكمبيوتر المركزية الضخمة

ماساشوسيتس: «الشرق الاوسط»
من هياواثا براي

اشاد محللون وخبراء في صناعة الكمبيوتر بالقرار الذي اتخذته شركة «اي. بي. ام» والخاص بدراسة بيع وتصفية نشاطها التجاري في حقل الآلات الكاتبة والواح المفاتيح والطابعات، ووصفوا هذه الخطوة بانها «استجابة حكيمة لظروف السوق المتغيرة».

ويقول باري بوساك، المتخصص بتحليل نشاط الشركات المتخصصة بمعالجة المعلومات لحساب مؤسسة الاستثمار «سميث بارني وهارس ابهام اندكو» في نيويورك، ان قيام «اي. بي. ام» بتصفية نشاطها في هذا المجال كان ينبغي ان يتم قبل ١٠ أو ١٥ عاما، اما مارك ريغبيرغ، نائب رئيس «فنتورا ديفليوبمنت كوربوريشن» وهي مؤسسة استشارية في ماساشوستس فيرى ان تجارة الآلات الطابعة بصفة عامة تعرضت للانكماش خلال العامين او الثلاثة اعوام الماضية، واستبعد ان يكون هذا النشاط مربحا لـ «اي. بي. ام» ذلك لان الفارق بين سعري الشراء والبيع متدن جدا. كما ان حجم الطلب محدود نسبيا هنا عدا عن المنافسة الحادة وخاصة من قبل المصنعين اليابانيين.

ولكن انجيل بويد المحللة الصناعية في «انترناشيونال داتاكوربوريش» في ماساشوسيتس، اعربت عن استغرابها من ان «اي. بي. إم» ربما تبيع العمليات التجارية لطابعات الكمبيوتر. ووصفت هذه الخطوة المحتملة بانها «غير مفهومة» مضيفة ان اصبحت لـ «اي. بي. إم» اليوم حصة كبيرة في سوق طابعات الليزر منذ ان طرحت في الاسواق العام الماضي نموذجين جديدين. فلاول مرة تمتلك «اي. بي. ام» منتجا قادرا على المنافسة، وبامكانها تبعا لذلك تحقيق حجم التسويق الذي تحتاجه للاستمرار في هذا النشاط.

وتضيف بويد أن عملية انتاج طابعات الكمبيوتر الخاصة بـ «اي. بي. ام» توفر خطا انتاجيا يسهل على الشركة بيع انظمة الكمبيوتر، فالشركة تصنع كل شيء ابتداء من الكمبيوترات الشخصية وانتهاء بالانظمة المتطورة، في ضوء ذلك تتساءل بويد «لماذا اذن تريد التخلي عن الطابعات..؟».

ويذكر أن للمبررات التي تطرحها ادارة «اي. بي. ام» بشأن احتمال بيع عمليات الآلات الكاتبة والطابعات، تشير إلى ان هذا الاجراء يتماشى مع برنامج للتحديث والتطوير بدأت بتنفيذه في نهاية الثمانينات ويستهدف زيادة التركيز على النشاط التجاري في مجال انتاج الكمبيوترات المركزية الضخمة.

وتأتي الاستراتيجية الجديدة كرد فعل للتراجع التدريجي للارباح. اذ تدنت الايرادات الصافية للشركة من ٦,٦ مليار دولار عام ١٩٨٤ الى ٦,٥ مليار عام ٨٥ قبل ان تنخفض بنسبة ٢٧٪ عام ٨٦ الى ٤,٨ مليار دولار، وتشير ارقام العام ١٩٨٩ الى ان الايرادات الصافية واصلت التراجع الى ٣,٧٥ مليار دولار منها ٢,٣ مليار دولار لتغطية كلفة برنامج اعادة هيكلة انشطة الشركة.

في غضون ذلك تضاءلت الهيمنة العالمية لـ «اي. بي. ام» على سوق اجهزة الكمبيوتر المركزية الضخمة بينما ضاعفت شركات اخرى نشاطها لاختراق هذا السوق ومن ابرزها «امداهل» و«هيتاشي». وتمثل انظمة الكمبيوتر المركزية الانتاج الرئيسي لـ «اي. بي. ام» اذ تدر نحو ٧٠٪ تقريبا من ارباحها. وهنا يقول بوساك ان مشاكل الشركة برزت نتيجة لفشلها في ارضاء زبائنها الاساسيين ومشتري أجهزة الكمبيوتر وبرامجها.

وفي خطوة لتصحيح هذا الوضع بدأت «اي. بي. ام» تنفض يديها من مختلف الانشطة التجارية التي لا ترتبط بشكل مباشر مع صميم تجارتها في مضمار اجهزة الكمبيوتر المركزية الضخمة.

ويفسر هذا التوجه ما قامت به الشركة في العامين الماضيين عندما باعت عمليات تسويق اجهزة الاستنساخ لشركة «ايستمان كوداك» عام ٨٨ وباعت احدى شركاتها الفرعية وهي «رولم تيليكميونيكيشنز» العام الماضي الى شركة «سيمنز اي. جي» الالمانية الغربية. كما اعلنت في الاسبوع الماضي انها تستعد لبدء مشروع تجاري مشترك مع «دايبولد انكوربوريش» يتولى ادارة عمليات «اي. بي. ام» لتصنيع الآلات الاوتوماتيكية العدادة.

ويبدو ان نشاط «اي. بي. ام» التجاري في نطاق الآلات الكاتبة مرشح لان يكون اول الانشطة التي ستتخلى عنها الشركة، فالآلات الكاتبة من طراز «سيليكترك»، التي كانت في الماضي تمثل الجهاز الرئيسي في كل مكتب بالولايات المتحدة الامريكية، اصبحت اليوم من النماذج المهددة بالانقراض لا سيما بعد استبدالها باجهزة الكمبيوتر الشخصية التي بذلت «أي. بي. ام» جهودا كبيرة في سبيل ترويجها. وعلى حد قول توم اشلي احد العاملين السابقين في «اي. بي. ام» ليكزنغتون» انه مع انتشار اجهزة الكمبيوتر الشخصية لم يعد هناك مخرج لاصحاب صناعة الآلات الكاتبة.

ويبني اشلي استنتاجه هذا معتمدا على مؤشرات عديدة، ففي عام ١٩٨٥ بلغت قيمة مبيعات الشركات الامريكية من الآلات الكاتبة الكهربائية ١,٢ مليار دولار. وفي عام ١٩٨٩ بلغت قيمة المبيعات ٩٨٨ مليون دولار فقط ويتوقع اشلي ان تنخفض قيمة المبيعات الى ٥٥٧ مليون دولار عام ٢٠٠٠.

وقال ان حصة «اي. بي. إم» في سوق الآلات الكاتبة بالولايات المتحدة انخفضت من ٩٠٪ اواخر عقد السبعينات الى ٣٥٪ اليوم، وبينما سوق الآلات الكاتبة مستمر في الانتكاس فان هناك احتمالا ضئيلا في ان تتمكن «اي. بي. ام» من تعويض خسائرها في هذا المضمار.

ومن المحتمل ايضا ان يؤدي التدهور التدريجي في سوق الآلات الكاتبة الى خفض السعر الذي قد تطلبه «أي. بي. ام» الآن مقابل التخلي عن مؤسسة «ليكزنغتون» المتخصصة بصناعة الآلات الكاتبة وقد قدر مراقبون قيمة الصفقة بنحو ٣ مليارات دولار كحد اقصى. ولكن بوب جورجيفيك الذي يعمل لحساب «انيكس ريسيرش» في «فينكس»، يعتقد ان المبلغ مرتفع. وهو يرى ان الصفقة المحتملة تدور حول سوق منكمش، وان موضوع الصفقة لا يتعلق بمشروع يتوقع له الازدهار، وربما يفسر هذا اهتمام «اي. بي. ام» ببيع «ليكزنغتون».

«اي. بي م» تريد التركيز على انظمة الكمبيوتر المركزية

● محللو الصناعة يبدون دهشتهم لعزم «أي. بي. ام». التخلي عن صناعة طابعات الليزر رغم نجاح النماذج الاخيرة التي طرحتها الشركة


نظام انتاج الصور الثلاثية الابعاد اثناء العمل

نظام لانتاج صور ثلاثية الابعاد بواسطة الاقمار الصناعية

● التطبيقات المحتملة تتراوح بين انتاج برامج لرحلات خيالية على سطح المريخ وبين جراحة الاسنان وتخطيط الشوارع

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت مجموعة من العلماء البريطانيين باشراف من كلية «يونيفيرستي كولج لندن» تقنية متكاملة ذاتية الاداء لانتاج صور مرئية ثلاثية الابعاد بواسطة الكمبيوتر.

وتظهر في الصورة سلسلة جبال القرن الكبير (Big Horn) في وسط وايومنغ بالولايات المتحدة الامريكية.

مصدر هذه المعلومة المصورة مجموعة الصور الفوتوغرافية الملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية للمنطقة المذكورة ومن زوايا عدة. وفي هذه الحالة قام بالتقاط الصور القمر الصناعي الفرنسي «سيستيم بور لوبزرفاسيون دو لا تير» الذي يرمز اليه بالحروف S.P.O.T.

يتولى هذا النظام أوتوماتيكياً وبسهولة مطابقة المعالم الواضحة في الصورة، ثم يعمد عن طريق استخدام انظمة القياس الهندسي إلى تحديد دقيق لارتفاعات هذه المعالم. وعن طريق هذه المعطيات يمكن انتاج صورة تحدد بواسطة الالوان المختلفة تضاريس بمرتفعاتها ومنخفضاتها. (الشاشة اليسرى).

يقوم النظام ايضاً بجمع انماط الصور لانتاج صورة ثلاثية الابعاد لموضوع البحث. وبهذه الطريقة يصبح بالامكان معاينة السلسلة الجبلية من جميع الزوايا بل و«قطع المسافات» داخل الصورة وفي أي من المسالك الظاهرة أو حتى «التحليق» فوق تلك المنطقة ومشاهدة ما تراه عينا الطائر. وتستخدم مجموعة العلماء البريطانيين الان المعلومات التي يزودها القمر الفرنسي S.P.O.T لانتاج رحلات خيالية فوق مرسيليا وشبه جزيرة كامشاتكا في الاتحاد السوفياتي وشبكة «ايوس شاسما» لكوكب المريخ.

وفي اطار المفاهيم العملية نجد ان للنظام الجديد تطبيقات عديدة في مدرسة الاسنان التابعة لكلية كنج في لندن. وهنا يسخر الباحثون النظام الجديد للتنبؤ المسبق بما ستؤول اليه جراحة الوجه معتمدين على جملة معلومات تزودهم بها مجموعة من الصور الفوتوغرافية لرأس المريض. يضاف الى ذلك ان مشروعا مشتركا بين «ناسا» واكاديمية العلوم السوفياتية سيستعين بهذا النظام لرسم خريطة طوبوغرافية للبراكين في شبه جزيرة كامشاتكا.

ومن المتوقع ان يتمكن المهندسون في المستقبل، باستخدام هذا النظام، من تعيين أمثل المسالك لشق الشوارع ومد خطوط السكك الحديدية. كما ان النظام الجديد سيساعد على انتاج صور ثلاثية الابعاد توضح الآثار المتوقعة على البيئة من جراء تنفيذ البناء المزمع انشاؤه. وسيكون في امكان شركات البترول والمعادن والغاز استكشاف النماذج الجيولوجية للمواقع المحتملة. وبهذه الطريقة لن تعود هناك حاجة الى نفقات خاصة بفرق الاستكشاف الميداني. ثم ان ربط الصور المنتجة من قراءات الجهد والضغط في قشرة الارض يتيح امكانية التنبوء وبدقة افضل بالاماكن المعرضة لخطر الزلازل.

اجهزة كمبيوتر الكتابة باليد (بدل لوحة المفاتيح)

لم تتطور بما فيه الكفاية بعد بسبب عدم قدرتها على تمييز كافة أنواع الخطوط.

لندن: «الشرق الاوسط»

عززت شركة «أي. بي. إم» السوق المتنامي لاجهزة الكمبيوتر التي تتعرف على خط اليد، حين اعلنت عن خططها لتصنيع «دفاتر ملاحظات» الكترونية (Electronic Pads) تتيح للعاملين الذين يتضايقون من العمل على الكمبيوترات التقليدية فرصة تدوين الملاحظات بخط اليد.

تقول مصادر الشركة الامريكية انه بدلا من انتاج البرنامج الاساسي للجهاز الجديد فان أي. بي. إم ستعتمد على شركة صغيرة في كاليفورنيا تقوم بتجهيزه لها. وفي هذا الاطار تحاول الشركة المعنية «غو كوربوريشن» تثبيت موقع برنامجها الاساسي كنموذج قياسي لدفاتر الملاحظات الالكترونية. ويتوقع بعض المراقبين ان تحتل هذه «الدفاتر» جزءا كبيرا من صناعة الكمبيوتر في منتصف عقد التسعينات.

قرار «أي. بي. إم» في الاعتماد على تقنية «غو» يمثل تحولاً مهماً في علاقاتها بشركاء في انتاج البرامج. ذلك ان «أي. بي. إم» اعتمدت كليا خلال العقد الماضي على شركة «مايكروسوفت كوربوريشن» احدى اكبر شركات انتاج البرامج في العالم لتجهيزها ببرامج التشغيل الاساسية لاجهزة الكمبيوتر الشخصية التي تنتجها.

الا ان هذا التطور، حسب المراقبين، لن يؤثر على علاقة التعاون القائمة بين «مايكروسوفت» و«أي. بي. إم». إلا ان هؤلاء يشيرون في الوقت نفسه الى ان «أي. بي. إم» تشير بذلك وبوضوح الى انها لا تريد ان تضع مصالحها التجارية في يد شركة برامج واحدة.

من جانب آخر تقوم «مايكروسوفت» بانتاج برنامج خاص بها لتستفيد من فرصة الازدهار في تقنيات وانظمة تمييز خط اليد. ولكن «أي. بي. إم» تقول انها لن تستخدم هذا البرنامج لدفاتر الملاحظات الالكترونية الخاصة بها لان «مايكروسوفت» تهدف الى ابقاء البرنامج المذكور متوافقا مع نظام «دوس» الذي يعتبر نظام التشغيل الاساسي للكمبيوترات الشخصية.

وترى مصادر «أي. بي. إم» ان كمبيوترات دفاتر الملاحظات لن تصل الى سوقها المرتقب بمجرد توسيع قدرة البرامج المتوفرة حاليا مثل نظام «دوس». وحسب هذه المصادر فان اجهزة خط اليد تحتاج الى برامج تشغيل جديدة وان نظام «دوس» غير مقبول لانه صمم ليعمل سوية مع لوحة مفاتيح.

ومن وجهة نظر شركة «غو» فان شركة «أي. بي. إم» تعتبر بالطبع افضل شريك استراتيجي محتمل في محاولة هذه الشركة تعميم استخدام برنامجها بحيث يصبح بمثابة البرنامج القياسي في هذا المجال. وقالت مصادر في «غو» ان الشركة لم تصادق بعد على اي اتفاقيات للترخيص، بيد انها في طور المفاوضات لتنفيذ ذلك مع عدد من الشركات الاخرى.

يبقى ان هناك فئة من المهتمين ليست مقتنعة بعد بان هناك حاجة الى برنامج جديد للتشغيل خاص بكمبيوترات دفاتر الملاحظات. على سبيل المثال فان شركة «غرد سستمز كوربوريشن»، التابعة لـ «تاندي»، هي الشركة الامريكية الوحيدة التي تبيع في الوقت الحاضر كمبيوترات «دفاتر الملاحظات». وتعتمد على نظام «دوس» لبرنامجها الاساسي. وفي هذا الصدد يقول آلن ليفكوف مدير شركة «غرد» أن الظروف مؤاتية في الوقت الحاضر للبائع والمستهلك لان كلاهما على دراية بنظام «دوس».

يبقى ان «أي. بي. إم» لم تعلن بوضوح عن موعد انتاج كمبيوترات دفاتر الملاحظات. ولكن هناك مؤشرات بان فريقا متخصصا يعكف في الوقت الحاضر على تدارس التفاصيل الدقيقة لانظمة دفاتر الملاحظات وافضل شكل لاخراجها بما يحقق اعلى قدر من الفائدة. ومما يذكر ان تقنية «الدفاتر» بدأ العمل بها منذ عدة سنوات. ومع ذلك فان كفاءة تمييز خط اليد لاتزال دون التوقعات. فانظمة دفاتر الملاحظات لـ «غرد» مثلا تميز فقط الحروف المخطوطة بوضوح وعناية.

«ديجيتال» تدخل اسلاك الالياف البصرية بدل النحاسية لربط منتجاتها

● سرعة بث شبكات الاسلاك البصرية عشرة اضعاف سرعة البث بواسطة الشبكات الحالية

لندن: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة «ديجيتال اكويبمنت» في اسواق الالكترونيات مجموعة من المنتجات التي تربط بين انظمة الكمبيوتر مستخدمة اسلاك الالياف البصرية بدلا من اسلاك النحاس. وتتوافق المنتجات الجديدة مع احدث المقاييس العالمية لشبكات الالياف البصرية والمعروفة تحت اسم «الروابط الليفية لتوزيع المعلومات -FIBRE DISTRIB UTED DATA INTERFACE (FDDI)». وتبث هذه الشبكات المعلومات المطلوبة بسرعة ١٠٠ ميغابايت في الثانية. وهذا الرقم يعادل عشرة اضعاف سرعة الشبكات الحالية.

وتتيح منتوجات «ديجيتال» امكانية استخدام الروابط الليفية كعمود فقري لنشاطها، بينما هي مرتبطة مع شبكات «ايثرنيت» المنخفضة السرعة. يضاف الى ذلك ان بالامكان ربط محطات العمل لانظمة الكمبيوتر بالتناوب مباشرة مع شبكات الالياف.

والمنتوجات الثلاثة التي اعلنت عنها «ديجيتال» هي:

● DEC CONCENTRATOR 500، ويستخدم لربط محطات العمل لانظمة الكمبيوتر مع شبكة الروابط الليفية لتوزيع المعلومات.
● DEC Bridge 500، ويستخدم لربط شبكات العمل «ايثرنيت» مع شبكة الروابط الليفية.
● FDDI Controller 700. وهو مكيف يعمل مع مجموعات العمل الاساسية لمحطات العمل والانظمة الاخرى.

ومن بين العوائق التي تحدث عند استخدام الالياف البصرية لربط شبكات الكمبيوتر ان الاشارة يمكن ان تتشوه اذا ما تكرر ثني السلك كثيرا حول الزوايا. بيد ان شركة امريكية ابتكرت طريقة لوضع الالياف البصرية داخل السلك الملتوي الذي يربط بين سماعة الهاتف ووحدته الاساسية. وسر السلك الجديد الذي انتجته شركة «ستورم بروبكتس» في شيكاغو يكمن في تقنية خاصة. ذلك ان مؤشر الانكسار الضوئي الخاص به يتغير كلما تغير شكل الالتواء او عند مده باستقامة. وبهذه الطريقة يتم التعويض عن اي تغيير، بينما الاشارة الضوئية تسري في قلب الالياف الزجاجية. وهذا ما يضمن توازن الاشارة.

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن اسواق المال

"الانفجار الكبير" أنقذ بورصة لندن من الانفجار الايرلندي

الجنيه الاسترليني يرتفع ٨,٥ في المائة في شهرين وأولوية محاربة التضخم تعيد الاستقرار للدولار الأمريكي

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

من مـفـارقـات الدهر، وحسنات كنولوجيا، ان تعاملات بورصة لندن ـولت منذ العـام ١٩٨٧ الى نظام ـمبيوتر متكامل يتيح «للشاشة»، تداولات المبرمجة، ان تستمر من دون ـاهمة بشرية مباشرة فيها.

ورغم ان هذا التطور التكنولوجي ي اطلق عليه آنذاك اسم «الانفجار بير» وجد من ينتقده فقد أظهر يوم ـمعة الماضي ان من حسناته المخفية ـين التداول من الاستمرار حتى في ل اخلاء البورصة من كل المتداولين ـوار.

ولو حدث الانفجار الاخير لعبوة ـيش الجمهورية الناسفة في مبنى ـصة لندن قبل اربع سنوات ـ او قبل ـفجار الكبير» لكان التداول توقف ـعر انعكس على اداء البورصة. ولكن

قنبلة الجيش الايرلندي الجمهوري انفجرت وظلت الشاشات الصامتة في قاعة التداول متلألئة الانوار رابطة الجأش على عكس ما حدث من فوضى وضوضاء في الشوارع المحيطة بمبنى البورصة. بل انها توصلت في نهاية يوم الانفجار الارهابي الى تسجيل ارباح رفعت مؤشر «الفاينشال تايمز» الى فوق عتبة الـ ٢٤٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ ستة اشهر ليقفل على ٢٤٠٠.١ نقطة.

ويبدو ان وطأة احداث الاسبوع الاسبق وخاصة استقالة وزير التجارة، نيكولاس ريدلي وتخفيف السياسة النقدية لبنك الاحتياط الاتحادي تحولت الى مجرد ذكريات في شرائح ذاكرة كومبيوترات البورصة، فاستفتاء للراي العام اظهر ان استقالة ريدلي لن تؤثر على المستقبل الانتخابي لحكومة المحافظين وتصرف «وول ستريت» اظهر ان سوق الاوراق المالية استوعبت «المرونة» النقدية المستجدة وتجاوزتها.

وعلى ساحلي المحيط الاطلسي استمر التداول في اسعار الاسهم ضمن نطاق ضيق، وأن كان معقولاً.

وفي لندن بصورة خاصة لاحظ المتداولون أن النتائج غير الجيدة للشركات البريطانية ضغطت على اسعار اسهم الشركات المعنية دون ان تؤثر على الاداء الاجمالي للبورصة. وخلال الشهرين ونصف الشهر الماضي تحسن سعر الجنيه الاسترليني بنسبة ٨.٥ في المائة وارتفع مؤشر «الفاينتشال تايمز» بأكثر من ١٤ في المائة.

ومغزى هذا التحسن المزدوج لم يكن خافيا على المتداولين فهو يوحي من جهة اولى بزوال القلق الذي ساور الاستثمارات الاجنبية من التأثير السلبي للجنيه القوي على الصادارات البريطانية ـ ولو مؤقتاً ـ وعودة الشركات الى توقع تحسن قريب في الارباح، من جهة ثانية.

اما الخلفية الاقتصادية لهذا التحول فيردها المحللون الى القناعة المتزايدة بأن اقتصاد الولايات المتحدة تجاوز خطر الوقوع في حالة ركود وبأن معدل التضخم البريطاني بلغ فعلا ذروته، كما قال وزير الخزانة جون مايجور، وان اتجاهه المستقبلي لن يكون الا اتجاها تراجعيا.

الا ان العامل الغامض في هذه الحسابات يبقى: سعر النفط الخام وعودته الى الارتفاع منذ ثلاثة ايام ـ سعر «وست تكساس انترميديات» بلغ ١٩.٣٣ دولار للبرميل يوم الجمعة في سوق نيويورك ـ قد تؤدي الى اعادة النظر في معدلات التضخم الامريكية والبريطانية وتنعكس سلباً على اسعار الاسهم.

«وول ستريت»

اسبوع «وول ستريت» لم يكن سيئا وان انتهى بتراجع مؤشر «الداو جونز» بمقدار ٣٢.٦٧ نقطة يوم الجمعة الماضي. فهذا الاسبوع شهد «مغازلة» «الداو جونز» لعتبة الثلاثة آلاف نقطة في عمليات «كر وفر» حملته فوق هذه العتبة لبرهة وجيزة قبل ان يتراجع يوم الاثنين الى ٢٩٩٩.٧٥ نقطة ويستقر عليها يوم الثلاثاء.

الا ان المؤشرات الاقتصادية العامة لم تكن مشجعة لـ «وول ستريت» فخلال الاسبوع الماضي اعلن رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي، آلان جرينسبان ان لا خفض جديداً في معدل خفض الفائدة الامريكية. واوحت نتائج الشركات الامريكية عن الربع الثاني من العام الجاري بأن الارباح مرشحة للتراجع واظهرت احصاءات نشرتها «النيوز ويك تايمس» ان ١٦ ولاية امريكية تضم اكثر من ثلث سكان البلاد اقتصادها معرض للركود ان لم يكن قد بدأ فعلا بالوقوع في حالة ركود.

وقد يكون افضل انعكاس لهذا الوضع ان يؤدي اعلان آلان جرينسبان إلى خفض معدل الفائدة الامريكية بمقدار ربع في المائة الى دفع مؤشر «وول ستريت» صعوداً نحو عتبة الثلاثة آلاف نقطة وان تحول المعطيات الاقتصادية غير الواعدة دون تخطيه لهذه العتبة.

ومع ان رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي اعرب عن قناعته بأن اقتصاد الولايات المتحدة تجاوز مخاطر الوقوع في حالة ركود فقد اعاد تأكيد اولوية محاربة الضغوط التضخمية على الاقتصاد الامريكي. وقال ان البنك يتوقع معدل نمو اقتصادي بنسبة تتراوح بين ١.٥ و٢ في المائة هذه السنة وارتفاعا في اسعار السلع الاستهلاكية في حدود الـ ٥ في المائة مضيفا ان توقعات العام المقبل تشير الى تحسن معدل النمو الى ٢.٥ في المائة وتراجع معدل التضخم الى حوالي الـ ٤ في المائة... الامر الذي يسمح بتوقع «هبوط خفيف» للاقتصاد الامريكي.

الجنيه والفوائد

وكان الاسبوع الماضي مبشرا على صعيد آمال المدخرين بفوائد مالية مرتفعة فقد نشر بنك «ناشونال وستمنستر» تقريرا عن الاتجاهات المستقبلية لسياسة الاقراض في بريطانيا توقع فيه ازدياد نسبة الدخل الفردي المخصص للادخار خلال العقدين المقبلين ومعدلات فوائد «عالية باعتدال».

العملات

وعلى صعيد العملات انتهى الاسبوع الماضي وسط حذر الاسواق المتزايد من تقلبات الين الياباني. ورغم ان سعر الدولار تراخى على جميع العملات الرئيسية فقد تحسن مقابل الين وارتفع يوم الجمعة الماضي من ١٤٨ الى ١٤٨.٩٠ ين.

ولم تقتصر الفضائح المالية التي عادت الى صفحات الجرائد اليابانية في التأثير على تداولات بورصة طوكيو وعلى الين ايضا.

اما الجنيه الاسترليني فقد اخفق في تخطي عتبة الثلاثة ماركات رغم محاولات اختراق ناجحة واقفل في نهاية الاسبوع على ٢.٩٧٧٥ مارك متراجعا من ٢.٩٨٥٠ مارك يوم الخميس. وهذا الفشل شجع العديد من المتداولين على جني الارباح استباقا لاحصاءات التجارة البريطانية المنتظر نشرها اليوم (الاثنين).

الا ان فائدة الجنيه المرتفعة واستمرار مراهنة الاسواق على انضمامه الى نظام الصرف الاوروبي ابقته عملة قوية.

وداخل نظام الصرف الاوروبي استمرت البيزيتا الاسبانية والليرة الايطالية في التحسن والمراوحة في الحدود العليا لمستوياتهما في حين هبط الفرنك الفرنسي الى ادنى مستوياته الى ان اعادت الاستقرار اليه احصاءات التجارة الفرنسية التي اظهرت تقلصا في حجم العجز في توقعات السوق.

وفي نهاية الاسبوع تراجع سعر البيزيتا الاسبانية على الفرنك الفرنسي من ٥.٠٤٧٧٥ فرنك للمائة بيزيتا الى ٥.٠٤٧٥٠ فرنك دون ان يتدخل بنك فرنسا المركزي في السوق لدعم سعر الفرنك.

مؤشر داو جونز

معدل اداء اسهم ٣٠ شركة صناعية رئيسية كما هو لدى الاغلاق

٣٠٠٠
٢٩٥٠
٢٩٠٠
٢٨٥٠
٢٨٠٠
٢٧٥٩
٢٧٠٠
٢٦٥٠

٢٥ ١ ٨
مايو يونيو يوليو

المصدر: شيكاغو تربيون

«الشرق الاوسط» ـ كي ار تي ان

احدث المؤشرات الاقتصادية الامريكية

مؤشر الاسعار الاستهلاكية
تفعت الاسعار ٠.٥٪ خلال ونيو بعد زيادتها ٠.٢٪ ي ابريل ومايو. كما ارتفعت اسعار الاغذية ٠.١٪ والمساكن ٠.٢٪

الميزان التجاري
بلغ العجز التجاري الامريكي خلال مايو ٧. مليار دولار بزيادة ملحوظة عن عجز شهر ـيل البالغ ٧.٣ مليار دولار

قطاع السكن
سجلت الانشاءات الجديدة اجما قدره ١.٤٪ في الشهر الماضي وذلك بعد تراجع ـدره ٦.٤٪ في ابريل. وبلغ المعدل السنوي ـدد المساكن الجديدة ١.٢١ مليون وحدة.

طاقات الانتاجية التشغيلية للمصانع
عملت المنشآت الصناعية والمناجم في الولايات المتحدة بنسبة ٨٣.٥٪ من طاقاتها الانتاجية القصوى خلال شهر يونيو بزيادة طفيفة عن الطاقات التشغيلية ـسجلة في شهر مايو والبالغة ٨٣.٣٪. وقد ارتفعت العائدات خلال يونيو بنسبة ٠.٤٪

المشاريع التجارية الجديدة
ارتفع عدد المشاريع التجارية الجديدة بنسبة ٠.٤٪ بعد ارتفاعه بنسبة ٠.٣٪ في ابريل

ـلمصدر: تايت رايدر للمعلومات الاقتصادية
ـلشرق الاوسط ـ كي ار تي ان

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤/٦٠٦٠		٪١,١٤+	٧/١٤
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١٢١١/٣٣٠٠		٪١,٤٤+	٧١/١٤
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٨٦/٨٢٩٠		٪٠,٢٤+	٧/١٤
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٤٧/٥٠٨٣		٪٠,٢٦+	٧/١٤
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٢٩/٤٣		٪٠,١٤+	٧/٢١
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٤٢/٣٧		٪٠,١٣+	٧/٢١
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	١١٢٣/٣٦٠٢		٪٢,٩٦+	٧/٢١
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٦١/٤٠٧٥		٪٠,٦٥+	٧/٢١
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٩/١٣٤٣		٪٠,٥٨+	٧/٢١
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	١٠٦٦/١٢٠٧		٪١,٨٢+	٧/٢١
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٨٠٠٥		الفرق في اسبوع ٪٠,١٣+	٧/٢٢
	صندوق الريال السعودي	١١,٩٠٧١٨		٪٠,١٠+	٧/٢٢
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٧٦٦٤٩٤		٪٠,١٤٤٢	٧/٢١
	صندوق الاسهم	١١,٠٦١٤٢٠		٪١,٠٤٦٢	٧/٢١
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		ـ	ـ
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٦٣٢٦٣٦٤١		٪٠,١٤	٧/١٧
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٢١١٤٠٧٢٦		٪٠,١٤	٧/١٨
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٥٥٦٤١٧٤١		٪٠,١٣	٧/١٣
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨١٨٢٢٨٩٣٤		٪٠,٢٠	٧/١٨
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	١,٠٧٥٢٣٤٦٩٣		٪٢,٩٦	٧/٩
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٨٠٩٥٩٧٠٨		٪٠,٠٢	٧/٣٠
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٥,٦٢	٥٤,٩٢	ـ	٧/٢١
	صندوق السندات العالمي	١١,٤٩	١١,٣٤	ـ	٧/٢١

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب لذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب أتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.

التداول تجاوز حاجز الثلاثة ملايين سهم لأول مرة

نشاط قياسي في بورصة البحرين «الوطني» في المقدمة يليه «العربية المصرفية»

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

ـواصلت اسعار الاسهم ارتفاعها في ـة البحرين خلال الاسبوع الماضي الرغم من موسم الصيف والاجازات ـلتقرير الاسبوعي للبورصة ان اسعار ـم بنك البحرين الوطني وبنك البحرين ـيت، والبنك البحريني ـ السعودي وبنك ـتكورب والشركة البحرينية الكويتية ـين وشركة التأمين الاهلية والشركة ـة للاستيراد والتصدير قد ارتفعت بما ـح بين ٥ فلوس و٦٠ فلساً بحرينياً.

أوضح التقرير «ان تداول الاسهم رقماً قياسياً جديداً حيث بلغ عدد ـم المتداولة ٣,٤ مليون سهم بقيمة ـية قدرها ١,٣ مليون دينار تمت من ١٠٢ صفقة.

تعد هذه المرة الاولى التي تتجاوز فيها الاسهم المتداولة ثلاثة ملايين سهم اسبوع واحد منذ افتتاح البورصة قبل ١٣ شهراً.

ـعكس النشاط في قاعة السوق زيادة ـد اوامر الشراء مقارنة باوامر البيع ـة مقدارها ٢٦٪ حيث بلغ عدد اوامر ١٧٢ امراً في حين بلغ عدد اوامر ١٣ امراً مما يظهر ارتفاع الطلب عن ...

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها ٢١ شركة من اصل ٣٠ شركة مسجلة في السوق وبنسبة مقدارها ٧٠٪ موزعة على تسع شركات من قطاع البنوك وشركتين من قطاع التأمين وخمس شركات من قطاع الخدمات وشركتين من قطاع الصناعة وثلاث شركات من قطاع الفنادق.

وسيطر قطاع البنوك على حركة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة حيث بلغت حصته ١,٢ مليون دينار (٣,٤ مليون دولار وبنسبة مقدارها ٩١٪ من اجمالي قيمة المداولات وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٣,٢ مليون سهم.

واظهرت حركة التداول بان بنك البحرين الوطني كان الاكثر نشاطاً من حيث قيمة الاسهم المتداولة حيث تم تداول ١٢١ الفاً من اسهمه قيمتها ٥٦٤ الف دينار (١,٥ مليون دولار) بنسبة مقدارها ٤٣٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة تليه المؤسسة العربية المصرفية (٢٣١ الف دينار وبنسبة ١٨٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمها المتداولة ٤٤,٨ الف سهم).

وبلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ٢١٢ الف دينار في حين بلغ المعدل اليومي لكمية الاسهم المتداولة ٦٧٣ الف سهم ولعدد الصفقات (٢٠ صفقة).

واظهرت عمليات التداول التي تمت في السوق خلال الاسبوع الماضي ارتفاعاً في اسعار اسهم ١١ شركة في حين انخفضت اسعار اسهم ٨ شركات وحافظت شركتان على اسعارهما دون تغيير، فقد ارتفعت اسعار اسهم بنك البحرين الوطني بمقدار عشرة فلوس ليصل الى ٤,٦٣٠ دينار وبنك البحرين والكويت بمقدار ٥ فلوس والبنك البحريني ـ السعودي (عشرة فلوس) وبنك انفستكورب (٤ فلوس) والشركة البحرينية ـ الكويتية للتأمين (٤٤ فلساً) وشركة التأمين الاهلية (١٠ فلوس) والشركة الوطنية للاستيراد والتصدير (٣٠ فلساً) والشركة العامة للتجارة والصناعة والاغذية (١٠٠ فلس) وشركة البحرين لمواقف السيارات (١٠ فلوس) وشركة الفنادق الوطنية (٦٠ فلساً).

وانخفضت اسعار اسهم كل من البنك الاهلي التجاري بمقدار (٢٠ فلساً) وبنك البحرين الاسلامي (٥ فلوس) والمؤسسة العربية المصرفية (٣٠ سنتاً) وبنك البحرين الدولي (فلسان) والشرق الاوسط (نصف فلس). وظلت اسعار اسهم باقي الشركات دون تغيير.

وقال يوسف العجاجي احد وسطاء السوق ان الاقبال على تداول سهم المؤسسة العربية المصرفية كان من مستثمرين خليجيين اشتروا ما قيمته ٣٩٩ الف دولار (٣٠ الف سهم) في يوم واحد، وعزا ذلك الى ملائمة السعر للمستثمرين.

بورصة القاهرة

ارتفاع اسعار ٦ اسهم وانخفاض سهمين

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

ارتفع حجم التعاملات في بورصة الأوراق المالية بالقاهرة خلال الاسبوع الماضي الى ٧.٣٤ مليون جنيه بزيادة تصل الى ٥ ملايين جنيه عن الاسبوع الذي سبقه. كما ارتفع عدد الاسهم المتداولة الى ٧٩٥ ألفا و٩٧٢ سهما بزيادة ٧٢٣ ألفا و١١٤ سهما.

وعلى الرغم من الارتفاع الملحوظ في التعاملات خلال الاسبوع الماضي إلا ان عدد الشركات التي تم تداول اسهمها استقر عند نفس المعدل المسجل في الاسبوع السابق والبالغ ٣٦ شركة في حين تراجع عدد الصفقات على أسهم تلك الشركات الى ١٠٠ عملية بالمقارنة مع ١٠٥ عمليات.

أما عن التعاملات فيلاحظ ان معظم التعاملات تمت داخل المقصورة حيث بلغت ٧.١٤ مليون جنيه بزيادة وصلت الى اكثر من خمسة ملايين جنيه عن الاسبوع الذي سبقه وارتفع عدد الاسهم المتداولة داخل المقصورة الى ٧٨٦ ألفا و٧٢٨ سهما بزيادة ٧٣١ الفا و٥٢٠ سهما، وبلغ عدد الشركات التي تم التعامل عليها داخل المقصورة ٣٢ شركة جرى على أسهمها ٩٦ عملية.

وبالنسبة للتعاملات خارج المقصورة فكانت الظاهرة الملحوظة هي انخفاض قيمتها الى ١٩٠ الفا و٩٣٥ جنيها بتراجع قدره ١.٢٨ مليون جنيه عن الاسبوع السابق وذلك على الرغم من الارتفاع العام في التعاملات. أما كمية الاسهم المتداولة فقد انخفض عددها الى تسعة الاف و٢٤٤ سهما فقط بالمقارنة مع ١٧٦٨٠ سهما.

وخلال تعاملات الاسبوع الماضي ارتفعت اسعار اسهم ست شركات في حين انخفضت اسعار اسهم شركتين. واستقرت اسعار اسهم ٢٤ شركة اخرى على نفس اسعار الاقفال السابقة.

وفي ما يلي بيان بأهم الشركات التي جرى التعامل على أسهمها في بورصة القاهرة وبالنسبة المئوية للتغير في السعر.

اسم الشركة	الاقفال السابق للسهم	اخر اقفال للسهم	النسبة المئوية للتغير في السعر
١ ـ هيلتون	٢٠٥٠ قرشا	٢٠٦٤ قرشا	٪٠.٦+
٢ ـ ايكون	٣٨٠ قرشا	٣٨٨ قرشا	٪٢.١+
٣ ـ بنك الاسكندرية والكويت الدولي	٨ دولارات	٧.٥٠ دولار	٪٦.٦ـ
٤ ـ الشركة المصرفية العربية الدولية	٩.٣٠ دولار	٨.٣٠ دولار	٪١٢.١ـ
٥ ـ بنك التمويل السعودي المصري	٣.٠٤ دولار	٣.٠٤ دولار	ـ
٦ ـ بنك فيصل الاسلامي	٧٥٠٠ قرش	٧٥٠٠ قرش	ـ



اصدار بقيمة ٥ ملايين ريال ولمدة ٥ سنوات

بنك تنمية عمان يرسي في بورصة مسقط اسلوب طرح سندات قروض للاكتتاب العام

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

استعدت سوق مسقط للاوراق المالية لاجراءات طرح أول سندات من قروض التنمية في سلطنة عمان، بقيمة خمسة ملايين ريال عماني للاكتتاب العام في البورصة خلال أيام.

وقال محمود بن علي الجرواني مدير عام بورصة مسقط في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان سوق مسقط بدأ يفتح انشطة جديدة بجانب ادارة عمليات تداول الاسهم داخل قاعة التداول بالسوق.. مشيرا الى ان أول هذه الانشطة سيكون طرح سندات قروض لصالح البنوك أو الشركات العاملة في مجالات التنمية في السلطنة والتي تحتاج لسيولة مالية لتنفيذ مشروعاتها وتحقيق اهدافها.

واضاف مدير عام السوق ان قرض بنك تنمية عمان الذي سيطرح سندات الاكتتاب سيخصص للمساهمة في تمويل مشروعات تنموية صناعية وزراعية واقتصادية.. وستقوم احدى شركات الوساطة العاملة في السوق بطرح السندات للاكتتاب العام ليشترك فيه المستثمرون والمواطنون الراغبون في ادارة اموالهم واستثمارها في مشروعات مفيدة لهم وللاقتصاد الوطني.

واكد محمود الجرواني ان اسعار الفائدة التي سيتم منحها للمكتتبين في السندات ستكون اعلى من اسعار الفائدة على الودائع في البنوك التجارية.. وهي ميزة اخرى تساعد على النهوض بسوق سندات القروض.. خاصة ان هذه الفائدة المرتفعة ستبقى ثابتة لمدة ٥ سنوات وهي مدة استحقاق السندات بينما الفوائد البنكية متذبذبة.

ويشير مدير عام سوق مسقط الى ان السندات تمتاز ايضا بامكانية بيعها وتسييلها فورا الى اموال يستخدمها صاحب السند في منافذ استثمارية اخرى باعتبار ان السند يعتبر ورقة مالية صالحة للتداول في أي وقت، وان كان استحقاقها لا يحل إلا بعد ٥ سنوات من تاريخ اصدارها وبنفس معدل الفائدة الذي تصدر به.

وتوقع الجرواني ان تشهد سندات القروض اقبالا جيدا لدى طرحها برغم انها المرة الاولى التي تطرح فيها مثل هذه التجربة التي «سوف تتكرر تباعا مع عدد من الشركات والمؤسسات التي تحتاج الى قروض متوسطة او طويلة الاجل لتوسعة انشطتها او زيادة رأسمالها».

وأضاف ان النشاط الذي يحققه سوق مسقط في سوق السندات الآن يشير الى امكانية النجاح الكبير لسندات القروض خاصة وان حركة التداول الحالية والتي يصل حجمها الى اكثر من ١.٥ مليون ريال أسبوعيا توضح ان هناك سيولة كبيرة لدى المواطنين يتجهون لاستثمارها في السوق بعد ان تضاعفت ثقتهم به بعد العام الاول من قيامه.

ويذكر ان سوق مسقط قد حقق خلال الشهرين الماضيين حجم تداول تجاوز ١٥ مليون ريال عماني، وهو ما يقارب حجم التداول المسجل في العام الماضي بأكمله.





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

التعاون المغاربي على ايقاع الوحدة الالمانية

من الخيبة، الى التشاؤم، الى الأمل، الى الصدمات والتطلعات، تلك هي حال العرب اليوم، وتلك هي حالنا، ونحن نرى القمة المغاربية يلتئم شملها مرة اخرى، ويجتمع قادتها، لبحث نقاط الاتفاق والالتقاء، وتطلعاً الى موقف مغاربي موحد، من احداث اليوم، وانباء الغد. ومن طريف الموقف ان وزراء القمة اكتشفوا من قبل الصحافيين، وهم يناقشون ويتباحثون حول الوحدة الالمانية. وهي وحدة تبعث على الأسى، وتزيد غصة العرب غصة، وأزمته ازمة، وتسربله بحالة هذيان لا ينقطع.

والغرب، والعالم كله، تابع مسيرة الوحدة باعجاب، وصفق لها بامتنان. ورأى كيف يقف الالماني على قدميه، بعد حرب مريرة، وتدمير شديد، واحتلال بغيض، واتفاقات تقييد دولية لا تنتهي. ثم بعد ذلك كله يتجه الى هدفه، بسهولة وتؤدة، يبني جدار الوحدة، حجراً حجراً، ويعزز من قيم التوحد، قيمة بعد قيمة. فينطلق قوياً مؤثراً، لا يقود بلاده وحسب، بل ويحلم كذلك بان يكون القوة الثالثة في العالم «وهو كذلك» وتصبح اوروبا كلها، دويلات صغيرة بالنسبة له، تقيس حرارتها على عملته، وعلى نبض اقتصاده، وعلى توجهات سياسته. كل هذا لا يتم في عقود من الزمن بل عقد واحد. لكن هذا العقد لم يكن عبثاً، ولم يكن طارئاً على الحكم الالماني، وان كان طارئاً على البيت الالماني، اذا قسنا اعمار الشعوب بالقرون. اذ لم تكن المانيا، حين كان العرب في قمة توحدهم، وانتمائهم لامتهم، الا مجموعة من الدويلات متفرقة، ومجموعة من الشعوب لا رابط مكيناً لها.

لهذا لعلنا نفهم السبب من ان العربي وحده دون غيره من الامم تعتريه الغصة والاسى، وهو يرى المانيا تعود موحدة، بسفاراتها، وكرة قدمها، واقتصادها، وسياستها، لا تشكو من شيء، ولا تشعر بالخوف من شيء.

ولعل هذه الوحدة رغم ما تشعرنا فيه من حسد واحترام، من رغبة دفينة في ان نحذو حذوها، تعطي للقادة المغاربيين، وهي قريبة منهم جغرافيا، اهمية بناء القوة العربية، وتعضيد المنعة، والتلاحم العربي.

فالمغاربي يشم اكثر من غيره، اخطار الغد، واحاسيس الخوف في المستقبل، بحكم قربه من اوروبا الموحدة، وسماعه الصوت جلياً. هذا الصوت الذي بدأ يعتبر دول الشرق الاوسط من المناطق التي تراجعت اهميتها، وجدواها له، بالقياس الى تركيزه على اوروبا الشرقية، ونظرته المستقبلية لها.

ولا بديل لمواجهة هذا الموقف إلا بتحمل المسؤولية التاريخية، والبقاء قريبا من نبض الامة وقلبها، من مشاعرها، وأحاسيسها، من البحث عن صيغ التعاون الحقيقية التي ترفض دواعي الخلاف والشقاق، وتتطلع الى المستقبل، والى تاريخ لن يرحم امة أضاعت نفسها وموعدها مع التاريخ عدة مرات.

«الشرق الأوسط»

الدفاع العربي

جنوب لبنان

محمود كحيل

ثاتشر ومدرسة ريدلي

بقلم: ويليام كيجان *

الذي يهمنا من موضوع استقالة وزير التجارة البريطاني نيكولاس ريدلي والضجة التي أثيرت بعد ان ادلى بتصريحات معادية للشعب الالماني، هو ان هذه الاستقالة قد اضعفت موقع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر. فالمعروف ان ريدلي ثاتشري أصيل يقول عنه البريطانيون انه ثاتشري اكثر من ثاتشر نفسها! وفي هذا القول شيء كثير من الصحة لأن رئيسة الوزراء تلقنت على يدي ريدلي اساليب التقشف في القطاع العام والمراقبة النقدية الدقيقة، تلك الاساليب التي صارت تسمى بـ «الثاتشرية» وفقاً لاسم التلميذة النجيبة في مدرسة ريدلي. وكأي تلميذة نجيبة فانها ظلت مخلصة لاستاذها القديم من باب الوفاء اولاً ومن باب حاجتها الى السند والدعم اللذين يقدمهما لسياستها من جهة اخرى.

ونحن نقرأ في هذه الاستقالة وما جرى قبلها وبعدها من احداث، اموراً اخرى اهمها ان ثاتشر خضعت لضغوط زميلاتها من النواب المحافظين واستجابت لها، وهذا امر نادر الحدوث في سيرة السيدة الحديدية. والامر الآخر الذي يسترعي الانتباه هو ان ثاتشر كانت تعتقد ان اطلاق اخلص اعوانها لتصريحات كهذه سيكسبها وحزبها مزيداً من الدعم على مستوى الشارع. لكن استطلاعات الرأي التي اجريت عقب تصريحات ريدلي جاءت لتؤكد ان رئيسة الوزراء فقدت لمستها المشهورة، اذ انها كانت تجس نبض الشارع بمهارة فائقة، لكننا نجدها اليوم بعيدة تماماً عن احاسيس ناسها. فنتائج الاستطلاع هذا أوضحت ان الشعب البريطاني يسير ويتطور ويتحرك وان ثاتشر تقف في مكانها.

وهناك مشكلة تواجه ثاتشر وهي انها اخفقت غير مرة خلال العام الحالي في ان تقرأ الدلائل والمؤشرات على المستوى الدولي. لقد كانت ضد مسألة وحدة المانيا ولم تكتف بمعارضتها لهذه الوحدة بل راهنت بسمعتها السياسية على ان المانيا لن تتوحد! وها هي المانيا تتوحد على مرأى ومسمع منها. وامور كهذه جلبت التدهور والاضمحلال لسمعة رئيسة الوزراء وهيبتها.

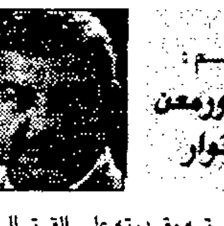
وقد تكشف اثناء الضجة التي اثارها ريدلي، بتصريحاته واستقالته، أن ثاتشر كانت تتلقى محاضرات عن المانيا على يد عدد من المستشارين والاخصائيين وصفها بعض المسؤولين البريطانيين قائلاً «اننا نحاول ان نوضح لرئيسة الوزراء ان المانيا قد تحركت الى الامام منذ عام ١٩٤٤». واحتياج رئيسة الوزراء الى محاضرات كهذه يؤكد انها فقدت تماسها مع مجريات الامور في أوروبا مما جعل وزير خارجيتها يجوب أوروبا طولا وعرضا ليطمئن الناس ان الحكومة البريطانية على تماس تام مع مجريات الامور وان كل شيء عادي في بريطانيا.

ونحن نرى أنه اذا اريد لحكومة بريطانيا ان تكون فعلاً على تماس مع مجريات الامور في أوروبا فان عليها ان تقيل ثاتشر وأن يقوم وزير الخارجية نفسه بمهمة رئاسة الحكومة.

* كاتب في كريستيان سانيس مونيتور

قراءة أخرى في خريطة "الحرب الطويلة"

بقلم: الدكتور معن ابونوار



الباحث في مقال «قراءة في خريطة الحرب الطويلة» بقلم الاستاذ غسان الامام، «الشرق الأوسط» عدد ٤٢٤٩، الثلاثاء، ١٩٩٠/٧/١٧، لا يسعه إلا ان ينبهر بعمق معرفة الكاتب واتساع حكمته السياسية والاستراتيجية والتاريخية.

وليس من باب تعقيد التفكير المحكم في ما عرضه الاستاذ غسان الامام من آراء ناضجة وواضحة، ولكن من أجل الحقيقة الموضوعية، لا بد من الاعتراف ان كاتباً مثل الاستاذ غسان، لا يعرف حقيقة ما يدور في خلد القادة العرب، سياسيين وعسكريين وخبراء مختصين، حول الموقف الذي عليه الأمة العربية الآن، والموقف المتوقع الجديد الناجم عن المتغيرات العالمية والعربية المتواصلة. ومهما كانت المواقف الماضية في الحروب الخاطفة العديدة بين اسرائيل والعرب ومهما بلغت عملية التوقع من حساسية وغيبية دقيقة، يبقى العامل الاهم المؤدي إلى توقع المستقبل هو الموقف العسكري العربي الراهن الرابض على أسرار تصعب معرفتها، ويجب ان لا يباح نشرها إذا عرفته بموجبات المحافظة على الأمن العسكري العربي. ولذلك يبقى الحوار في حدود ما هو معروف ومعلن، في مجال التخمين والتقييم العام.

وتبدأ هذه القراءة بالقول، ان الحرب ليست غاية، بل هي آخر وسيلة من وسائل السياسة. وانها لا تقتصر في مسارها على القتال الذي يدور في خطوطها الأمامية بين الوحدات والتشكيلات العسكرية فحسب، بل تشتمل على كل إنسان، وكل شيء، وكل حبة تراب، وكل ذرة هواء فوقها، وكل قطرة ماء في البحار المحيطة بالدول المشاركة فيها. وكل ما هو دون ذلك معركة محلية محدودة، تنتهي بصورة خاطفة، أو باتفاق وقف اطلاق النار، او ما تعودنا عليه في ما سميناه بالحروب العربية الاسرائيلية. وإذا اخذنا بعين الاعتبار حرب اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل الذي لازال يدافع عن نفسه منذ ثلاث سنوات كل يوم، وكل شهر منهما، وإذا تذكرنا الحرب العراقية الايرانية، محزنة كما كانت، والتي كان عمرها تسع سنوات. وإذا اعتبرنا بالحرب اللبنانية - اللبنانية الاهلية التي لازالت تستعر منذ ستة عشر عاماً، تختلف الصورة كلياً عن تلك التي وصف الاعلاميون الاجانب بها العرب بانهم لا يقدرون على القتال إلا لمدة ايام قليلة.

ولا تدعونا هذه البداية الى الارتياح الى الدرس أو العظة المستمدة منها، بل تزيدنا قناعة بها وبجدوى عبرتها، في حقيقة ان الحرب العربية الاسرائيلية لم تحسم بعد، حتى بالرغم من اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل. فهي لازالت متقدة حامية في فلسطين المحتلة، وهاجعة بما يشبه السكون الذي يسبق البركان بين اسرائيل وبقية الدول العربية المحيطة بها: لبنان، وسورية، والأردن، والعراق، والتي إن انفجرت بكل الحمم المتوقعة منها لن تبقي مصر أسيرة كامب ديفيد. حالة الحرب موجودة، قائمة، لم تتغير منذ عام ١٩٢٩، وستبقى متقدة تحت الرماد أو فوقه حتى تقوم الدولة العربية الفلسطينية الوطنية المستقلة، وتقيم هي اولاً وقبل اي احد آخر السلام العادل الدائم مع اسرائيل.

وثم حقيقة موضوعية وتاريخية اخرى تقول بصوت الدروس التي تعلمها الانسان من الحروب، أن الاستعداد للحرب بكل وسيلة ممكنة هو الذي يمنع الحرب، وان الردع المتبادل وحده، في حالة اللاسلم واللاحرب هو الذي يمنع انفجار الحرب من جديد. وقد تعلم العرب درساً مهماً في هذا المجال يقول ان انفجار الحرب بين اسرائيل والعرب يصبح حتمياً عندما يقترب العرب من موقف الردع المتبادل مع اسرائيل، فتفرض اسرائيل الحرب على العرب أو تجرهم اليها دون اختيارهم، وقبل استعدادهم لها. فتقع الحرب الخاطفة التي تنجم عن استعداد اسرائيل الدائم لها وحيث كان زمام للمبادرة دائماً بيدها (ما عدا في عبور القناة والهجوم على هضبة الجولان من قبل مصر وسورية عام ١٩٧٣).

ولعل أهم درس يمكن الاتعاظ به في تاريخ الحرب العربية الاسرائيلية، ذلك القتال الذي دار بين القوات الفلسطينية في لبنان والقوات الاسرائيلية الغازية عام ١٩٨٢ والذي دام لاسابيع طويلة مستمرة استخدمت خلالها اسرائيل سلاحها الجوي في طلعات مستمرة، ومدفعيتها ودروعها من كافة الانواع والمسافات والاحجام. تلك المعركة البطولية التي ما تساوت فيها المعطيات، ولكنها أثبتت ان المقاتل الفلسطيني لا يقل ولو مثقال ذرة في ثباته وشجاعته وقدرته على القتال من الاسرائيلي. وفي معركة الكرامة حيث تساوت انواع الدروع ومدفعية الميدان والمشاة بين الاسرائيليين والاردنيين، وبالرغم من السيطرة الاسرائيلية الجوية الكاملة على سماء المعركة تمكن الاردنيون نتيجة لجودة تدريبهم وتمرينهم المستمر وطبيعتهم القتالية المعروفة من تحقيق نصر كامل وواضح ضد القوات الاسرائيلية التي فاقتهم عدداً. هنا تسقط اسطورة تفوق المقاتل الاسرائيلي على المقاتل العربي كلياً، وينتشر مبدأ «التدريب النوعي الذي يلغي التفوق العربي العددي». لأن التدريب النوعي العربي لا يقل فعالية عن التدريب الاسرائيلي. ليس من باب بناء هالة التبجيل المبالغ، ولكن من باب الموضوعية البارزة، لا بد من القول، ان القوات العراقية المسلحة، اصبحت الآن تضاهي أرقى القوات المسلحة في العالم تدريباً وتنظيماً وخبرة ومقدرة على القتال، ليس على مستوى اللواء والفرقة والفيلق فحسب بل على مستوى قتال اكثر من جيش في معركة واحدة، وان القوات المسلحة السورية لم تكن نائمة منذ عام ١٩٧٣ فقد ازدادت قوة، وهي دائمة النمو والتدريب والاستعداد للحرب كل ساعة وكل يوم ودون توقف. ولأنها تقف على جبهة أطول من أي جبهة عربية أخرى ضد اسرائيل، بل هي اطول منها جميعاً، لا تستطيع ان تتوقف عن الاستعداد آخذين بعين الاعتبار انها بحاجة الى زيادة قوتها بتشكيلات لا تقل عن اربعة فرق جديدة، وأن عليها ان تعوض عن ذلك بانتشارها وتدريبها ومرونتها وقدرتها على المناورة والحركة، وعنادها في الثبات الدفاعي، اما مصر عام ١٩٩٠ فهي غير مصر عبور القناة، بل هي اقوى نوعاً وتدريباً وتنظيماً واستعداداً في البر والجو والبحر، وهي ذات خبرة واسعة في القتال ضد العدو الاسرائيلي. ناهيك عن بقية دول العمق العربية.

إن الذي يفتقر اليه العرب هو استراتيجية دفاعية عربية مشتركة تأخذ بعين الاعتبار جميع احتمالات انفجار الحرب الهاجعة من جديد، اولاً لتفادي المفاجأة، وهي من اهم مبادىء الحرب، وثانياً لتحقيق وحدة القيادة والاتصالات، وثالثاً لتأمين السعي العنيد لتحقيق الهدف من العمليات العسكرية المناسبة للدفاع عن الارض العربية، بموجب مبدأ ان افضل وسيلة من وسائل الدفاع هي الهجوم المعاكس. ولا يكفي ان تكون كل دولة عربية قادرة على القتال، بل يجب ان تكون جميع الدول العربية قادرة على القتال المشترك المتكافل والمتضامن ضد أي عدو، وهذا لا يتم إلا بالتدريب والتدريب والتدريب، والتنظيم والتنظيم والتنظيم، والتنسيق والتنسيق والتنسيق... المسبق، حتى اذا انطلق صاروخ اسرائيلي واحد ضد أي دولة عربية، تنطلق مقابله عشرات الصواريخ العربية على اسرائيل. وهكذا في معارك المدفعية والدروع واسلحة الجو في العمق العربي الواسع كله. واذا وجدت اسرائيل كل تلك المتاعب التي واجهتها في غزو لبنان على يد قوات الثورة الفلسطينية، فأي متاعب ستجد أمامها اذا هاجمت الاردن «مثلاً» في وجه استراتيجية عربية مشتركة نابعة من ايمان الأمة العربية بهويتها العربية وقوتها الذاتية.

الحرب الطويلة، وبعمق الامة العربية كلها، هي الاستراتيجية العربية الوحيدة التي يمكن أن تنجح في الدفاع عن الأمة العربية، أما نجاح اسرائيل في حرب خاطفة جديدة. فلن يؤدي الى نهاية الحرب بينها وبين العرب، بل سيزيدها اتقاداً ودواماً حتى تحسم، ولن تستطيع اسرائيل حسمها. فهي اذن الحرب الطويلة المستمرة التي لا تتوقف حتى لو كانت هاجعة، لانها تبقى متقدة تحت قشرة البركان الرقيقة. وعلى العرب ان يستعدوا كل ساعة وكل يوم لانفجار البركان.

لقد ثبت للعرب ان الاقبال على السلام افضل استراتيجية سياسية ممكنة في عالم اليوم، ولكن اقبال العرب على السلام لا يعفيهم من مسؤوليتهم العظمى والمقدسة في الدفاع عن الامة العربية، وكل انسان وحبة تراب على ارضها، فهذه هي مسؤولية كل دولة عربية، خصوصاً خلال هذا العهد الاسرائيلي المتطرف الذي يهدد بالحرب كل ساعة. وليستطيعوا الدفاع عن الأمة، لا بد من الاستعداد الدائم اليقظ للحرب بموجب استراتيجية عربية واحدة مشتركة، تبنى على اساس حرب طويلة شاملة.

وغني عن الذكر ان القرار في الاستعداد للحرب بموجب استراتيجية عربية مشتركة واحدة، وفوق ذلك وقبله، ملزمة لكل دولة عربية، قرار سياسي أولاً وقبل كل شيء وليس قراراً عسكرياً. العسكريون هم الذين ينفذون القرار السياسي، وهم الذين في ما بينهم ينفذون اوامر التنسيق والتنظيم والاستعداد العربي العام للحرب بموجب الاستراتيجية العربية العامة التي يتفق عليها السياسيون. فواجب العسكريين هنا هو الطاعة المشروعة التي لا تتردد أو تناقش ولا تتدخل في السياسة. ولأن الحرب القادمة حرب شاملة طويلة يصعب التفكير في نمط حرب قائمة غير نمطها، لا بد من استعداد واعداد الشعوب العربية لتحمل اعبائها وتضحياتها ليقبلوا ما ينجم عنها من خسارات فادحة وتدمير كبير هو طابعها المعروف. ولذلك لا بد للاستعداد من ان يكون سياسياً يضمن الوحدة الوطنية ولحمتها، ونفسياً يبقي المعنويات بالرغم من الخسائر في الذروة، ومدنياً يتحمل بواسطة الدفاع المدني العام كل للمصاعب والمتاعب والكوارث التي تنجم عن حرب الصواريخ التي تصل المدن والقرى الآهلة بالمدنيين، واقتصادياً يبقي تزويد آلة الحرب ومجاهديها معطية ومستمرة.

ومع اصرار العرب على المضي في مساعي السلام، لا بد من القول: ان كل يوم يمر، وشامير يرفض مساعي السلام، ويرفض قيام الدولة الفلسطينية، يقرب موعد الحرب الجديدة الطويلة القادمة التي سيشنها هو قبل غيره على العرب، الذين سيصلون، شاء أم لم يشأ، الى موقف الردع الكامل الذي ينهي مركز قوته في التفاوض، وينهي عنجهيته العسكرية المنتفخة. إنه المسؤول الاول، ومعه حزمة العنصريين المتعصبين، الذين اعمتهم شهوة التورم الاستعماري في الارض العربية، عن نتائج تلك الحرب الطاحنة. إذ لا يوجد بديل عن السلام الدائم والعادل إلا هذه الحرب الطويلة المتوقعة.

تدهور القوة العسكرية السوفياتية

بقلم: أمير طاهري

قبل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف دعوة من حلف الاطلسي لحضور الاجتماع المقبل الذي سيعقده زعماء الحلف. ووفقاً لآخر النكات السارية في واشنطن، فان الأنباء الطيبة هي ان جورباتشوف سيتقدم بطلب الانضمام إلى الحلف الغربي، أما الأنباء السيئة فهي أن الطلب سيرفض بسبب ضعف الاتحاد السوفياتي العسكري!

كانت صناعة تصوير الاتحاد السوفياتي كخطر عسكري على الغرب، حتى قبل عام فقط صناعة رائجة في الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى. إما اليوم فان صناعة جديدة تبرز إلى الوجود مهمتها اظهار المدى الذي اصبح الاتحاد السوفياتي معه ضعيفاً. وتحتوي دراسة اجراها مؤخراً واحد من اكثر مراكز البحوث الأمريكية مكانة، على انذار غريب النوع وهو يقول إن ضعف الاتحاد السوفياتي العسكري ربما يشجع على انتشار الفوضى في الاتحاد السوفياتي، وبذلك يهدد السلام العالمي. ولا يعزى انهيار القوة العسكرية السوفياتية الى لنتحار في ميدان المعركة، على الرغم من ان الانتكاسة في افغانستان اثارت شيئاً من فقدان الروح المعنوية داخل الجيش السوفياتي. فالأسباب السياسية هي المسؤولة عن محنة الاتحاد السوفياتي الراهنة.

تبين دراسات الخبراء ان جانباً كبيراً من الماكينة العسكرية السوفياتية التي تشمل ٣,٢ مليون شخص تحت السلاح، لم يعد قابلا للعمل بصورة تامة، وان اكثر من اربعين في المائة من المجندين هم من شبان الجمهوريات الاسلامية التي صار حكمها عسيراً. في الجمهوريات الست المسلمة من الاتحاد السوفياتي هناك اكثر من ١٨٠ الف شخص مدعو للتجنيد لم يلتحقوا بالخدمة العسكرية خلال الاعوام الثلاثة الماضية. ولن عدد المجندين الممتنعين عن الالتحاق بالجيش في جمهوريات البلطيق وجورجيا وارمينيا هو بدوره عدد كبير. ويضاف الى ذلك مشكلة الهروب من الجيش وهي مشكلة تزداد تعاظماً، فهناك عدد يبلغ ثلاثين الف هارب من الجندية كلهم يجوبون الآن الاراضي السوفياتية ولا يسيطر عليهم أحد.

والوحدات التي ظلت غير مثلومة في القوات المسلحة يتزايد تلقيها للدعاية التي تبثها منظمة من الضباط تعمل تحت اسم «الدرع»، وتحث هذه المنظمة الجنود على عصيان الاوامر عندما يرسل الجنود إلى حيث يقمعون الاضطرابات المدنية. في مايو (ايار) الاخير اضربت وحدتان من وحدات الجيش عندما طلب إليهما ان تهجما على فيلنيوس عاصمة ليتوانيا، وقد وجب احلال وحدات خاصة مكانهما.

تشكل الوحدات الخاصة الآن القوات الوحيدة التي يستطيع الكرملين الاعتماد عليها عندما يبدأ الوضع في الانفلات عن السيطرة. واهم هذه القوات هي الوحدة المكونة من ٣١٠ الاف جندي تحت قيادة الجنرال يوري شاتالين. وكانت هذه القوة هي التي غزت باكو عاصمة اذربيجان في يناير (كانون الثاني) الماضي. ولكن افراد شاتالين المدربين ليسوا بالعدد الكافي للسيطرة على بلد في مثل اتساع الاتحاد السوفياتي.

اما الـ كي جي بي (الجهاز الأمني) فلديه ٢٣٠ الف شخص. وكان مثل هؤلاء الاشخاص هم الذين استعملوا الاسلحة الكيميائية ضد المتظاهرين الجورجيين في العام الماضي. وان كونهم فقدوا اعصابهم فارتكبوا جرائم فظيعة لدليل على أنه حتى هذه القوات الخاصة لا يمكن الاعتماد عليها عندما تتأزم الاوضاع.

بعد ذلك هناك «القوات الخاصة» التي تعرف باسم وحدات «سبيتسناز» المكونة من المحاربين المختارين اختياراً دقيقاً تحت قيادة الحزب الشيوعي، وهم يستخدمون حراساً خاصين لحماية الحزب. اما وان دور الحزب الآن قد تقلص إلى حد ما، فليس واضحاً تماماً من الذي سيكون مسؤولا عن الامر. كما ان هذه الوحدات تواجه مشكلة اخرى، فان مئات من الضباط والجنود يتقدمون بطلبات الاحالة المبكرة على المعاش كل شهر وليس في الامكان احلال آخرين محلهم. ومن المحتمل، كل الاحتمال، ان هذه القوة ستزول لاسباب طبيعية!

لدى وزارة الداخلية ٣٥٠ الف شخص، ويمكن دعم هؤلاء بـ «المارينز» البالغ عددهم ٤٥ الفاً. ولكن حتى اذا استطاع جورباتشوف ان يعبىء كل القوات الخاصة فمع ذلك لن يكون لديه ما يكفي للسيطرة على البلاد برمتها. فهناك ما يقرب من ٣٥ الف جندي يحتلون الآن ثلث اذربيجان. فلنتصور كم من الاشخاص ينبغي استخدامهم للسيطرة على بلد هو ٢٥٠ مرة أكبر من اذربيجان!

بسبب انهيار المعنويات في القوات المسلحة السوفياتية مآسي انسانية. فقد ابانت دراسة رسمية في موسكو ان اربعة الاف من المجندين ينتحرون سنوياً، واغلبيتهم من المناطق الاسلامية. كما ان بروز الشوفينية الروسية (التعصب للقومية الروسية) وظهور التعصب العرقي بين الضباط وضباط الصف هما اللذان يطرحان كسبب لتزايد عدد المنتحرين.

مما يلفت النظر ان الباحثين الغربيين وصانعي السياسة يحاولون ان يجدوا طريقاً لمساعدة الاتحاد السوفياتي كي ينقذ ماكينته العسكرية! والآن بعد أن قرروا ان الاتحاد السوفياتي لم يعد هو «العدو» فقد اعتقدوا ان واجبهم يدعوهم الى الحفاظ حتى على اشد وجهات الاتحاد السوفياتي مدعاة للاحتقار وهو الوجهة العسكرية. ولن يدهشني اذا ما رأيت الغرب يعرض على جورباتشوف مساعدة عسكرية لسحق المتمردين في آسيا الوسطى وقفقاسيا عندما تكون مثل هذه المساعدة مطلوبة.

كل هذا يثير الاستغراب. فالناس لا يريدون ان يدركوا انه اذا كانت ماكينة الاتحاد السوفياتي العسكرية على وشك الانهيار فذلك بكل بساطة لأن النظام السوفياتي توقف عن أن يعمل. ويجب ان يحل محل هذا النظام نظام جديد لا تكون فيه الحكومة مضطرة للجوء إلى القوة لضمان الطاعة من جانب مواطنيها. وان كون الاتحاد السوفياتي لا يشكل الآن خطراً يهدد المصالح الغربية لا يعني ان من الواجب دعوته الآن للانضمام الى «النادي الاطلسي».

وفي الوقت نفسه هناك الحقيقة المحزنة وهي ان الاتحاد السوفياتي الذي أسسه لينين ليكون نموذجاً للارض السعيدة يجب ان يكون الآن عبرة للآخرين في البلدان الأخرى. فليس هناك مقدار من القوة العسكرية والصناعية قادر على انقاذ نظام يتجاهل رغبات الشعب فيعامل المواطنين كأطفال مخبولين. ليس هناك مجتمع قادر على ان يعيش طويلا دون اصلاح وتحسين دائمين لاوضاعه. فدرجة الكمال لا يمكن الوصول إليها مرة واحدة وإلى الابد.

إن ما يفعله جورباتشوف الآن كان ينبغي ان يتم قبل ثلاثين عاماً. وقد حاول خروشوف أن يفعله ولكنه أبعد عن السلطة. وقد صار الوقت متأخراً جداً الآن لاجراء ذلك، بحيث لا تنفع معه الاصلاحات الحذرة والعطايا الرقيقة التي يقدمها جورباتشوف.

إن الاصلاح إذا جرى في وقته المناسب قادر على انقاذ النظام. ولكن إذا أجري الاصلاح في زمن فات أوانه فلا يفعل سوى أن يقتل النظام قتلاً أسرع. وربما يكون هذا الأمر هو ما يحدث اليوم في الاتحاد السوفياتي.

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

قضية

خلال السنين الأخيرة من مقامي في الشام، قبل ثلاثين عاماً تقريباً، كنت مرهقا بالعمل.. سبب الارهاق ان اليوم، وفي جميع الاحتمالات، لا يتجاوز وقته أربعاً وعشرين ساعة. ولم تكن هذه الساعات كافية لانجاز الأعمال التي تعرض علي... لذلك كنت أعتذر عن قبول المرافعة لكثير من القضايا... وقد كاد عملي يقتصر على تقديم المشورة القانونية والدفاع في القضايا العائدة للشركات الكبرى... من هنا، كان دوامي في المكتب يقتصر على الدراسات وتهيئة المذكرات، دون استقبال أصحاب القضايا.. كان الأمر يتم بالمراسلات.. ومع ذلك زارني رجل محترم، دون موعد سابق... وله منزلة عندي تجعله واثقاً من انني ساحسن استقباله وانني سأستمع اليه ما شاء...

قال ساعرض عليك هذه القضية... نعم تفضل، اخرج مغلفاً كبيراً، فيه اوراق كثيرة. وبدأ يعرض علي موضوعه... كان الرجل مزارعاً. عرض علي موضوعاً منذ ابتدائه.. وكيف تطور، وكان يطلعني تباعاً على الأوراق المتعلقة به... قوائم حسابات، مراسلات.. وكان يقرأ لي الجملة المهمة من الرسالة ويشرح لي معناها... ويطلعني على سندات موقعة لأمره، وهناك اتفاقات مثبتة بخطابات متبادلة، وأوراق شحن للبضاعة.. وكنت اتابع الموضوع باهتمام زائد، وكان يعرضه بطريقة بارعة جداً، حتى حسبته محامياً يعد الأوراق لعرض قضية موكله على القضاء، وكنت بين فترة واخرى أطرح عليه بعض الاسئلة واحصل على جوابه... وبعد ساعة وربع الساعة انتهى من عرض الموضوع... وتوجهت اليه ببعض الاسئلة.. وأعطاني جواباً على كل سؤال.. وقال والآن ما رأيك؟

قلت: تريد رأيي في أي موضوع؟... بعد ان استمعت اليك كل هذا الوقت، وبعد ان اجبتني على اسئلتي ما وجدت ان هناك نزاعاً بينك وبين الرجل الذي تريد ان تخاصمه... ما هو الخلاف؟.. ما هو النزاع؟.. ماذا تريد ان تطلب الى القضاء ان يحكم به على الرجل؟..

وكانت المفاجأة... قال الرجل: يا سيدي الاستاذ انا اعرف ان حقي قد وصل إليّ كاملاً، ولكن وبالأوراق التي بيدي، ألا أستطيع أن أخرب بيته؟...

وقد فوجىء بدوره، عندما قلت له: لا يا سيدي، لن تستطيع ان تخرب بيته.

.... لماذا؟ ألا يقبل القضاء هذه الأوراق؟.. سالني الرجل... قلت: الموضوع هنا يخرج عن ولاية القضاء. لانك اذا قدمت الأوراق للقضاء، فإن خصمك سيحتكم إلى ذمتك انت. سيقول لقد سددت للمدعي ما هو متوجب علي. وقد أهملت أن استرد المستندات، واهملت الحصول منه على براءة ذمة وأنا الآن احتكم الى ذمة المدعي وأطلب تحليفه اليمين على نفي وصول حقه اليه.. وبهذه الوسيلة يجعل منك أنت ذاتك، وليس غيرك، القاضي. فإذا حلفت اليمين تكون قد حكمت على الرجل، واذا لم تحلف رد القاضي دعواك. ولا يملك القاضي سوى ذلك.

وبهت الرجل.. قال: ولكنني لا أحلف اليمين.. كيف تريد مني ان احلف يميناً كاذبة، قلت ما طلبت منك شيئاً... ولكن كل ما في الأمر ظهر لي ان الذي تريد ان تجعل منه خصماً ما كان مهملاً، ولكنه كان يعرف بانه يتعامل مع رجل شريف لايحلف يميناً كاذبة...

هذه الحكاية الطريفة، التي تصلح موضوعاً لسامر الحي او من الطرائف التي تروى في المجالس، بقيت في ذهني وصارت تأخذ من تفكيري... وجعلتني أصل الى حقائق ما كانت واضحة في مخيلتي... وهي تتعلق بالقاضي.. هل هو فعلاً الذي يصدر أحكامه فيما يعرض عليه من نزاعات؟... أو أن الفرقاء فيما يكتبونه، وفيما يصدر عنهم من كتابات هم الذين يصدرون الاحكام على انفسهم بلسان القاضي وتوقيعه؟.. أو ان الشهود هم الذين يصدرون الأحكام؟... هل الخبراء هم الذين يصدرون الأحكام من حيث الواقع؟.. الطبيب الشرعي الذي يقول بان الوفاة هي جنائية وليست طبيعية؟ خبراء الخطوط.. المهندسون الذين يدرسون الخلافات على الحدود ويضعون التقارير؟..

ما أكثر القضاة الذين يساء فهمهم بسبب جهل الخبير، أو ضعف ذمة أو ذاكرة الشاهد... أو عندما ينقلب احد الطرفين الى حاكم... عندما يحتكم الطرف الآخر الى ذمته.

وسيتصل الحديث ان شاء الله.

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان، قال الله عز وجل: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٣	٥,٥٠	١٢,٢٧	٣,٤٣	٧,٠٥	٨,٣٥
المدينة المنورة	٤,١٥	٥,٤٦	١٢,٢٨	٣,٥٢	٧,١١	٨,٤١
القدس الشريف	٣,١٣	٤,٤٨	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٤	٨,١٢
الرياض	٣,٤٦	٥,١٧	١٢,٠٠	٣,٢٤	٦,٤٣	٨,١٣
القاهرة	٤,٢٧	٦,٠٨	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥٤	٩,٢٣
الخرطوم	٤,٠٤	٥,٣٤	١١,٥٦	٣,١٢	٦,٣٦	٧,٣٨
الرباط	٣,٤٦	٥,٣٠	١٢,٣٩	٤,١٩	٧,٣٩	٩,٢٠
تونس	٣,٣٣	٥,١٨	١٢,٣٣	٤,١٦	٧,٣٥	٩,١٨
الكويت	٣,٣١	٥,٠٢	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٤٦	٨,١٤
ابوظبي	٤,٢٨	٥,٤٨	١٢,٣٥	٤,٠٢	٧,١٥	٨,٤٥
المنامة	٣,٢٤	٤,٥٩	١١,٤٤	٣,١٣	٦,٢٩	٧,٥٩
الدوحة	٣,٢٧	٤,٥٧	١١,٣٩	٣,١٦	٦,٢٣	٧,٥٣
مسقط	٤,١١	٥,٣٧	١٢,١٨	٤,١٠	٦,٥٩	٨,٢٤
صنعاء	٤,٢٣	٥,٣٣	١٢,١٦	٣,٤٦	٦,٤٧	٧,٤٧
عمان	٤,١١	٥,٤٣	١٢,٤٢	٤,٢٣	٧,٤١	٩,١٣
بغداد	٣,٣٦	٥,٠٦	١٢,١٥	٤,٤١	٧,١١	٨,٣١
اسطمبول	٤,٥٤	٦,٥٠	٢,١٢	٦,٠٩	٩,٣١	١١,١٩
نيقوسيا	٣,٠٧	٤,٤٧	١١,٥٤	٣,٤١	٦,٥٩	٨,٣٢
اثينا	٤,٣٢	٦,١٩	١,٣٣	٥,٢٥	٨,٤٤	١٠,٢٤
لندن	٣,١٠	٥,١٠	١,٠٨	٥,٢٣	٩,٠٣	١٠,٥٨
باريس	٤,٠٥	٦,١٠	١,٥٨	٦,٠٩	٩,٤٤	١١,٤٠
روما	٣,٥٥	٥,٥٣	١,١٨	٥,١٧	٨,٤٠	١٠,٣٠
بروكسل	٣,٥٣	٥,٥٤	١,٥٠	٦,٠٤	٩,٤٤	١١,٣٦
مدريد	٥,٠٩	٧,٠٢	٢,٢٢	٦,١٩	٩,٤٠	١١,٢٦
جنيف	٣,٥٥	٦,٠٥	١,٤٣	٥,٤٩	٩,١٩	١١,١٩
فيينا	٣,١٠	٥,١٧	١,٠٢	٥,١١	٨,٤٥	١٠,٤٢
برلين	٣,١٣	٥,١٠	١,١٤	٥,٣٠	٩,١٦	١١,٠٤
فرانكفورت	٤,٣٨	٦,٢٤	١,٣٠	٥,٢٢	٨,٣٤	١٠,١٢
ميونخ	٣,٢٩	٥,٣٦	١,٢١	٥,٣٠	٩,٠٤	١١,٠٤
ستوكهولم	٢,٣٣	٤,١١	١٢,٥٥	٥,٢٣	٩,٣٨	١١,٠٨
كوبنهاجن	٣,٠٨	٤,٥٧	١,١٧	٥,٣٩	٩,٣٥	١١,١٧
لوس انجليس	٤,١٨	٥,٥٦	١,٠٠	٤,٤٥	٨,٠٣	٩,٣٤
امستردام	٣,٤٧	٥,٤٥	١,٤٨	٦,٠٤	٩,٤٩	١١,٣٨
زيوريخ	٣,٤٣	٥,٥١	١,٣٣	٥,٤١	٩,١٤	١١,١٢
نيويورك	٣,٤٨	٥,٤٢	١,٠٣	٥,٠٠	٨,٢٣	١٠,٠٩
واشنطن	٤,١١	٦,٠٠	١,١٦	٥,١٠	٨,٣٠	١٠,١٢
شيكاجو	٣,٣٥	٥,٣٤	١٢,٥٨	٤,٥٧	٨,٢٠	١٠,١١
هيوستن	٥,٠٣	٦,٣٤	١,٢٩	٥,٠٥	٨,٢٢	٩,٤٧
مونتريال	٢,٢٦	٤,٣٨	١٢,١٣	٤,١٨	٧,٤٧	٩,٤٩

دعاء اليوم

أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين.

وجهة نظر

التطورات التكنولوجية تؤكد الحاجة إليها:

دوافع جديدة لانتاج الدراما الإسلامية



الدراما الاسلامية الموجودة ليست بالمستوى المطلوب

بقلم: عبد الرازق بشير

تعد الجهود المبذولة في حقل الدراما الاسلامية نواة مقدرة بالمقارنة لحصيلة قيمها المنشودة، وهي قيم ادركها اهل الاختصاص لا سيما أولئك الرواد الاوائل الذين اعملوا فكرهم من اجل تجسيد الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي عبر لوحات ومشاهد حية، وهي خطوات ذات ايقاع متسلسل من الجزء للكل، ولكن الحاجة الآن ملحة وضرورية لتكوين درامي اسلامي يغطي خارطة البث الاذاعي والتلفزيوني ويلبي متطلبات الاوساط الدرامية الاخرى من مسرح وسينما وفيديو.

ان التطور التكنولوجي والتحول الاجتماعي المعاصر ليس في بلدان المسلمين فحسب وانما في بلدان العالم بأسره وهو تحول املته ظروف دورات الحضارات التي لن تهتدي الى مستواها الارقى الا في ظل الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا.

وبما ان سمة المرحلة تعتمد كثيرا على اجهزة الثقافة الجماهيرية فان هذا يعني مزيدا من الانتاج الذي يخدم هذه النظرة ويلبي الفعالية المطلوبة للتغيير المرتجى وهو تغيير فتحت امامه كل القنوات لا سيما ان انهيار اوروبا الشرقية والانظمة التابعة لها في بقية قارات العالم ليس قاصرا عليها هي فقط وانما بوادر انهيار الانظمة الاخرى آت ما لم تعتمد على الاسلام كمنهاج حياة، وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي قال:

«بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ»

رفض التعجل

غير ان العودة الى الاسلام لا يعني التعجل في بسطه الفوري على شمول الحياة ولكن يعني التدرج شيئا فشيئا حتى ينهضم بكل سهولة ويسر، فلا يزال المجتمع مليئا بالجاهلية في السياسة والثقافة والاجتماع... الخ. ولا فرق عندي بين جاهلية صدر الاسلام وجاهلية هذا القرن، وهذا الرأي يتوافق مع مبدأ الحديث النبوي سالف الذكر، والذي يشير بوضوح الى ان الاسلام سيعود غريبا كما بدأ، فالغربة حدثت للاسلام عندما بدأ وستحدث للاسلام عندما يعود، وهذا يدل دلالة واضحة ان المزاج العام في البداية الاولى والثانية مزاج واحد، ومن هذا المنطلق فانني ارى ان الحاجة تقتضي ان يتجسد هذا المعنى في ابداعنا وانتاجنا الفكري والفني والادبي لا سيما في حقل الدراما.

وسائل جديدة

ان الدعوة الى استخدام وسائل معاصرة لخدمة الاسلام امر تمليه ظروف المرحلة، وهي مرحلة تجديدية كما نص على ذلك الفقه الاسلامي المتجدد بتجدد الحياة ذاتها. غير ان هذه النظرة لا تعني الانحصار والانغلاق الذاتي في سبيل احياء تراث نمطي فقط وانما تمتد هذه الدعوة لتشمل انفتاحا لا حدود له الا قيم الدين الاسلامي التي ضمنت الحرية في اوسع ابوابها وقيدتها بقيود مرنة.. كما ان هذه الدعوة موجهة ايضا الى النقاد وبالذات خاصة وان حركة النقد ينبغي ان تسبق حركة الانتاج وتتزامن معه وتتواصل بعده دراسة وتحليلا. ان العالم اليوم مهيأ لتقبل الدعوة الاسلامية ومتلهف اليها في وقت كفر فيه بكل فكر وضعي، وللدلالة على ذلك يبرز ما حدث اليوم للفكر الشيوعي من انهيار كامل وفي لحظات متزامنة بعد ان انبث هذا الفكر في كل جسد الدنيا وتوغل فيها توغلا عظيما.

وامام هذا التحول فان الساحة الفكرية والعاطفية لديها القابلية لهضم الفكر الاسلامي، غير ان المدخل ينبغي بالاضافة لوسائل الدعوة التقليدية - ان يدعم بالابداع الفني لما للكلمة والصورة من تأثير، بل ان الشكل الفني ينبغي ان يجد من يجيدون ابتكاره حتى يؤدي وظيفته الاسلامية.

ان هذه الافكار لا تزال تتدفق في مخيلتي منذ ان بدأت في دراسة النقد في اوائل السبعينات الميلادية وهي مرحلة ضرورية لمعرفة حقائق الاشياء غير انها تجددت بتوالد الافكار ومستجداتها، لكنها نشطت في هذه الايام وبدأت تفرض نفسها حتى خطر بالبال اثر للفن او الادب وهي خواطر تكثر في ايامنا هذه حيث اصبح العالم قرية الكترونية تتاصل بالليل والنهار ولا تفتر لها حركة ولا يثبت لها سكون. فالخلاصة التي ارمي اليها ان نبدأ اليوم قبل الغد في انتاج الدراما الاسلامية مع استصحابنا لمقومات المجتمعات والثقافات التي لا تتعارض مع اصول العقيدة الاسلامية والثقافة الاسلامية والتربية الاسلامية ايضا مع عدم الالتفات الى العوامل المعارضة للمنهج العلمي في طرح القضايا من حيث تقرير الحقائق والموضوعية في مناقشة الاحداث وبراعة الشكل وتوافقه مع المضمون فنا.

موجز

بنك اسلامي في الجزائر

الجزائر - اينا: وافقت الجزائر على انشاء اول بنك اسلامي يكون مقره العاصمة الجزائر وذلك ضمن خطوة ترمي الى تعميم البنوك في جميع انحاء الجزائر.

جمعية اسلامية في نيويورك

نيويورك - اينا: انشأت الجالية الاسلامية في نيويورك جمعية اطلقت عليها «الجمعية الخيرية الاسلامية» تقوم بعقد ندوات والقاء محاضرات واصدار نشرات للتوعية للراغبين في الزواج.

برنامج للتوعية

القاهرة - اينا: اعدت وزارة الاوقاف المصرية برنامجا لقوافل التوعية خلال شهر الصيف، تغطي كل المحافظات والمدن الساحلية، تقوم بتوعية المواطنين بآداب الدين الحنيف.

جامعة في السودان

الخرطوم - اينا: قررت حكومة السودان انشاء جامعة اسلامية تضم خمس كليات هي كلية القرآن الكريم وكلية الشريعة وكلية اللغة العربية وكلية اصول الدين وكلية البنات.

صحيفة اسلامية في المغرب

الرباط - اينا: صدرت في الرباط بالمغرب صحيفة اسبوعية اسلامية تحمل اسم «الراية» خلفا للصحيفة التي كانت تصدرها جمعية الجماعة الاسلامية تحت عنوان «الاصلاح».

مصحف نادر

بغداد - اينا: تعرض مكتبة اوقاف بغداد مصحفا نادرا تم نسخه عام ١٢٨٥هـ ويمتاز بغلافه الرائع ونقشت اطاراته بالذهب بشكل هندسي جميل.

توزيع الاضاحي

جدة: اينا: يجري هذه الايام توزيع نصف مليون اضحية على فقراء ٢٣ دولة اسلامية وذلك من مشروع الاستفادة من لحوم الهدي والاضاحي بالاضافة الى ١٧٩ ألفا على فقراء الحرم.

اغاثة لأسر اسلامية

دبي - اينا: قال احمد الحوسني رئيس اللجنة الاسلامية للاغاثة في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة ان ١٢ ألف اسرة في لبنان وافغانستان وفلسطين استفادت من مشروع اللجنة الذي نفذته خلال موسم حج هذا العام. وأوضح ان خمسة آلاف طفل في هذه الدول استفادوا من مشروع كسوة العيد. وأشاد رئيس اللجنة بالتجاوب الذي لقيته اللجنة خلال هذا الموسم داعيا الجميع لبذل ما تجود به انفسهم دعما لمشروعات اللجنة.

توحيد مناهج المعاهد الدينية

بغداد - اينا: اتفق وزراء الاوقاف في دول مجلس التعاون العربي في اجتماعاتهم الاخيرة على توحيد المناهج للمعاهد الدينية والمدارس الاسلامية بدول المجلس ووضع خطة موحدة للدعاة وبرامج عملهم ولاعدادهم بما ينسجم مع خلق النظرة الموحدة والفهم الموحد لاساليب الدعوة الاسلامية بما يعزز قدرة الدعاة.

وقال وزير الاوقاف العراقي عبد الله فاضل في تصريح لصحفة «الوطن» الكويتية ان الوزراء اتفقوا ايضا على تبادل التشريعات والقوانين في مجال الاموال الموقوفة وادارتها وفي مجال ادارة الحج وكذلك في مجال استثمار وجباية اموال الزكاة.

وأضاف: انه تم الاتفاق على وضع خطة مشتركة لتحقيق اهم الكتب الاسلامية من خلال لجنة مشتركة تقوم بانتقاء اهم المخطوطات من اجل تحقيقها وطبعها بدول مجلس التعاون العربي يتم فيها عرض الكتب الدينية والاسلامية. اضافة الى تبادل الوفود والزيارات بين العلماء والدعاة في دول المجلس الاربع واقامة ندوات مشتركة بالاضافة الى دعم المساجد والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة.

بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه:

منظمة المؤتمر الإسلامي تناقش تقريرا عن نشاط مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

داكار - اينا: ناقشت الدورة الثالثة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية بمنظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماعها الذي عقد في داكار تقريرا عرضه مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول.

وتضمن التقرير اربعة ابواب تناولت انشطة المركز المختلفة منذ تأسيسه قبل عشر سنوات وخطة عمله لعام ١٩٩٠ - ١٩٩١م والمشروعات المستقبلية والمسائل المالية. وعرض المركز في تقريره المنجزات التي تحققت. فعلى الصعيد العلمي اكد التقرير ان مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية اصبح منذ تأسيسه عام ١٩٨٠م مرجعا مهما للعلماء والباحثين والمؤسسات الاكاديمية والثقافية في العالم الاسلامي وخارج الدول الاعضاء في اوروبا وامريكا.

اما على الصعيد الاعلامي فقد اوضح التقرير النشاطات الواسعة التي لعبت دورا في الاهتمام الملموس في وسائل الاعلام من صحف ومجلات واذاعات مرئية ومسموعة داخل الدول الاسلامية الاعضاء وخارجها.

وعرض المركز في تقريره المقدم الى اللجنة الدائمة الاطار العام لمراحل النمو والتطور التي مر بها خلال العقد الماضي وكذلك ابرز الفعاليات والبرامج التي اعتمدها وما يسعى اليه من خطط مستقبلية. وقد اصدر المركز حتى الآن ٢٠ كتابا وبحثا في مجالات متعددة منها خمسة فهارس للمخطوطات الاسلامية واربع طبعات من الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية والبيبلوغرافيا العالمية لترجمة معاني القرآن الكريم ودراسة حول الابعاد الثقافية للتنمية بالدول الاعضاء ودراسات عديدة حول الفنون الاسلامية. كما اصدر المركز ٢٣ عددا من نشرته الاخبارية بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية. وكان العدد الثالث والعشرون خاصا بمرور عشر سنوات على تأسيس المركز.

وهناك ١٦ مشروعا في مجالات البحث المختلفة قطعت شوطا مهما من حيث الانجاز. اضافة الى ثمانية مشروعات جديدة تدخل ضمن خطة عمل المركز المستقبلية. كما بلغ عدد الندوات والحلقات الدراسية التي نظمها المركز او شارك فيها ٢٢ ندوة وحلقة علمية اسلامية وعالمية في ميادين الفنون والدراسات الاسلامية وترجمة معاني القرآن الكريم وفي ميادين الدراسات والابحاث العلمية للحضارة الاسلامية وحول انتقال تكنولوجيا الاتصال الى العالم الاسلامي وغيرها.

ونظم المؤتمر ٢٠ محاضرة علمية استضاف فيها كبار العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي وخارجه.

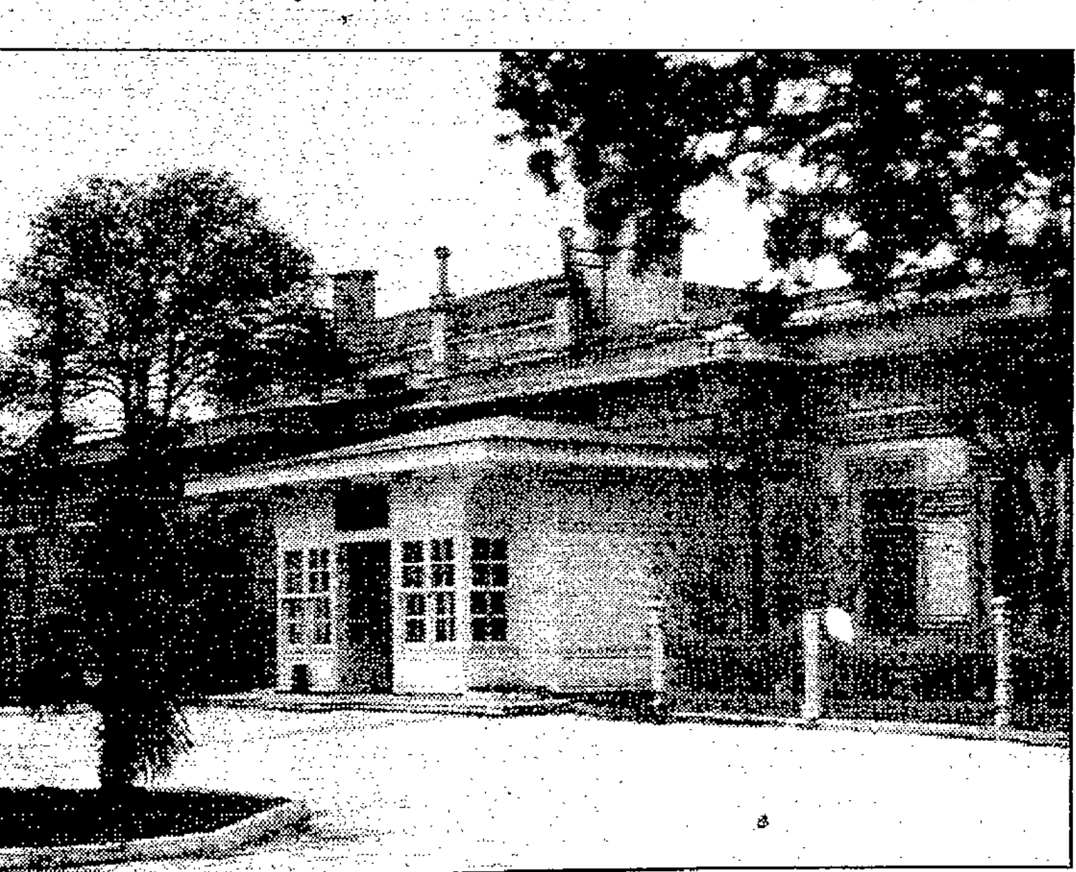
ومن التطورات التي شهدها وعرفها مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول استخدام جهاز الكمبيوتر في اعداد المنشورات الخاصة به.

ويضاف الى ذلك قيام المركز باستحداث وحدة طباعة خاصة به مجهزة بأحدث الآلات والاجهزة.

اما بالنسبة للمكتبة الملحقة بالمركز فقد بلغ عدد الكتب فيها ٢٥ الف كتاب بـ ٣٨ لغة جميعها مفهرسة وغالبيتها مصنفة ومخزنة في الكومبيوتر. وقد اختير المركز لتنظيم اربع مسابقات دولية الاولى في العمارة الاسلامية وابحاثها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.. ومسابقتان في فن الخط. اما المسابقة الاخيرة فكانت حول التصوير الفوتوغرافي في مجال التراث الاسلامي.

ويعكف المركز حاليا على انشاء وقفية له من اجل ضمان مصدر لتأمين ايرادات مستمرة من شأنها تحقيق الاستقرار المادي للمركز ومساعدته في الوصول الى اهدافه المرسومة.

وبعد ان اصبح مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول مؤسسة اكاديمية في ميدان المعرفة والبحث بالعالم الاسلامي فانه يسعى الى امتداد نشاطه ليشمل مناطق ودوائر ابعد مثل غربي افريقيا وجنوب شرقي آسيا وشبه القارة الهندية.



مقر المركز في استانبول

محمد شكري يتذكر

جان جينيه.. وايام طنجة

الحلقة الاولى

تبدأ «الشرق الاوسط» اعتباراً من عدد هذا اليوم، نشر يوميات الكاتب المغربي محمد شكري صاحب رواية «الخبز الحافي» مع الكاتب الفرنسي جان جينيه في مدينة طنجة المغربية، حيث احبها جينيه وتردد اليها واقام فيها بين حين وآخر.

لقد زار طنجة كبار الكتاب الاوروبيين، وخاصة الامريكيين والفرنسيين، من امثال تنسي وليامز، ترومان كابوت، جاك كيرواك ووليم بوروز الذي لبى دعوة الكاتب الامريكي بول باولز الذي يقيم في طنجة منذ مطلع الثلاثينيات من هذا القرن.

كانت اجواء طنجة في الخمسينيات والستينيات جد فاتنة الى درجة انها اجتذبت مثل هؤلاء الكتاب، فطافوا في جبال الاطلس والصحارى المغربية، غير انهم جميعاً لم يكتبوا عن المغرب بالذات، بل كانت الطبيعة المغربية بالنسبة لهم مجرد حافز للكتابة عن اشياء اخرى.

اما الوحيد من بين هؤلاء الذي كتب عن المغرب فهو بول باولز الذي الم إلماماً جيداً بالواقع المغربي، وكتب قصصاً رائعة مستوحاة من اجواء طنجة وجبال الاطلس، اي من حياة صيادي الاسماك ومروجي السلع المهربة والنساء البائرات والخدم والمشردين وحتى الرعاة. وبالرغم من ان جان جينيه كان معروفاً بميله الى العزلة التامة والى معاشرة الناس البسطاء متهرباً من اجواء المثقفين والكتاب، إلا ان علاقة صداقة حميمة توطدت بينه وبين محمد شكري، الخبير بالاجواء الداخلية لهذه المدينة العجيبة.

من هنا تكتسب هذه اليوميات اهميتها من كون طرفيها معروفين بارائهما ومواقفهما الحادة والمتطرفة احياناً، حيال تفاصيل الحياة اليومية. فجان جينيه معروف في الاوساط الثقافية الاوروبية بأنه الكاتب «الملعون» لشدة صراحته في حياته وكتاباته. ومحمد شكري هو الآخر معروف بروايته «الخبز الحافي» التي اثارت ردود فعل متناقضة وحادة حين نشرت لاول مرة لجراة كاتبها في تناول تفاصيل حياته اليومية عبر صفحات هذه الرواية.

ان هذه اليوميات التي ننشرها على اربع حلقات تحوي الكثير من الآراء والتعليقات يبديها الكاتبان حول الواقع الثقافي العربي والاوروبي، وحول العديد من الكتاب الاوروبيين وكتاباتهم. لقد قدم لهذه اليوميات الكاتب الامريكي الكبير وليم بوروز، مما يعطي اهمية اضافية لهذه الصفحات.

محمد شكري مع جان جينيه في طنجة

وليم بوروز يقدم مذكرات محمد شكري مع جان جينيه

احساسي هو ان كتاب شكري عن جينيه في طنجة لا يحتاج الى مقدمة. انها صورة متكاملة عن جان جينيه. ومن يقرأ هذه المذكرات سيرى جينيه بالوضوح نفسه الذي رايته به في شيكاجو، وسوف اقتبس قليلا:

«ان بعض البوليس لم يكونوا بشرا قط وفي اليوم الذي سيكونون فيه بشرا فلن يعودوا هم البوليس». بالضبط، لان بعض البوليس قد يكونون افضل من غيرهم، كما ان الاصابة بالرشح افضل من الاصابة، بداء الكلب، ولكن من يريد ان يصاب بالرشح او بداء الكلب..؟

«ليست هناك (لا) مطلقة، ولا (نعم) مطلقة. ها انا جالس معك الآن، ولكن يسهل جدا الا اكون معك».

كانت مسألة حظ خالص ان يكون جينيه في شيكاجو سنة ١٩٦٨، عندما جاء ليغطي انتخابات الحزب الديمقراطي لمجلة «اسكولير».

«لا انا بالوجودي، ولا بالعبثي، انا لا أؤمن بتصنيفات من هذا النوع لست الا كاتبا سواء كنت جيدا او سيئا».

انا بدوري غالبا ما افقد صبري تلقاء هذه التصنيفات، هل انا كاتب ينتمي الى البتنكس؟ او كاتب سوداوي او ما اشبه..؟

هناك كتابة جيدة او كتابة سيئة، اما اطلاق التسميات فينقصه المعنى.

«كنت دائما اعتقد، حتى قبل ان احاول كتابة اي شيء، ان سيرة كاتب ما لا تبدأ لحظة شروعه في الكتابة، فالسيرة والكتابة قد تحدثان ما قبل او بعد تلك اللحظة». «لم ابدأ الكتابة حتى بلغت الخامسة والثلاثين».

في مقال كتبته عن «كرواك» قبل ان ارى مذكرات شكري، قلت الشيء نفسه بالضبط «قبل ان اكتب شيئا على الورق كنت اكتب دائما».

هذا الاقتناع المشترك هو الذي مكننا، جان جينيه وانا، من التخاطب في شيكاجو، بالرغم من فرنسيتي الفظيعة وانجليزيته التي لا وجود لها. ولو انه اعتبر نفسه وجوديا او عبثيا لكان هذا التخاطب شبه مستحيل.

عندما قرأت مذكرات شكري رأيت جان جينيه وسمعته بوضوح كما لو انني كنت اشاهده في فيلم. من اجل ان يحقق الواحد دقة من هذا النوع عن طريق سرد الاحداث وتسجيل ما قيل فيها على المرء ان يمتلك صفاء نادرا في الرؤية. ان شكري كاتب.

وليم بوروز

١٨-١١-١٩٦٨

- كنت في مقهى سنترال مع جيرار بيتي. فجأة قال:

- انظر! ها هو ذا جان جينيه.

يمشي ببطء يداه في جيبي سرواله، ملابسه مهملة، وسخة ينظر باستمرار نحو سطيحة مقهى سنترال. توقف، التفت الى مقهى فوينتس ثم اتجه الى مقهى طنجة. قلت لجيرار:

- اريد ان اعرفه. قال بانفعال:

- من الاحسن الا تفعل.

- لماذا؟

- انه يتضايق من معرفة الناس بسهولة، الانسجام معه صعب، هكذا سمعت عنه. انا نفسي كنت قد سمعت عنه اشياء كثيرة، كان قد قال لي مسؤول في المركز الثقافي الفرنسي:

«ان من يقترب من «جينيه» عليه ان يتوقع لما صفعه او قبلة على وجهه». قررت ان اتحدى جيرار، وما سمعته عن «جينيه» ، الذي كان يجلس في مقهى طنجة الى جانب شاب مغربي. تحدثنا جيرار، وانا، حوالي ساعة عن الكتاب والفنانين الذين زاروا طنجة. عيني على النمل البشري في الساحة، وعيني على صلعة جينيه اللامعة في الشمس، رأيته ينهض. الثالثة مساء. قلت لجيرار:

- راقب ما سيحدث.

- ثم نهضت واتجهت نحو جينيه. سمعت جيرار يقول لي بانزعاج:

- انك احمق. ارجع الى مكانك.

التفت اليه باسما. اضاف:

- انك سترتكب حماقة.

تقدمت اليه. توقف. يداه في جيبيه كما من قبل. منحن قليلا على نفسه. انتفض بحذر ناظرا الي بحدة. سأعرف في ما بعد ان هذه هي حركته امام شخص لا يعرفه. قلت له:

انت مسيو جينيه، اليس كذلك؟

تردد قليلا ثم سألني:

- من انت؟

- كاتب مغربي (لم اكن قد نشرت انذاك غير قصتين في مجلة الآداب البيروتية) مد لي يده.

- مرحبا.

رأيت جيرار بيتي، ينظر الي من خلال نافذة المقهى بدهشة وابتسام. بدأنا نتحدث عن الكتاب المغاربة وبعض المشاكل التي يلاقونها في الكتابة وصعوبة النشر. في طريق الصياغين سألته:

- هل تعجبك طنجة؟

- لا بأس بها.

لم اكن قد قرأت بعد كتابه «مذكرات اللص» وما قاله عنها: «طنجة الخيانة».

- اليست من بين اجمل مدن العالم؟

- بالتأكيد لا. من قال لك هذا؟

- هكذا سمعت.

- ليس صحيحا. هناك مدن في اسيا اجمل بكثير.

اما فندق المنزه مد لي يده قائلا:

- انا متعود على القيلولة. غدا، اذا شئت يمكن لنا ان نلتقي في السوق الداخلية، حوالي الثانية بعد الزوال. مع السلامة.

مع السلامة.

كانت اول كلمة عربية اسمعها عنه.

١٩-١١-١٩٦٨

لم اجد مكانا فارغا في رحبة مقهى طنجة فجلست في مقهى المنارة. ايجيء ام لن يجيء ان البارحة احسها تسيل في الحاضر المنتظر.

ها هو قادم يمشي بمهل كعادته يداه في جيبي سرواله اشرت اليه، برقت عيناه، ابتسم، وقفت، تصافحنا، نظراته تبدو اكثر مودة من امس. طلب شايا بالنعنع. طلبت آخر لي.

- لا اعرف لماذا لم يترجموا لك بعض كتبك الى العربية.

- ماذا تقصد، العربية القرانية؟

- نعم.

اوضحت له بان «لاراب كلاسيك هو نفسه، لاراب كورانيك».

- لا ادري. لم يطلب مني بعد احد ترجمتها. ربما سيفعلون ذلك في المستقبل. اعتقد ان العرب لا تهمهم اعمالي في هذه المرحلة، انا اعرف ان العرب عندهم حساسية اخلاقية مفرطة!

كان معي «الاحمر والاسود». تصفح الكتاب.

- اتعجبك هذه الرواية؟

- نعم، قرأتها اولا بالعربية، واليوم قرأتها للمرة الثانية بالفرنسية (اضفت) ان حياة جوليان، العائلية تمس جانبا من حياتي. هناك حالت متشابهة: فقد باع سروال ابنه جوليان لعمدة المدينة دورينال بثلاثمائة فرنك سنويا، وباعني ابي في تطوان بثلاثين بزيتة في الشهر لقهواجي سافل، في الحي الذي كنا نسكن فيه.

- هذا هو الخطأ، ولست انت الوحيد، انك لن تدرك ابدا جمال عمل ادبي بهذا الشكل، ينبغي لك الا تقرأ عملا ادبيا متمثلا ان حياة بطل ما تشبه حياتك. عليك ان تتجرد. ان حياة انسان آخر ليست هي حياتك. انبثقت في ذهني شخصية باسيليو (في صورة دوريان جراي) يتحدث مع اللورد هنري، عن الفن وعلاقته بالحياة الشخصية للفنان.

قلت له:

- انا لا اقصد انني اقرأ «الاحمر والاسود» اتمثل ان حياة جوليان العائلية لها نفس شروط حياتي مع اسرتي. لقد حدث ذلك مصادفة، انني حينما أعيد قراءة «الاحمر والاسود» للمرة الثانية او العاشرة فانا انما اعيد قراءة حياة جوليان لا حياتي. ما يحدث هو ان جوليان يعطيني احساسا جديدا بحياتي الماضية عزاء يهدىء حياتي الحاضرة.

- انني افهم.

اضفت:

- حياة جوليان كانت رائعة.

- صحيح (اضاف) ستندال كان من اعظم كتاب عصره.

- ان رفض مرسول الدفاع عن نفسه في «الغريب» يذكرني ايضا برفض جوليان الاسترحام او الفرار من سجنه. لقد كان موقفهما من العدالة سقراطيا.

- الامر يختلف

وتكلم طويلا عن الفترة التي كتب فيها ستندال روايته ثم قال:

- اما كامو فقد كان اكثر حظا، كتب الغريب في وقت كانت فيه فرنسا قد تحررت من الارهاب العسكري وسيطرة الكنيسة. ان بطل اليوم في الرواية الحديثة اكثر حرية في الرفض. انه قلما يموت من اجل امرأة يحبها. محتمل ان تطلق عليه النار، لكن لن يستعذب حبها في زنزانة ان يردد اسمها وهو يقترب من المشنقة، يمكن ان يعتبر كافكا اول من كتب عن الرفض الغامض. خذ مثلا السيد «ك» في «القضية». ان هناك حكما قاسيا ضده، او هي مؤامرة لاغتياله على الارجح لكن ليست هناك اي قضية، ففي الوقت الذي كانت فيه حياته معرضة للخطر كان هو يمثل دورا غراميا هزليا مع امرأة. بعد لحظة سألته عن صديقه سارتر. قال:

- لم اره منذ سنتين.

- لقد قرأت معظم كتبه. اتمنى ان اقابله ذات يوم.

- ممكن ان تقابله اذا شئت. (اضاف): ان سارتر قبل الحرب ليس هو سارتر بعد الحرب، لقد خرج من سجن الالمان بجلد جديد لو لم يغير جلده لما صرنا صديقين. كان من قبل يرفض ان يتعرف على اشخاص امثالي.

استصحبته الى فندقه. في الطريق سألته:

- هل تتكلم الاسبانية؟

لا (اضاف). كنت في شيكاجو في شهر اغسطس (آب) تعلمت فقط بعض الكلمات الجديدة بالاضافة الى كلمات اخرى اعرفها منذ زمان

- والانجليزية؟

- ايضا لا.

فكرت في كتابه «يوميات اللص» وذكريات شبابه في برشلونة. اهو يكذب علي ام ماذا؟

ودعته امام فندق المنزه دون ان نتفق على موعد.

٢٠-١١-١٩٦٨

كان صحبة براين جيسمن، اثين من حومة بنشرقي. بادرني جينيه قائلا عن معنى الاحمر في رواية ستندال.

- اسمع الاحمر يرمز الى الجيش كما قلت لك البارحة، انه يرمز الى النواب الذين كانوا يلبسون الملابس الحمراء، الاحمر يرمز الى النواب، والاسود يرمز الى الرهبان.

٢١-١١-٦٨١٩

التقيت به في السوق الداخلية حوالي الثانية عشرة زوالا تحدثنا زهاء ساعة، القى علي بعض الاسئلة عن الوضع الاقتصادي والثقافي في المغرب

- هل يختلط الاساتذة هنا بتلاميذهم اثناء الاستراحة او خارج المؤسسة؟

- كلا. لا الاساتذة المغاربة ولا الفرنسيون. هناك حاجز كبير يفصل الاستاذ عن التلميذ هنا.

- لكن لماذا؟

- لا ادري.

ارتسمت على ملامحه خيبة كبيرة، ثم تحدثنا عن الدين الاسلامي والمسيحي وعن الذين كتبوا الاناجيل الاربعة ونزول القرآن. نصمت لحظة ثم نبدأ حديثا جديدا.

سألته:

- هل قرأت شيئا لكتاب عرب؟

- كلا، للاسف، فقط قرأت بعض الاعمال لكاتب ياسين. انه صديق لي.

لكي اتأكد اضفت:

- حتى طه حسين، وتوفيق الحكيم، لم تقرأ لهما؟

- من هما؟

- كاتبان مصريان، لقد ترجمت بعض اعمالهما الى الفرنسية ولغات اخرى.

- للاسف لا اعرفهما. اتمنى ان اقرأ لهما شيئا ذات يوم.

٢٤-٩-١٩٦٩.

اخبرني جيرار بيتي هذا الصباح، انه رأى جينيه في السوق الداخلية. في المساء قابلت براين في مقهى زاكورة، كان كسر رجله لا يسمح له بعد ان يتمشى كثيرا. طلب مني ان اذهب عند جينيه، في فندق المنزه لأنقل اليه دعوته للغداء في منزله، غدا حوالي الثانية عشرة. كلمته من صندوق الاستقبال، قبل دعوة براين دون تردد. سألني بمرح:

- هل قرأت راهبة بارم؟

- ارتبكت قبل ان اجيبه:

- ليس بعد، لكنني سأقرأها بالتأكيد في هذه الايام.

- لقد نصحتك بقراءتها في العام الماضي (اضاف): اعتذر عن عدم استطاعتي النزول لقد تناولت اقراص نيمبوتال. الى اللقاء غدا عند الامريكي.

في الطريق الى منزله اخذ براين يتذمر من كسر رجله ويشكو من بعض الاصدقاء الذين لا يتركونه يعمل في كتابه الجديد. دخلنا مقهى باراد.

- ها هو جينيه يعود من جديد الى طنجة.

- في هذه الايام كنت اعيد بعض كتبه. انني لا أصدق الا يكون قد تلقى تعليما جديا في تربيته. لا بد ان يكون هناك سر في تكوينه الادبي يخفيه. ان حياته هي احدى اساطير هذا القرن في الادب. قال براين.

سألته:

- كيف تعتقد انه قد تلقى تعليمه؟

اجاب براين:

- كنت قد سألته عن ذلك، لكنه اكتفى بان قال: «انني كونت نفسي ادبيا وسط اللصوص والبوهيميين في فترة خاصة. لقد كانوا يتكلمون فرنسية سليمة، وكانوا يقرأون كتبا جيدة».

فقلت له: «انا لا اصدقك لا بد ان تكون قد تلقيت تعليمك مع الرهبان في احد الاديرة، اننا لا نتعلم لغة راسين في الشارع. من المحتمل انك ايضا تعرف الاغريقية واللاتينية».

- وماذا قال؟ سألت براين

- لا شيء. شحب لونه. نظر الي مندهشا كأني اكتشفت سره، ثم استرخى وضحك قائلا:

«لا شيء صحيح مما تقول. اؤكد لك انني تلقيت تعليمي مع اللاعبين في فترة خاصة لم تسبق من قبل ولم تستمر طويلا».

صمت براين لحظة ثم قال:

- انني لمصر على ان هناك جينيه الثالث. الناس يعرفون جينيه اللص، جينيه العبقري، لكنهم لا يعرفون جينيه الثالث: جينيه السري.

كان بول بوولز قد قال لي انه عندما يقرأ عملا لجينيه لا يتعلم منه شيئا كثيرا، لكن اسلوبه يبقى اروع اسلوب لكاتب فرنسي ما زال حيا. سألت بول

- عندما اكتشفت اعماله لاول مرة، ماذا كان احساسك؟

- اعتقدت انه كاتب خليع، لكن في ما بعد غيرت رأيي.

١٩٦٩-٩-٢٥

اكلنا الطاجين بنيمينا. لم يأكل جينيه الا قليلا كعادته. بعد الغداء سأل (ح) جينيه

- لماذا تقيم في فندق المنزه، مع انك تفضل صحبة المغاربة الفقراء، وتهتم بهم؟

ضحك جينيه ضحكة خفيفة وقال:

اتعرف لماذا؟

- لا.

- لانني كلب قذر. انا انزل في المنزه أو في الهيلتون لاني احب ان ارى هؤلاء الانيقين يخدمون كلبا قذرا مثلي.

ضحكنا جميعا. قال (ح):

- ولماذا تكون انت كلبا قذرا؟

- لانهم هكذا يفكرون في.

براين منزعج باستمرار بسبب كسر رجله. كنت احمل معي «الوجود والعدم» (ترجمه الى العربية عبد الرحمن بدوي) وناسكة بارم والشرقة بالفرنسية. ترك «الوجود والعدم فوق الطاولة بعد ان ترجمت له العنوان ثم امسك كتاب ستندال.

- سارتر صديقي، لكن «ناسكة بارم» افضل عندي من «الوجود والعدم».

قلت له:

- انه كتاب معقد. منذ اكثر من سنتين لم استطع ان اقرأ منه سوى مائة وثلاثين صفحة. احيانا تضطرني جملة واحدة الى قراءة كتاب آخر.

- انا نفسي وجدت صعوبة كبيرة في فهمه اول مرة. ذات يوم حملت معي الكتاب وذهبت عنده وقلت له:

- كتابك هذا صعب الفهم.

١٩٦٩-٩-٢٦

وجدته في مقهى للنارة احمل معي «الابله» لدوستويفسكي ومجلات عربية: الآداب البيروتية، مواقف والمعرفة السورية. قال لي انه من خلال قراءته لبعض الابحاث لكتاب غربيين عن الادب العربي ادرك ان الادب العربي لا يمس القضايا العالمية. الادب العربي قاصر على الشعور العربي.

قلت له:

- ان بعض الكتاب العرب يعدونك وجوديا وآخرين عبثيا.

نظرا الي بدهشة.

- من كتب عني هذا؟

- بعض النقاد العرب.

- مخطئون هؤلاء الذين يكتبون عني هذا، انا لست وجوديا ولا عبثيا. انا لا اؤمن بمثل هذه التصنيفات. انا اما كاتب جيد او سيىء.

اقترب منا غلام. صافحه جينيه بحرارة. التفت الي.

- انه صديق لي. اعرفه من السنة الماضية.

تبادلا للحظة نظرات باسمة دون كلام. كلمه جينيه بالدارجة المغربية مشوبة باللهجة التونسية، الغلام يبتسم بمرح وجينيه يشير الى حذائه الممزق. قال للغلام:

- كم ثمن شراء حذاء جديد لك؟

قال الغلام بصوت هامس:

- الف فرنك.

قال جينيه باسما:

- الف فرنك فقط.

هز الغلام رأسه مؤكدا ما قاله. اعطاه الفا وخمسمائة فرنك، مؤكدا له بمرح:

- اذا لم تشتر حذاء لك فلن تكون صديقي بعد اليوم. لن اكلمك مرة اخرى. ابتسم الغلام، وانصرف. قال لي:

- انه غسلام ذكي. لماذا لا يكون في المدرسة؟

بعد لحظة سألته عما اذا كان يوافق سارتر على الكتاب الذي كتبه عنه

- سارتر قرأ علي الثلاثمائة صفحة الاولى من الكتاب: «هل توافقني على المضي في كتابته اولا؟»

وبالطبع وافقت.

- بعض النقاد لاحظوا ان سارتر اهتم بتحليل افكاره في الكتاب اكثر مما اهتم بأعمالك الادبية كما فعل في كتابه عن بودلير.

- لست متفقا. لو لم يكن سارتر قد اهتم بأعمالي لما كتب عني ذلك الكتاب، ان كتبي وحياتي، التي يعرفها جيدا هي التي اوحت له بأفكاره عني.

- سمعت من براين ان ابن الشاعر بول كلوديل سيدعوك لحضور حفلة رسمية في القنصلية الفرنسية.

- لن اقبل دعوته. من عادتي الا اقبل الدعوات الرسمية. لقد عرض علي قنصل كوبا في باريس ان ازور كوبا رسميا فرفضت. ان فيديل كاسترو صديقي ، لكنني لا اقبل منه اي دعوة رسمية. ان الرئيس الوحيد الذي قبلت دعوته وجلست معه على مائدته هو بومبيدو، لانه اعاد الى باريس احد اصدقائي الذي كان منفيا. انني لا ارتاح كثيرا للرؤساء والمسؤولين. انهم يمنعونني مثلا من الدخول الى الولايات المتحدة بسبب لص سابق. (اضاف بسخرية) كأنه ليس في الولايات المتحدة لصوص قدماء مثلي. ايضا لا استطيع دخول روسيا لان جدانوف صادر كتبي في عهد ستالين.

امسك كتاب «الابله» بالعربية وسألني:

- لمن هذا؟

- «الابله» لدوستويفسكي.

اني احب «الاخوة كرامازوف» اكثر.

- براين يعتقد ان «الابله» افضل.

في المساء رأيته في السوق الكبيرة مع شاب مغربي اسمر، طويل ورياضي. كنت صاعدا من السوق الداخلية الى البولفار بينما كانا يتجهان الى طريق سيدي بوعبيد فكرت: كذلك كان يمشي الى جانب صديقه ستيليتانو في احياء برشلونة ايام قال عن نفسه في كتابه «يوميات اللص»: ثيابي كانت وسخة وباعثة على الاشفاق، كنت جائعا وبردان. ها هي ذي الفترة الاكثر بؤسا في حياتي.

بعد اشهر التقيت بذلك الشاب الاسمر في السوق وسألته ان كان جينيه يكاتبه فقال لي: اوه، ذلك الكاتب الفرنسي الغني. كان قد قال لي انه سيرسل لي بعض المال، لكنه لم يرسل شيئا . ان مثل هؤلاء الناس اذا ذهبوا لا يتذكرونك.

١٩٦٩-٩-٢٧

كنا نقترب من فندقه سألته:

- هل قرأت شيئا لتينسي وليامز؟

- كلا. ولا اريد ان اقرأ له اي شيء.

- لماذا؟

- من خلال بعض المقالات القديمة التي قرأتها عن بعض اعماله، تبين لي انه ليس مهما بالنسبة لي.

- الا تعرفه شخصيا؟

- في باريس كلمني ذات يوم هاتفيا. كنت مريضا قليلا. اتفقنا على ان نتقابل في اليوم التالي لكن مرضي حال دون لقائنا.

- وكتاب «الفراشة» لهنري شاريير ما رأيك فيه؟

- اهداه لي كاتبه، لكنني لم استطع ان انهي قراءته. انه كتاب ممل، ليس ادبيا. مجرد مغامرات مبالغ في سردها. رأيت رابيتي مقبلا نحونا، قدمته لجينيه، ابدى جيرار اعجابه بيوميات اللص، ثم تحدث قليلا عن طنجة واهلها، فجأة قال:

- حتى رجال الامن هنا انسانيون لقد ساقوني امس الى الكوميساريال (مفوضية الشرطة) انني لم احمل معي جواز سفري، لكن بعد بضع دقائق سرحوني. انهم انسانيون.

وهنا قال لي جينيه، وقد بلغ منتهى غضبه.

- اسمع من فضلك: انك تهينني انت تعرف اذا كنت قد قرأت كتبي، انني لا احب البوليس، ومع ذلك تقول لي انت مثل هذا الكلام، ان رجال البوليس لم يكونوا قط انسانيين، ويوم يصيرون انسانيين لن يعودوا رجال امن.

ودعني جينيه بسرعة ودخل الفندق.

١٩٦٩-٩-٢٨

كنا جالسين في مقهى براسوري دوفرانس، عندما جاء احمد صديق ادوار روديتي. سلم علينا وجلس، همس الي في اذني.

- سمعت ان هذا الرجل الذي معك كاتب فرنسي عظيم.

قلت له:

- هذا صحيح. وبعد!

- اطلب منك ان تترجم ما سأقوله له.

خشيت ان يكون طلبه يتعلق بالمال، سيأخذ عني جينيه فكرة سيئة، ما دام هذا الشاب قد جلس معي. قلت لاحمد بانزعاج:

- لكن ماذا تريد ان تقول له؟

- سترى. عندي مشروع مهم وعظيم. اريد ان يساعدني على اتمامه.

ها هي ذي رائحة التسول تفوح من كلماته. احرجني. سيرتكب حماقة مع جينيه، وسأكون انا المسؤول قلت له:

- انه يفهم قليلا الدارجة المغربية. تكلم معه وحدك واعرض عليه مشروعك، لكن حاول ان يكون معقولا ما ستقوله له.

- قال:

- لا تخف.

ثم قال لجينيه:

- كيف انت يا مسيو؟

- قال له جينيه مبتسما:

- لا بأس.

ثم التفت الي يستفسرني بنظراته. قلت له بالفرنسية:

- اعرفه.

قال له احمد:

- هل اعجبتك طنجة؟

فكرت: ما هي حماقته قد بدأت. قال له جينيه:

- شويا. (قليلا).

قال لي احمد:

- ارجوك ان تترجم له ما سأقوله حتى يفهم جيدا. انت تفهمني وتعرف كيف تجعله يفهم.

قلت له:

- طيب تكلم واعرض مشروعك.

- عندي كتاب مهم. اريد من صديقك هذا ان يكتب لي قصيدة طويلة اضعها في مقدمة الكتاب لكي تكون له قيمة كبيرة.

ترجمت لجينيه ما قاله احمد. جاء النادل وسأل احمد عما يريد ان يتناوله

- لا اريد اي شيء. انا فقط جالس معهما. سأنصرف بعد لحظات.

لم اكن املك ولو درهما واحدا لادعوه الى تناول كأس قهوة على الاقل. فهم جينيه الموقف. قال للنادل:

- اعطه شيئا يشربه.

نظر احمد الى مشروبنا وقال للنادل:

- اعطني قهوة بالحليب.

قال لي جينيه:

- اسأل صديقك عما يريد ان اكتب له قصيدة طويلة.

ترجمت لجينيه فابتسم. قال:

- قل له ان دار جاليمار بعثتني الى هنا لاكتب كتابا عن طنجة. ربما انني وقعت عقدا تقاضيت عنه تسبيقا من المال لاكتب ذلك الكتاب، فلا يمكن لي ان اكتب له الآن قصيدة طويلة ولا قصيرة.

شجعتني جدية جينيه على الا اضحك. كان جينيه يتكلم جادا. اعرف ان احمد لا يكاد يكتب صحيحا اكثر من اسمه بالعربية. ربما سمع من صديقه روديتي ان ما يكتبه الكتاب المشاهير يباع بثمن باهظ. لا شك انه يريد الحصول على شيء، يكتبه جينيه ليبيعه روديتي او لغيره. ترجمت لاحمد باذلا جهدي حتى لا اضحك.

قال:

- قل له اذا لم يستطع ان يكتب لي القصيدة في هذه المرة فسأنتظر حتى يعود الى طنجة في مرة مقبلة او يبعث لي بها من باريس.

ترجمت لجينيه فقال:

- قال له ربما، لكنني لا اعده بشيء سواء عدت الى طنجة او بقيت في باريس او في مكان آخر.

قال له احمد بالدارجة بعد ان ترجمت له:

- بارك الله فيك آمسيو.

وضع له النادل قهوته بالحليب اشعل سيجارة ورشف من فنجانه ثم قال لي:

- ان صديقك هذا رجل كبير. يظهر عليه انه يساعد الناس.

دخل شخص مغربي يتأبط محفظة جلدية، حياه احمد باشارة من يده ودعاه ان يجلس معنا. كنت قد رأيته في منزل ادوار روديتي الذي يعرفه في باريس. كان قد قضى هناك حوالي عشرين سنة. قال لي روديتي عنه انهم نفوه من باريس بسبب حماقاته. سلم علينا وجلس. قال له احمد:

- هذا الرجل الذي معنا كاتب فرنسي كبير. تحدث معه عن باريس.

سأل الشخص جينيه، ان كان من باريس فقال لا. ثم راح يتحدث عن شوارعها ومقاهيها وضواحيها دون ان يعلق جينيه بشيء. فكرت: لقد اكتملت الآن الجلسة.

كان الشخص يتكلم باستمرار، وجينيه ينصت له دون ان يقول اي شيء. احمد، الذي لم يكن يعرف من الفرنسية الا بعض الكلمات، لا شك انه يعتقد ان ما يقوله صديقه لجينيه مهم جدا. كان احمد فاغرا فاه ويهز رأسه بين حين وآخر عندما يتكلم صديقه بحسرة عن ذكرياته في باريس. ردد مرارا:

- ايه نعم. انا ايضا كانت لي هناك حياة جميلة.

دخل طفل كسيح يتوكأ على عكازين. اقترب منا. اخرج جينيه ورقة الف فرنك ومدها له. مد الطفل يده اليمنى محتفظا بالعكاز تحت ابطه. لمعت عينا احمد وصديقه. عينا احمد كانتا اكثر بريقا. دخل المختار القزم الذي كان ينتظر رفيقه الكسيح خارج المقهى. اقترب منا بسرعة. جسمه قصير جدا ممتلىء ورأسه كبير يثقل على جسمه. بدا لي اسفل جسمه مثل بطيخة صفراء ورأسه مثل بطيخة حمراء. كانت حدبته الصغيرة تقوس ظهره. مد يده. لم يعثر جينيه على الصرف في جيبه. قال له جينيه بالدارجة:

- امش مع صاحبك باش يقسم معاك.

كان الكسيح قد بدأ ينسحب. لحق به القزم المختار داخل المقهى. بدأ يحاول ان ينزع منه الورقة المالية التي شدت عليها قبضته. يدفعه الكسيح بقوة. القزم يتراجع الى الوراء ثم يعود هاجما على قبضته. طلب جينيه من النادل خمسة دراهم ومدها لي كي اعطيها للقزم. نهض صديق احمد وصرخ في الطفلين:

- اخرجا من هنا. كفى من هذا التسول.

حينما عدت الى مكاني وجدت جينيه ينتظر من النادل صرف ورقة خمسين درهما. قبض الصرف وخرجت معه.

سألني:

- من هما ذانك الشخصان؟

- الشاب كان مظليا في الجيش المغربي لكنه يبدو انه الآن هارب او مطرود.

- وماذا يعمل هنا في طنجة؟

فكرت ان اقول له انه يحترف التسول مع الاجانب، لكني تذكرت ان جينيه نفسه كان يحترف المهنة نفسها ايام فقره.

- لا يعمل شيئا. انه صديق لكاتب فرنسي اسمه ادوار روديتي يرسل له من الخارج مبلغا من المال كل شهر.

- امثل هذا الشخص هو الذي سيحمي بلادكم في حالة حرب ؟ انه لا يصلح حتى لغسل الصحون. والشخص الآخر؟

- لا اعرف عنه اكثر من انه عاش في باريس حوالي عشرين سنة ثم نفوه منها الى المغرب.

- هل هو من طنجة؟

- كلا، انه من الجنوب.

- وماذا يعمل هنا هو ايضا؟

- يقول انه يعمل مراسلا لصحيفة مغربية تصدر بالفرنسية.

- لا بد ان تكون صحيفة رديئة حتى يعمل معها مراسلا مثل هذا الشخص. ان فرنسيته فظيعة. (اضاف):

- أرأيت كيف كان يصرخ في الطفلين! لم يكن له حق في ان يخاطب ذينك الطفلين بذلك الشكل.

يتبع غدا



محمد شكري يقرأ فصلا من روايته الجديدة «الشطار»

رئيس اتحاد بورتسودان الكروي لـ «الشرق الاوسط»

رجال المال والاعمال يسيرون دفة الحركة الرياضية بالبلاد

بورتسودان: «الشرق الاوسط»
من عصمت معتصم البشير

لقد اختلفت الآراء حول دخول رجال الاعمال واصحاب المال في المجال الرياضي والاندية الرياضية في السودان، البعض يرى ان دخول هؤلاء لهذا المجال افسد الحياة الرياضية ولاعبي المناشط المختلفة بما يغدقونه عليهم من مال، والبعض الآخر يرى ان دخولهم ضرورة حتمية ولولاهم لما تطور العمل الرياضي رغم افتقارهم للخبرة والممارسة.

فاذا عقدنا مقارنة ما بين الاندية الرياضية في السودان وبين الاندية الدولية التي يتولى امر ادارتها رجال الاعمال نجد الامر مختلفاً.

واذا عقدنا مقارنة اخرى بين حال الاندية الرياضية في السابق حتى نهاية السبعينات نجد الحال ايضا يختلف عما هي عليه الآن.

ولكي نقف على بعض الحقائق كان لا بد لـ «الشرق الاوسط» ان تلتقي مع واحد من الذين دخلوا المجال الرياضي بمالهم وفكرهم حتى احتل مكانا بارزا في خارطة كرة القدم السودانية الا وهو رجل الاعمال ابراهيم عبده احمد رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم ببورتسودان الذي استهل حديثه قائلا:

ـ عرفت الكرة وعرفتني منذ الصغر حيث كانت البداية بكرة الشراب مع ابناء الحي، وتكونت الفكرة، وتبلورت بالتمارين المستمرة، واصبت نجاحا كثيرا حتى وقعت لنادي حي العرب بوادي حلفا «مدينة تقع اقصى شمال السودان» بالدرجة الاولى، وبذا اصبحت لاعبا مسجلا في كشوفات الاتحاد العام سنة ١٩٥٧ـ ثم انتقلت من اقصى الشمال الى اقصى الشرق الى مدينة بورتسودان لتكملة المراحل الدراسية، وفي بورتسودان لعبت لنادي الشبيبة درجة اولى لمدة عام ثم انتقلت الى نادي حي العرب ـ ببورتسودان وواصلت فيه اللعب حتى موسم ٦٢ / ٦٣، وعقب نهاية ذلك الموسم طويت صفحة من صفحاتي كلاعب واعتزلت الكرة الا انني انخرطت مباشرة في العمل الاداري كعضو مجلس ادارة نادي حي العرب في بورتسودان، ثم عملت نائباً لسكرتير النادي ثم سكرتيرا له واصبحت نائبا للرئيس وفي عام ١٩٧٣م توليت رئاسة النادي، واستمر عملي كرئيس للنادي زهاء الثلاثة عشر عاما، وفي عام ٨٦ تخليت عن رئاسة نادي حي العرب وتوقفت عن العمل الرياضي متفرغاً لبعض الاعمال والشؤون الخاصة ولآخذ قسطا من الراحة، لكن ذلك لم يدم طويلا حيث انني فوجئت باختياري رئيسا للاتحاد المحلي لكرة القدم ببورتسودان عام ٨٨، وقبلت هذا الاختيار رغم المشاغل التي تحاصرني لعدة اسباب منها:

الثقة التي اولانيها المهتمون بالقطاع الرياضي من ناحية ثم الناحية التكريمية كرجل عمل بالرياضة عدة سنوات، وقبل كل هذا ايماني المطلق بأن العمل العام ضريبة يجب ان تدفع لهذا الوطن، وحتى لا يكون العمل مظهريا فيتداعى بعد حين بدأت اخصم من رصيد زمن العمل الخاص وزمن الاسرة منذ اللحظة التي قبلت فيها بهذا العمل الاجتماعي الوطني.

● لماذا اخترت العمل الاداري دون التدريب؟

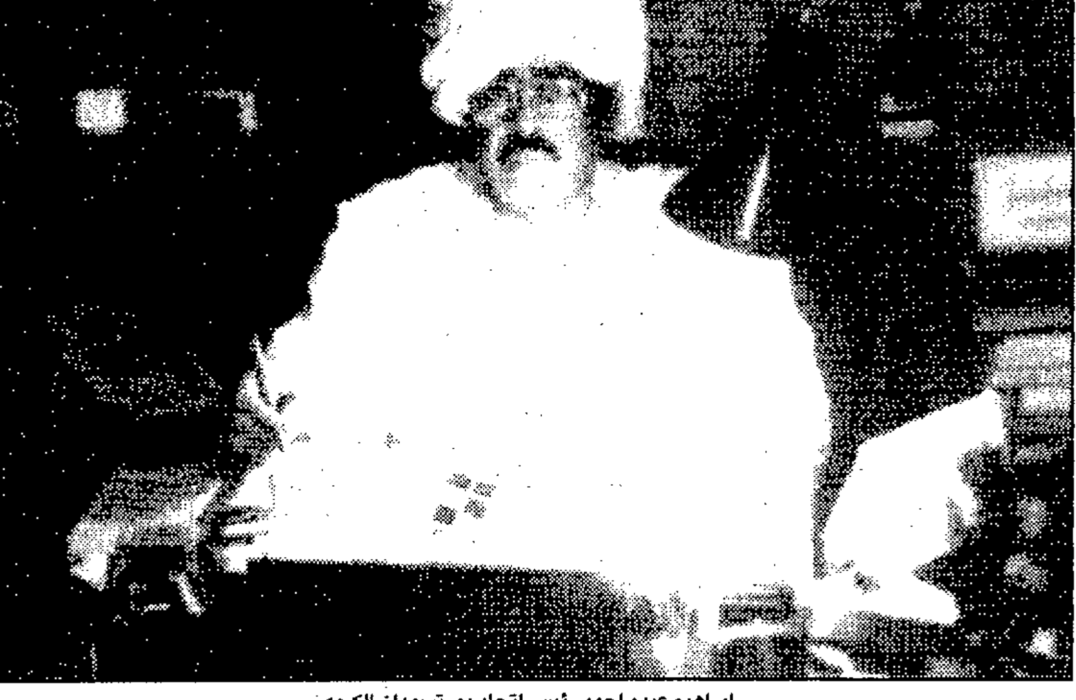
ـ الحال في فترتي الخمسينات والستينات يختلف تماماً عن الحال الآن، ولاعبو تلك السنوات يختلفون ايضا عن لاعبي الثمانينات وما بعدهم، فقديما كان اللاعب يشارك مشاركة فعالة في بناء النادي الذي ينتمي اليه سواء كانت هذه المشاركة بالعمل المادي او تجهيز الميادين، او شراء بعض الادوات الرياضية او العمل على احضار اللاعبين الذين يتخلفون عن المباريات والتمارين، وتلقائية المشاركة في العمل الاداري غرست في ذلك الجيل الروح الادارية قبل روح التدريب، ونحن من ابناء ذلك الجيل الذي تشبع بالعمل الاداري.

● هناك كثير من الاندية الرياضية لا تدار بواسطة اداريين اكفاء لهم خبرة في العمل الرياضي.. بل ان اصحاب الاموال «العمم» هم الذين يديرون هذه الاندية ويحركون دفتها كيفما شاءوا ومتى ما ارادوا مما كان له الاثر السيىء على تلك الاندية وعلى تقدم الحركة الرياضية عامة. ما رأيك في هذا الطرح؟..

ـ طرح هذا الرأي من قبل في اجتماع حضره عدد كبير من المسؤولين في جهاز الرياضة، والاجهزة الاعلامية بمختلف قطاعاتها، وكان الطرح هو ضرورة مشاركة الذين لديهم الخبرة والدراية بالعمل الرياضي في ادارة الاندية، وابعاد اصحاب المال «العمم» عن هذه المشاركة وكانت وجهة نظري تختلف مع هذا الطرح لان العكس هو الصحيح فالذين يملكون المال هم الذين يسيرون دفة الحركة الرياضية بالبلاد، ولولاهم لتوقفت المسيرة الرياضية وذلك لضعف مساهمة الدولة في دفع الحركة الرياضية للامام.

مثلا اذا قمنا باحصائية صرف ناد ما ووجدناها مبلغ ١٨٠ الف جنيه سوداني ودخل هذا النادي من المباريات ٦٠ الف جنيه نجد ان هناك عجزا يقدر بـ ١٢٠ الف جنيه، والسؤال من الذي يستطيع ان يوفر هذا المبلغ لسد العجز؟!! بكل صدق لا يستطيع توفير هذا المبلغ الا اصحاب الاموال من رجال الاعمال. وهذه ليست دعوة مني لاخلاء الساحة لاصحاب المال لا (!!). بل أطالب بأن تقنن الدولة مشاركة اصحاب المال «العمم» ويجب ان تفرق بينهم لان هناك بعض الذين دخلوا المجال الرياضي بمالهم وفكرهم وهذا يحتم ضرورة مشاركتهم وتدريبهم وليس ابعادهم. واقترح ان تسير خطوات للامام ونقسم مجالس ادارات الاندية بحيث يكون هناك تمثيل لاصحاب الاموال، وتمثيل لذوي الخبرة، وحملة الشهادات الرياضية او الذين مثلوا السودان في اي نشاط من مناشط الرياضة المختلفة، وتمثيل آخر لحملة الشهادات الاكاديمية، ويجب ان يكون تمثيلهم بنسب معينة كما يجب ان يكون ذلك على مراحل.





ابراهيم عبده احمد رئيس اتحاد بورتسودان الكروي

● توليتم رئاسة الاتحاد المحلي لكرة القدم ببورتسودان منذ عامين او اكثر.. فما هو دوركم في تطوير هذا المنشط؟ والى اي مدى وصلتم في هذا المنحى؟

ـ ان مثل هذا العمل لا تظهر بصماته بين عشية وضحاها، ومرحلة التغيير تتطلب سنوات، لكن منذ اللحظة التي توليت فيها مهام رئيس الاتحاد المحلي عملت جاهدا على وضع نظام مؤسس، وتشكيل عدد من اللجان للعمل على تطوير الرياضة عامة، ولتوسيع قاعدة المشاركة حتى يتحقق النجاح الذي كنا ننشده منذ امد، وقناعة منا بأن الانفرادية بالرأي والانفرادية بالقرار لا تقدم العمل الرياضي قيد انملة، والصورة الماثلة امامنا الآن هي ان الاتحاد القائم باستطاعته ان يجمع شمل الأندية الرياضية في بوتقة واحدة حتى تسير الحركة الرياضية بخطى حثيثة وتبرز بورتسودان كمنطقة رياضية لها ثقلها ووزنها ووضعها على خارطة كرة القدم السودانية.

● غابت اندية بورتسودان في السنوات الاخيرة عن التمثيل في المنافسات العربية والافريقية رغم امكانياتها الهائلة من اموال ولاعبين، فهل لنا ان نعرف السبب؟

ـ لا بالعكس، والحقيقة في العشر سنوات الاخيرة بدأت بورتسودان تظهر في التمثل المحلي لدوري السودان، وكان نادي حي العرب الذي كنت اتولى امر رئاسته آنذاك اول فريق اقليمي يمثل السودان في كأس الكؤوس الافريقية عام ٨٣، كما كان ايضا اول فريق اقليمي يمثل السودان في بطولة الاندية العربية عام ٨٥.

وفي العام الماضي، خرج هلال بورتسودان من منافسات دوري السودان لتعثر المنافسة خاصة وان هناك اربع مباريات لم تلعب بعد، وفي تقديري لو جرت المنافسة بذات البرمجة الاولى لمثل هلال بورتسودان الاقاليم في بطولة الاندية العربية ان لم يمثل في كأس الكؤوس الافريقية، واعلنها صراحة ان هلال بورتسودان خرج من المنافسة والتمثيل الدولي ظلما ونتيجة حسمت خارج الميدان.

● هيكل الدرجات في بورتسودان يختلف عن الهياكل في جميع دول العالم اذ ان فرق الدرجة الاولى اكثر من فرق الدرجات الاخرى، هل هناك اتجاه لتعديله ام سيبقى على ما هو عليه؟

ـ نحن في الاتحاد المحلي ورثنا هيكل الدرجات مقلوبا رأسا على عقب على النحو التالي:

ـ ثمانية فرق درجة اولى، وستة فرق درجة ثانية، وستة فرق درجة ثالثة وهذا شكل غير طبيعي، ونحن في الفترة الاخيرة حصلنا على موافقة الاتحاد العام لكرة القدم السوداني بأن يأخذ الهيكل وضعه الطبيعي ابتداء من موسم ٩٠/٩١ ويصبح على النحو التالي:

ـ ثمانية فرق درجة اولى، وثمانية فرق درجة ثانية، عشرة فرق درجة ثالثة. ليتغير الموسم الذي يليه ويصبح:

ـ ثمانية فرق درجة اولى، وعشرة فرق درجة ثانية، و١٢ فريقا درجة ثالثة. بحيث يمكن لفرق الدرجات الدنيا ان تغذي فرق الدرجات العليا بكل اطمئنان، وبالتأكيد عندما يحدث احتكاك وتدريب بهذا النحو سيساهم ذلك بشكل فاعل في انخفاض ظاهرة شراء واستجلاب لاعبي الاقاليم الاخرى.

● لقد ظلت هجرة لاعبي الاقاليم الى بورتسودان وفي الآونة الاخيرة والصرف عليهم تشكل خطورة على مستقبل الاشبال والاندية على حد سواء، هل تعديل الهيكل حل للحد من هذه الظاهرة، وما هو دور الاتحاد المحلي في ذلك؟

ـ الحقيقة التي يجب ان يدركها الجمهور الرياضي ان بورتسودان مدينة يوجد فيها تنافس رياضي كامل بينها وبين الاقاليم او الاتحادات الاخرى، خاصة مع اندية الخرطوم كعاصمة قومية بها قمة الكرة السودانية، ومع اندية ود مدني التي لا تقل مستوى عن اندية الخرطوم. وبورتسودان تمثل ضلع المثلث الثالث في هذا التكوين وفي السنوات الاخيرة تبوأت مكانة رياضية مرموقة بين هذه المدن بيد انها تفتقر الى روافد الاحياء والمناطق المجاورة التي تغذيها باللاعبين كما في الخرطوم و ود مدني. وحتى تحافظ على موقعها هذا كان لا بد ان تضحي ونتجه نحو الاقاليم والمناطق الاخرى للاستعانة باللاعب الجاهز، لا سيما وان حرية الانتقال مكفولة لجميع اللاعبين.

اما بالنسبة للصرف وحقيقة ما يدفع من مال لهؤلاء اللاعبين اعتقد انه لا يمثل شيئا بالنسبة الى ما تدفعه اندية الخرطوم اذ وصل سعر بعض اللاعبين قرابة الـ نصف مليون جنيه سوداني. وفي بورتسودان برزت حركة انتقال اللاعبين كمشكلة ذات خطر واصبحت ظاهرة ملفتة للانظار لانها لم تكن موجودة من قبل.

والحقيقة الاخرى ان المهتمين بالرياضة في بورتسودان لديهم قناعة تامة بأن لاعب المنطقة هو الافضل والاحسن في كثير من النواحي. ولكن هذا اللاعب غير موجود في مدينة ذات كثافة سكانية ضئيلة لا تسمح بوجود اعداد كبيرة من اللاعبين تفي بحاجتها. وعلى سبيل المثال اذا كان هناك ثمانية فرق بالدرجة الاولى فانها تحتاج الى ٢٤٠ لاعبا يجب ان يكونوا في مستوى معين ومتقارب وهذا شبه مستحيل، وفي الماضي كان الاداريون يذهبون الى المناطق المجاورة التي حول المدينة كمدن سنكات، هيا، طوكر وجبيت للبحث عن اللاعبين لكن في الفترة الاخيرة اصبحت هذه المناطق طاردة ولا تفرخ لاعبا ولذلك اتجهت الانظار نحو الاقاليم الاخرى.

ونحن في الاتحاد المحلي لم نغفل هذا الجانب وبدأنا في تطوير الاشبال وجهاز الاشبال والناشئين بالاضافة الى مدرسة كرة القدم التي تركنا امر دراستها لبعض المختصين في هذا المجال ليعطونا التصور الكامل لاقامتها ببورتسودان، والتي سيكون دورها متعاظما في الحد من هجرة اللاعبين الى بورتسودان.

● الا تعتقد ان لاعبي الاقاليم الاخرى اقل عطاء وولاء من لاعبي المنطقة؟

ـ لا اعتقد ذلك، هناك عدة عوامل لانتماء اللاعب لناد بعينه سواء بالاعجاب ببعض النجوم او الاعجاب بشعار النادي، وفي البداية يكون اسميا وحينما يوقع اللاعب في كشوفات النادي ويرتدي شعاره هنا يظهر ولاءه الحقيقي، واعتقد ان ارتداء الزي هو بمثابة القسم الذي يؤديه اللاعب نحو الفريق بأن يخلص ويجتهد ويقدم عطاءه كاملا، وتأكد ان الولاء لا يمكن ان يكون مرتبطا بالمنطقة وابن المنطقة واشياء من هذا القبيل، لان في كثير من الاحيان تجد لاعبا يسكن جوار نادي الحي ويكون ولاؤه وعطاؤه وقلبه لناد آخر، كما ليس هناك تفاوت في نسبة الولاء للنادي الاقرب او الابعد.

● هناك عدد من لاعبي الاقاليم الاخرى الذين انتقلوا لاندية بورتسودان وتم تسجيلهم بمبالغ باهظة، الا انهم قفلوا راجعين ووقعوا لاندية اخرى دون ان يقدموا عطاء يذكر لاندية بورتسودان، مما دفع البعض بأن يقول «سلبوا اموال الاندية»، فما رأيك؟

ـ قد يحدث ذلك، لكن لظروف خارجة عن ارادة اللاعب، ولاسباب جوهرية مقنعة تتعلق بظروف اسرة اللاعب او باللاعب نفسه، اذ ان عطاء اللاعب مرهون بالظروف البيئية، والمعيشية وبالجو، ولا اظن ان لاعباً جاء من اية جهة وتوفرت له سبل حياة افضل وقفل راجعا اللهم الا للظروف الاسرية، ولا تنس ان هناك عددا كبيرا من لاعبي الاقاليم استقر بهم المطاف في بورتسودان عندما وجدوا الوضع الاحسن.

● الى اي مدى استطاع الاتحاد المحلي ببورتسودان ان يوفر المعدات الرياضية للفرق والاندية؟..

ـ هذه قضية قومية تدخل في اطار سياسة الدولة الاقتصادية، وبالطبع هذه سياسة تخضع للاستيراد والتصدير. ونحن في الاتحاد المحلي تقدمنا بعدة مذكرات في هذا الشأن، وأمل ان يكون المؤتمر الرياضي الذي عقد في اواخر مايو (ايار) الماضي نهاية المطاف لمشكلة ظلت تؤرق الرياضيين وتأخذ جل وقتهم ومالهم.

ولقد آن الأوان بأن تولي الدولة اهتمامها بالرياضة وان تستورد المعدات الرياضية عن طريق وزارة الشباب او الاتحاد العام لكرة القدم لضمان سلامة وصولها الى الجهات التي يجب ان تذهب اليها.

● ما هو دور الاعلام في تطوير الحركة الرياضية بمنطقة بورتسودان؟

ـ الاعلام عنصر اساسي وفعال في تطوير الرياضة، وبورتسودان فقيرة في هذا الجانب، وهنا يأتي السؤال؟

هل هو قصور من مراسلي الصحف في بورتسودان(؟!!)، ام هو عدم وجود المساحات الكافية في الصحف القومية؟!، او مشكلة كيفية وصول الرسالة الرياضية لتلك الاجهزة؟!.

وسبق ان اجتمعنا مع مراسلي الصحف في المنطقة وطرحنا هذه الاسئلة للنقاش حتى نساهم في تذليل الصعوبات والعقبات التي تعترض وصول الرسالة الرياضية بصورتها المطلوبة ولتأخذ المنطقة حظها اعلاميا، وحتى تبرز الصورة الحقيقية. ولتلافي السلبيات وترسيخ الايجابيات يجب ان يسير الاعلام مع العمل الرياضي في خط متواز.

سهيل مصمم على احراز الفوز برالي الأردن

لندن: «الشرق الاوسط»

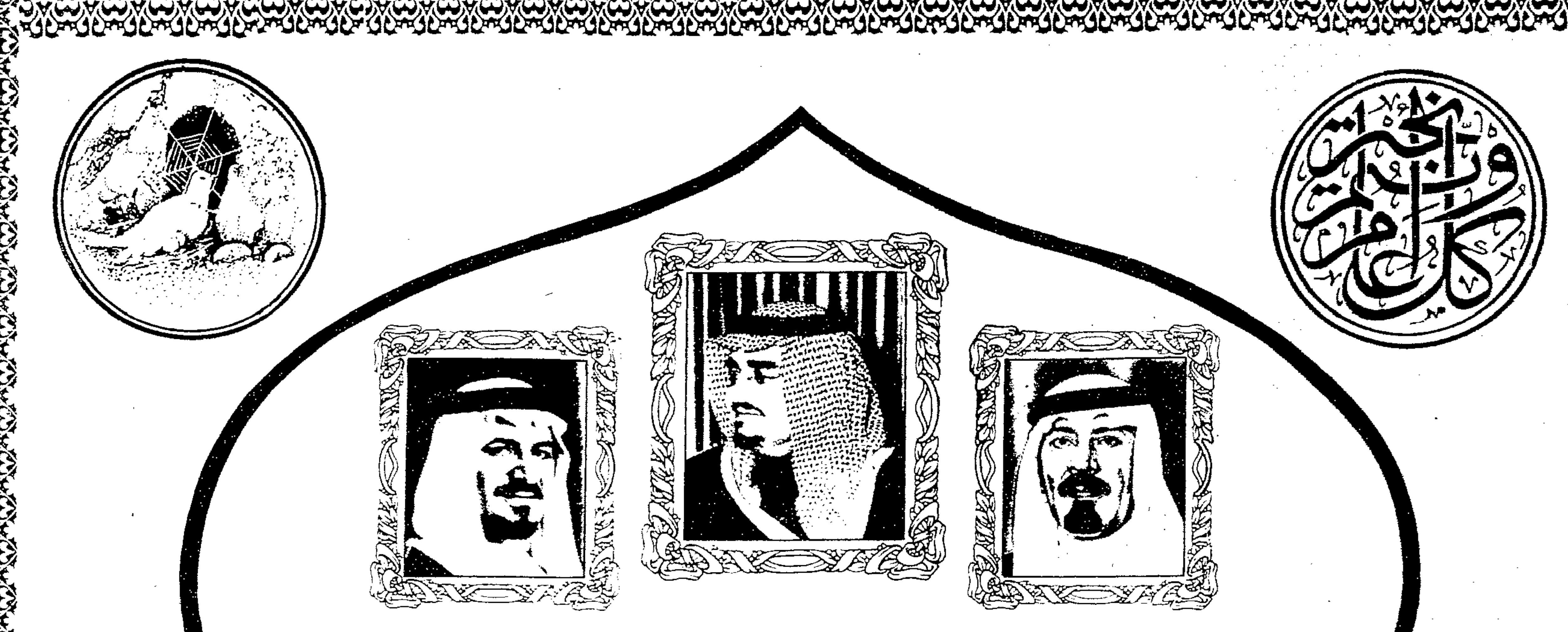
من المنتظر ان يقوم نجم الراليات الاماراتي الشيخ سهيل بن خليفة المكتوم بانتزاع الفوز في الجولة الثالثة من راليات تحدي الصحراء التي ستقام في المملكة الأردنية الهاشمية في ٢٦ يوليو (تموز) الجاري على الرغم من التحديات الكبيرة بين سهيل بن خليفة على متن ميتسوبيشي باجيرو وسعيد الهاجري المتصدر الحالي للبطولة.

وعلى الرغم من استقالة القطري عباس الموسوي، بطل راليات مارلبورو لتحدي الصحراء لعام ١٩٨٩ من فريق مارلبورو مؤخراً، وعدم اشتراك محمد بن سليم في هذا الرالي، فان سهيل بن خليفة يدرك تماماً بأنه سيواجه تحدياً من عدد من المتسابقين الاقوياء المشتركين في الرالي لتصدر البطولة.

مع العلم بأن جولة الأردن ستكون مهمة جداً، حيث ان فريق مارلبورو قرر تقديم الدعم الكامل لسهيل بن خليفة لانتزاع الفوز في هذا الرالي للتمكن من رفع الروح المعنوية للفريق، استعداداً لخوض غمار الجولات الثلاث المقبلة، والتي ستقام في الكويت وقطر والبحرين للفوز ببطولة سلسلة راليات مارلبورو لتحدي الصحراء لهذا العام.

سينطلق الرالي، الذي سيستغرق يومين، من منطقة عراق الأمير، وتبلغ مسافة مراحله الثماني الخاصة ٢٨٤.٣٨ كيلومتر، وتبلغ معدل طول المرحلة الخاصة الواحدة ٣٥.٥٧ كيلومتر، مما يجعلها المراحل الأطول في راليات الشرق الأوسط ويبلغ طول أطول مرحلة خاصة ٧٤.٢٢ كيلومتر وهي مرحلة الديسة، بينما يبلغ طول أقصر المراحل ٦.٦٦ كيلومتر وهي مرحلة عراق الأمير التي سيتم اجتيازها مرتين من قبل المتسابقين. ويشترك في الرالي أبطال راليات من قطر والسعودية والأردن، مع العلم بأن لا يقل عن سبعة أبطال راليات سيشتركون في الرالي من دولة قطر، وسيكون على رأس المشتركين الاردنيين مازن النجاني على متن نيسان باترول، ويحتل النجاني المركز الثاني بعد بطل راليات الشرق الأوسط محمد بن سليم في راليات بطولة الشرق الأوسط فيما.

سهيل خليفه



بمناسبة

قدوم العام الهجري الجديد

نتشرف برفع أطيب التهاني والتبريكات إلى:

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع
والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل والأمة الإسلامية أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام والجميع بخير إن شاء الله



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اصدارات

كتاب العربي الجديد: نظرات في الأدب والنقد

الكويت: «الشرق الاوسط»

قيمة «كتاب العربي» في انه يحاول جاهدا ان يقدم نتاج المثقفين العرب، بصرف النظر عن اختلاف مواقعهم على خريطة الوطن العربي، وفي هذا الكتاب تقدم مجلة «العربي» نتاجا ثقافيا لمثقف عربي من منطقة الخليج والجزيرة العربية، هو عبد الرزاق البصير، في موضوعات مختلفة ضمن «كتاب العربي» الثامن والعشرين الذي صدر في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٩٠ بعنوان «نظرات في الادب والنقد».

قدم للكتاب رئيس تحرير مجلة «العربي» ورئيس تحرير السلسلة الدكتور محمد الرميحي بالقول: «لقد جلبت السنوات الأولى من القرن العشرين بوادر نهضة عربية، سرعان ما شارك فيها وتفاعل معها ابناء الخليج العربي، كما ادى التطور الاقتصادي المتسارع، بعد الحرب العالمية الثانية، وبخاصة بعد اكتشاف النفط وتسويقه، الى احتدام الصراع ظاهرا او مكبوتا حول الاستقلال والتحرر والنهضة، وأصبح الموقع الاستراتيجي للخليج محط اهتمام اوسع من القوى العالمية الجديدة، كما اصبحت كلمة النفط مرادفة لكلمة: «الخليج العربي»».

ويضيف الدكتور الرميحي: «لقد كان لأبناء الخليج العربي طموحاتهم في النهضة العربية الجديدة، وقد أعطوها ما تستحق من اهتمام. ولانها جاءت متأخرة نسبيا قياسا بمناطق عربية اخرى، فقد كان ذلك دافعا قويا للعرب من ابناء الخليج، لمحاولة اللحاق بالنهضة والمساهمة فيها».

النوادي الثقافية

كما حرصوا على ان يلحقوا بالركب مبكرا منذ انشاء المدارس الحديثة والنوادي الثقافية التي اعطت بدورها زخما قويا للتأثير في بنية المجتمع، وقد استوعبت هذه النوادي فئات جديدة من الشباب، متأثرة في ذلك الوقت، بحركة الاصلاح الجديدة التي كانت منتشرة في الاقطار العربية، وكانت القضايا والموضوعات التي تطرحها الصحف العربية التي تصل متأخرة الى هذه النوادي تناقش بحماس شديد بين الفئات المتعلمة الجديدة، ولم يكن الامر سهرا ولا ميسورا امام المستنيرين والاصلاحيين لبذر افكارهم الجديدة، فقد واجهتهم عقبات الجهل والتخلف التي كانت تخشى من انحسار سيطرتها على المجتمع».



لانا تيرنر مع ابنتها في الخمسينات

الثلاثي لانا تيرنر والخطيب (الضحية) والابنة



لانا تيرنر الآن خبت الشهرة وبقيت مسحة من جمال الماضي.

وجوه في الاخبار

مشاهير اسدلت عليهم ستائر النسيان

لانا تيرنر اسطورة للشهرة ولدت في احضان الفقر

لندن: «الشرق الأوسط»
من طلعت المصرفي

في إحدى ليالي الجمعة الأخيرة لشهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٥٨ كان الأرق يجتاح الصبية المراهقة «شيريل كرين» ويبعد عن عينيها راحة النوم داخل غرفتها في أحد المساكن الفاخرة لحي بيفرلي هيلز في مدينة هوليوود. خارج الغرفة كانت اصداء صياح أمها تعكس واحدة من المشاحنات التي لا تهدأ مع خطيبها (الأم) جوني ستومبوناتو.

كانت الأصداء الوحيدة للصياح التي اطلقت ذعر الصبية تهديد الخطيب لأمها وتأكيده لها بأنه لن يهدأ حتى يقطع جسدها إرباً وكذلك ابنتها وجدتها. ودون ان تدري انطلقت الصبية إلى المطبخ واستلت سكيناً وعندما اقتحمت غرفة نوم أمها كان الخطيب في اللحظة التي يتسعد فيها ليهوي بكلتا يديه على رأس الأم.

وبحركة لا شعورية وجدت الفتاة نفسها تغرس السكين في بطن الخطيب، ولتنزعها في اللحظة التي سقط فيها على أرض الغرفة يلفظ أنفاسه الأخيرة.

كان الحدث، وبكل المقاييس، جريمة متكاملة توفرت لها عناصرها، القاتل والقتيل وأداة الجريمة والملابسات التي تمت فيها، ولكنها، ولأسباب غير عادية تحولت إلى أنباء مثيرة أطلقتها وكالات الانباء العالمية وحملت تفاصيلها وصور القاتلة الصبية شيريل كرين والضحية المقتول جوني ستومبوناتو والأم الذي تصادف أنها كانت واحدة من قلائل الشهيرات اللاتي يتربعن على قمة الشهرة في هوليوود وشاشة السينما العالمية لانا تيرنر.

ولم تكن هذه هي الدراما الأولى في حياة الشهيرة ـ الراحلة ـ لانا تيرنر. فقد ولدت في ايداهو عام ١٩٢١ لعائلة مسحوقة تكافح ضد الفقر والعوز. وقبل ان تبلغ السابعة من عمرها قتل والدها في حادثة غامضة لم يهتم أي ممن سجلوا السيرة الذاتية للانا تيرنر كشف النقاب عن أسرارها، او اللغز الذي أحاط بمقتل الأب، ولا كذلك تلك المرحلة التي واصلت فيها أمها «ميلدريد» الكفاح من أجل توفير لقمة العيش وتربية ابنتها لانا تيرنر.

وقبل لن تبلغ الصبية الخامسة عشرة كانت الأم وابنتها قد شدتا الرحال الى هوليوود للعمل في قاع المدينة، وجرياً وراء لقمة العيش. ولكنها أيضاً الصدفة البحتة التي طرق فيها الحظ ابواب الصبية في تلك السن ودفعتها إلى إدارة ظهرها للفقر وإلى الأبد. وعندما كانت تشترك مع مجموعة من زميلاتها في المدرسة في اللعب داخل إحدى الحدائق العامة، يومها اقترب منها أحد الرجال وتبادل معها بعض الأسئلة العابرة عن اسمها وسنها وهل ترغب العمل في السينما؟ وكما هي العادة في مثل تلك المصادفات النادرة ردت الصبية ببراءة بالايجاب، والتقطت من بين يديه بطاقته التي كانت تحمل اسمه وعنوانه والذي تصادف أيضاً ان كان هو نفسه الناشر والمنتج السينمائي بيللي ويلكرون.

كانت هذه الواقعة العابرة في حياة لانا تيرنر بداية ميلاد واحدة من شهيرات السينما العالمية. وبعد ان توجهت مع أمها في اليوم التالي للقائه في مكتبه وتوقيع عقد للقيام بأداء دور صغير في فيلم They Won't Forget.

وتعاقبت بعد هذا الفيلم الذي لفت إليها أنظار مخرجي السينما الامريكية الأدوار التي قفزت بها الى البطولة وقبل لن تبلغ العشرين من عمرها، كما ارتفع أجرها الى ١٥٠٠ دولار اسبوعياً، وفي فترة كان مثل هذا المبلغ يعادل عدة عشرات من آلاف الدولارات الآن.

ومع بطولة افلام Post Man Always Ring Twice وDoctor Kildare وMadame X أصبح اسم لانا تيرنر وشهرتها يتصدران قائمة شهيرات هوليوود واعلانات الأفلام الامريكية في جميع انحاء العالم، ولكنها ورغم الثراء الذي هبط عليها عبر أبواب ستوديوهات السينما في هوليوود ظلت أكثر شخصياتها تعاسة ومعاناة للعزلة، بعد اخفاقها في الزواج عدة مرات، كان أولها وهي في الثامنة عشرة من عمرها عندما تزوجت من عازف الموسيقى أرتي شو ليتحطم الزواج قبل ان يستكمل الشهر الرابع، وإلى ان التقت بممثل مغمور لم تحفل سجلات هوليوود بتسجيل اسمه بين مشاهيرها ستيفان كرين في عام ١٩٤٣ حيث تزوجا وأنجبا الابنة الوحيدة شيريل كرين مرتكبة آخر دراما عاشتها أمها وشهدت مقتل خطيبها الاخير على يدي الابنة.

وعبر سنوات الشهرة والمجد الذي أحرزته مرت في حياتها عدة اسماء من المشاهير والأثرياء. الممثل تيرون باور والمليونير بوب توبنج وليكس باركر (طرزان) ومن زيجات فاشلة ما ان تتم حتى تتحطم وليبقى الامل الوحيد في حياتها الشخصية وعزلتها عن الآخرين طفلتها الوحيدة التي انجبتها من زواج مغمور فاشل ستيفن كرين.

وحتى بعد حادثة مقتل خطيبها جوني ستومبوناتو عرفت الزواج لثلاث مرات من فريد ماي وروبرت ايتون ورونالد دانت انتهت وانتهوا معها جميعاً بالفشل الى ان اعتزلت تعدد الزيجات في عام ١٩٧٠ حيث ادخلت إحدى المصحات للعلاج من ادمان الشراب. وبعد ان قضت داخلها عدة أشهر خرجت لتعتكف في حياة هادئة لم يخرجها منها سوى قيامها ببطولة إحدى المسلسلات التلفزيونية الشعبية «فالكون كريست».

الآن لانا تيرنر في التاسعة والستين من عمرها، لم يعد يتذكرها أحد. تحيا مع ذكريات الماضي وبريق الشهرة التي انطفأت وتكعف على كتابة سيرتها الذاتية في حقبة أصبحت ومع اسماء شهيرة غيرها سيطرت على الشاشة العالمية أكثر من اربعة عقود جزءاً من تاريخ السينما الامريكية وهوليوود التي لم تعد مصنعاً لمشاهير النجوم.

فنون

مارينيلا كوليلا : الخزف والايدي الناعمة.

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

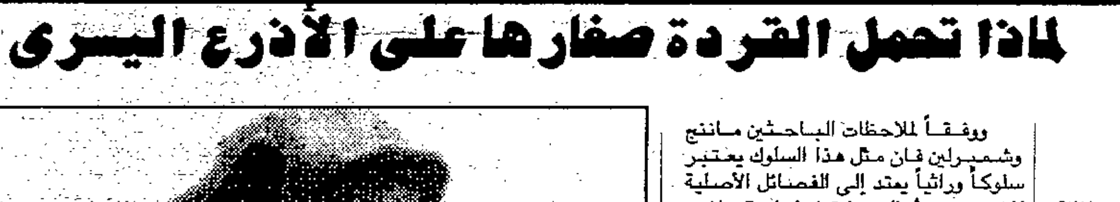
تؤكد الايطالية مارينيلا كوليلا التي حضرت الى المغرب للمشاركة في اللقاء المهني لشباب البحر الابيض المتوسط الذي نظمته بالرباط جمعية «رباط الفتح» ان الصناعة التقليدية تمثل لحد مظاهر حضارات البحر الابيض للتوسط التي أشعت بها على الانسانية، خاصة وانها بدأت بانجاز ما تتطلبه الحياة من أوان وادوات، وانتقلت الى نحت الاحجار وتشكيل الاقنعة والتماثيل وابداع تكوينات من الخزف والفخار والنسيج وصنع الزجاج وطلائه وتزويقه، وهي الجوانب التي تفنن فيها السكان المهتيون في المنطقة.

وفي هذا السياق تشير مارينيلا الى الازدهار الذي عرفه العهد الروماني في هذا المجال، اذ تميزت بعض الدول المتوسطية بابتكار اشكال مستوحاة من العقيدة المسيحية مضيفة ان مدينة نابل الايطالية تشتهر بمدرسة «كابوديمونت» المعروفة في ميدان الخزف منذ اثني عشر قرنا، فضلاً عن مختلف مدارس التكوين المهني.

لم تدرس مارينيلا أصول هذه المهنة، لكنها تعلمتها بالممارسة في عدة معامل للخزف على امتداد اربعة أعوام. وتقول: تستعمل صناعة الخزف الايطالية مواد الكاولين والبورسلين وأنواع الفخار الاخرى، وتشتمل على عدد من التقاليد يعتمد بعضها على العمل اليدوي، فيما يستفيد البعض الآخر من الاساليب الحديثة المتطورة.

وتهتم مارينيلا بمرحلة التزيين والتزييت والتلوين من خلال توظيف أشكال ثمار الفواكه والورود وأجسام النساء، اضافة الى تماثيل «سانتو» التي تكون على شكل دمية. وما يلفت انتباه مارينيلا هو غياب العنصر النسوي في دول جنوب البحر الابيض المتوسط عن المشاركة في هذه المهنة الى جانب الرجل.

دراسة



لماذا تحمل القردة صغارها على الأذرع اليسرى

لندن: «الشرق الأوسط»
من جورجيا ميسون

تشير الاحصائيات إلى أن ٨٠ في المائة من الامهات يحملن أطفالهن الصغار على أذرعهن اليسرى، بغض النظر عما اذا كن ممن يستخدمن اليد اليمنى أو اليد اليسرى في استعمالاتهن اليومية.

وكان الباحثون قد كشفوا مؤخراً عن الاناث من فصائل الشمبانزي والغوريللا تمارس الاسلوب نفسه في حمل صغارها. (سلوك الحيوان ـ المجلد التاسع والثلاثون ـ ص ١٢٢٤).

ولعل هذا المسلك يكشف تقارباً بين ترجمة المدركات العقلية لدى القردة ومثيلاتها لدى الانسان رغم بطلان صحة النظريات التي سعت إلى ايجاد الصلة بين الانسان وبقية الكائنات الحية.

وإزاء تلك المصادفة في الملاحظة بين المسلكين، أعرب الباحثان البريطانيان جون مانتج وأندرو شمبرلين من جامعة ليفربول عن دهشتهما اثناء قيامهما باجراء دراسة مكثفة على فصائل اناث الشمبانزي والغوريللا وقردة الجابون في حدائق الحيوانات، ومقارنة سلوكها مع نظيراتها التي تحيا في الغابات وحدائق الحيوانات المفتوحة في عدة مناطق في العالم، وكانت الاناث منها سواء تلك التي في حدائق الحيوانات المغلقة أو تلك المتواجدة في الطبيعة تمارس السلوك نفسه في حملها لصغارها على الأذرع اليسرى.

ووفقاً للاحظات الباحثين مانتج وشمبرلين فان مثل هذا السلوك يعتبر سلوكاً وراثياً يمتد إلى الفصائل الأصلية للقرود Apes إلى ما قبل ثمانية ملايين عام. وفي تفسير الباحثين لنفس الظاهرة من السلوك عند النساء وحملهن أطفالهن على الأذرع اليسرى، فان التفسير التقليدي يشير إلى ميل الامهات الى احتضان صغارهن بالقرب من القلب حيث موضعه الجانب الأيسر وحتى تساعد نبضات القلب على تهدئة الصغير.

غير ان الباحثين مانتج وشمبرلين غير مقتنعين بمثل هذا التفسير لسبب بسيط هو ان نبضات القلب لا تصدر من الجهة اليسرى من صدر الانسان والقريبة من ثم إلى الذراع الايسر، وانما تصدر من الصمامات التي تستقر مباشرة اسفل القفص الصدري في منطقة الوسط من الصدر، بالاضافة الى استحالة استماع الطفل لنبضات قلب الام اذا ما استلقى برأسه على الجانب الأيسر من صدرها.

ويضيف الباحثان ان الملاحظة التي تشير الى تطابق سلوك اناث الحيوان والنساء في حمل الاطفال على الأذرع اليسرى وبنسبة تصل الى ثمانين في المائة بين النساء، تبدو غير صحيحة اذا ما لاحظنا معظم النساء في بلدان وسط افريقيا وجنوبها اللاتي يحملن أطفالهن على ظهورهن وأثناء قيامهن بالأعمال اليومية الشاقة التي تعلو ايقاعات الأصوات فيها على صوت نبضات القلب.



ظواهر



التشدد والعنف يجتاحان المدارس اليابانية

طوكيو: خاص
بـ «الشرق الاوسط»

اغلق المدرس باب المدرسة المنزلق ووزنه ٢٠٠ كيلوجرام ليعوق طالبة عمرها ١٥ عاما عن دخول المدرسة نظرا لوصولها متأخرة، وهشم رأس التلميذة وتوفيت في المستشفى بعد ساعتين من الحادث.

هذا ليس خبرا غريبا في اليابان التي يواظب شعبها على النظام والدقة لاقصى درجات التمسك، لكنه من جانب اخر دليل واضح على مدى تحجر قلوب المسؤولين انسانيا لتنفيذ اللوائح. وقد بدأت تحريات الشرطة حول الاهمال الوظيفي للمدرس توشيشكو هوسوي الذي شهد زملاؤه بانه كان يحادث اثنين منهم أثناء قيامه بأغلاق بوابة المدرسة، وعقد مدير المدرسة مؤتمرا صحفيا على غير العادة عبر فيه عن اسفه الشديد للحادث لكنه برره باصرار مواصلة التشدد في تطبيق اللوائح المدرسية وخاصة نحو المتأخرين والمخالفين من التلاميذ.

ويواصل الآباء والتلاميذ مواجهتهم القوية للمدارس ومديراتها ولوائحها التي تعد شبه عسكرية كما في حلاقة الشعر والزي الرسمي وتفاصيل ادق تصل في بعض الاحيان الى تحديد طول شعر الفتيات والتسريحة المطلوبة ولون الشريط اللازم للشعر واتساع السروال للطلبة.

الا ان الاكثر لفتا للنظر هو ان هناك مدارس في اليابان تتحكم حتى في حرية تلاميذها وهم خارج ابواب المدرسة فلا تسمح لهم بسماع شرائط التسجيل او رؤية افلام الفيديو او الحفلات السينمائية الا بتصريح سابق.

ورغم هذه المواجهة فقد قاطعت ٣٠ تلميذة الحضور الى الحصص الدراسية وجلسوا في فناء مدرستهم في محافظة توشيما اليابانية في شهر مايو (ايار) الماضي للاحتجاج على اللوائح التي تحظر على الطالبات استقبال الزوار او استخدام الماكياج وأعلنت الفتيات استياءهن من استخدام لنظمة الانذار التي تعمل بالأشعة الحمراء للفصل بين الطلبة والطالبات في مساكن الطلبة.

اما التلاميذ الخارجون على اللوائح فانهم يعاقبون جسديا وتمتلىء صحف اليابان بين حين والآخر بتقارير عن عقوبات غريبة. ومثال على هذا ما أثار سخطاً شعبياً شديداً منها حيث قام سبعة مدرسين بدفن تلميذين في رمال الشاطىء حتى رقبتهما وتركهما للامواج تغطي رأسيهما وتتسدل لما يزيد على ٢٠ دقيقة. وفي التحريات اعترف المدرسون بأن الطالبان قاما بمشاغبات مع زملائهم في الفصل. والغريب ان هذا الحادث الذي وقع في لحدى المدارس الثانوية في محافظة فوكوكا لم ينتج عن التحقيق فيه اي اجراء تأديبي للمدرسين المشتركين في عقاب غير انساني بالمرة، وكان هذا في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

وليست المخالفات مقتصرة على التلاميذ والمعلمين فقط بل ترتفع ايضا الى مستوى المدارس المخالفة للنظام المعمول به رسميا او ارشادات وزارة التعليم وتصل نسبة هذه المخالفات الى ١٠٪ من مجموع مدارس اليابان بمراحلها المختلفة، وتتركز معارضة المدارس اساسا على رفع العلم الوطني وغناء النشيد القومي، ووضح ايضا ان ٧٠ بالمائة فقط من مدارس اليابان يقوم تلاميذها بغناء النشيد القومي (كيميجايو) وفي لحتجاج اتحاد المعلمين على توجيهات الوزارة لرفع العلم الياباني (الشمس المشرقة) وغناء النشيد الوطني (كيميجايو) تعللوا بأن لهما علاقة وثيقة بالنظام الامبراطوري العسكري الياباني وقت الحرب، اما منطق الدستور الياباني لما بعد الحرب العالمية الثانية فهو لم يحدد صفات العلم الوطني الياباني الحالي كعلم رسمي لليابان او أن نشيد (كيميجايو) هو بالضرورة النشيد الوطني الرسمي.

ورغم المعتاد من غناء النشيد الوطني ورفع العلم كل صباح في المدارس اليابانية الا ان كافة المدارس الثانوية بمحافظات ناجونو واوساكا وهيروشيما ترفض غناء النشيد القومي او رفع العلم الياباني كل صباح وبالتوالي تنضم اليهم مدارس لخرى واحدة تلو الاخرى في المراحل الثانوية والعليا بمدن كاواساكي وناجويا وكيوتو واوساكا.

الا لن المسؤولين بوزارة التعليم الياباني يقومون بمساع مستمرة لجعل التلاميذ يدركون الاسباب التي تدفع الى حثهم على غناء النشيد الوطني ورفع العلم الياباني كل صباح في المدارس ورغم هذا السعي الحاث من الوزارة فانها تواجه معارضة شديدة من اتحاد المعلمين اليابانيين (نيكيوسو) حيث صرح متحدث باسم الاتحاد بأن الاتحاد سيواصل معارضته لجعل رفع العلم الياباني وغناء النشيد الوطني ضمن الاحداث الرسمية الاساسية اليومية بالمدارس اليابانية.

اما عن التلميذة المتوفاة بعد ان تهشم رأسها، فربما يكون الحادث اعنف قليلا من وجهة نظر اليابانيين لما يحدث يوميا في القطارات في فترة ازدحام الصباح حيث يقوم موظفو المحطات بدفع اكبر عدد من الركاب داخل القطار ليمكن اغلاق ابوابه في المواعيد المحددة وتتراوح عادة بين ٥ و١٠ ثوان بعد سماع صفارة الاذن بتحرك القطار. وهذه المواقف اليومية تحدث فيها مآس كبرى مثل الاجهاض والتسلخات الجلدية وتمزق الملابس او الامراض الجلدية.

وجه (الاثنين)

وارن بيتي

السياسة تستطيع أن تنتظر!

لندن: «الشرق الاوسط» من عدلي الحاج

عمره الآن ٥٤ سنة ومشواره الفني تجاوز الثلاثين عاماً ومع ذلك فان عدد الافلام التي لعب دور البطولة فيها لا يتجاوز العشرة.

ويقول وارن بيتي رداً على تساؤلات النقاد الفنيين: «لقد نلت من الشهرة ما اصبو اليه وجمعت من المال ما يكفيني لشيخوختي فلماذا ارهق نفسي كما يفعل غيري ثم اندم عندما لا ينفع الندم»؟

لمع وارن بيتي في فيلم «بوني وكلايد» مع فاي داناواي الذي تم انتاجه في العام ١٩٦٧. وكان وارن آنذاك في الواحدة والثلاثين.

ثم ظهر في عدد من الافلام التي كان معظمها ناجحاً مثل «شامبو» و«الرؤية» و«قطار منتصف الليل».

لكن مواهب بيتي كممثل ومخرج ومنتج ظهرت بكل وضوح في فيلم «حمر» الذي انتجه في العام ١٩٨١ وعالج فيه مشاكل الشيوعية في الاتحاد السوفياتي والعالم.

وقيل بعد نجاح الفيلم ان وارن بيتي يطمح الى خوض معترك السياسة تشبهاً بزميله السابق رونالد ريجان. لكن الفنان الوسيم رد على الشائعات بقوله: «صحيح انني اهوى السياسة لكن الوقت لم يحن بعد لخوض معتركها. ربما اقتنعت على ذلك عندما ابلغ الستين».

بعد غياب طويل عن الشاشة الفضية يعود وارن بيتي في فيلم من اخراجه وانتاجه اسمه «ديك تريسي» وهو يروي مغامرات رجل التحدي الامريكي الشهير الذي انتجت هوليود أفلاماً عنه في الاربعينات.

لكن «ديك تريسي» مع وارن بيتي مختلف تماماً. انه يهجم على طريقة ابطال الكاوبوي ويقتل على طريقة رامبو ويخوض المعارك بكامل اناقته وبالقبعة التي لا تفارق رأسه حتى وهو «يطير» في الفضاء او يتدحرج على الارض.

صنع وارن بيتي فيلمه الجديد وضم اليه عدداً من كبار النجوم العالميين وقال لرجال الصحافة في مؤتمر صحافي قدم فيه الفيلم:

«هذا الفيلم سيضحك الناس برغم ما فيه من دماء وجثث ودمار. ويكفي ان تكون مادونا احد نجومه لتتعرفوا كم هو محظوظ ديك ترايسي التسعينات».

بقي ان وارن بيتي سينتج ويخرج ويمثل فيلماً يروي حياة المليارديرالامريكي الغريب الاطوار هوارد هيوز الذي انسحب من الحياة الاجتماعية وحبس نفسه في غرفة مغلقة الى ان وافاه الاجل المحتوم.


وارن بيتي

أبيض و اسود

الجينوقراطية لماذا؟

كلنا سمعنا عن الديمقراطية، والاتوقراطية، والاشتراكية وكل تلك التعبيرات الفخمة التي تنتهي بالياء والتاء المربوطة. ولكن من منا سمع بالجينوقراطية؟ تعبير جديد وليد الحضارة الغربية معناه شن الحرب على الجينات، والجنيات هي حاملات الصفات الوراثية.

واذا تعمقنا في المعنى قليلاً وجدنا ان الجينوقراطية لا تزيد على كونها طلبا لاجازة طويلة مفتوحة من الشيخوخة ومرادفاتها من الوهن والمرض والاقتراب المخيف من العالم الآخر.

في الاسابيع الاخيرة احتفل الامريكيون بانتصار جديد في حرب الجينات خصوصاً وانهم شعب ينفق البلايين كل عام في الحرب ضد الشيخوخة او بلايين اخرى في محاولة اخفاء معالمها.

اما الانتصار فهو عودة فورمان بطل الملاكمة في الوزن الثقيل الى الحلبة بعد اعتزال دام عشر سنوات. فورمان تجاوز الاربعين بعام، أي انه تجاوز سن الاعتزال بسنوات طويلة ومع ذلك عاد وانتصر على خصومه في الحلبة بدل المرة الواحدة ٢٢ مرة! وهو انجاز خارق للعادة، وتفوق على القوانين البيولوجية.

ولكن لا احد يعرف على وجه التحديد مدى الالم والتلف العضوي والنفسي الذي يتحمله فورمان من جراء تلك المباريات.

في ملاعب التنس ترفض نافراتيلوفا الاعتزال على الرغم من عدد البطولات التي احرزتها والثروة الطائلة التي جمعتها، وتبيت تحلم بالتفوق على البطلات الجديدات اللاتي تبدأ اعمارهن من الرابعة عشرة فما فوق.

وفي كاليفورنيا بعد عشرين عاما من الاعتزال عاد السباح مارك سبيتز الى التمرين المكثف لانه يعتزم دخول المباريات الاولمبية المقبلة في برشلونة في سباق المئة متر. توقعات فوزه متواضعة للغاية ولا علاقة لها بعمره، لانه عندما احرز رقماً قياسياً في عام ١٩٧٢ لم يكن يعلم ان ثمانية من السباحين الجدد سوف يضربون الرقم القياسي ذاته في اوليمبياد ١٩٨٨، والمستويات آخذة في الارتفاع.

ولكن سبيتز عبر الفلسفة الامريكية بايجاز عندما قال: انني احلم بالفوز. وانت لا تحلم بالفوز الا عندما تشعر بجوع شديد. وانت لا تشعر بجوع شديد الا اذا اردت ان تثبت للعالم شيئاً محدداً، وهو ان بلوغ الاربعين لا يمنح العالم حقاً في وضعك على كومة المهملات!

فوزية سلامة



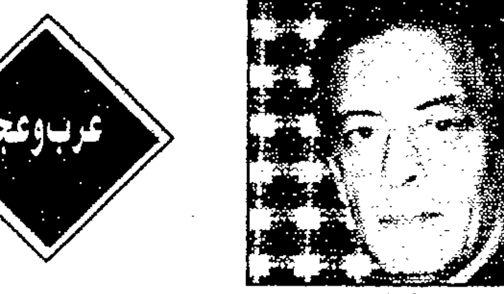
ارتفاع درجة الحرارة في فرنسا الى ٣٨ درجة

امتدت موجة الحرارة المرتفعة التي لجتاحت معظم بدان اوروبا الغربية الى فرنسا حيث ارتفعت فيها درجة الحرارة خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي الى ٣٨ درجة مئوية. ومع ارتفاع درجة الحرارة خرج الآلاف من الفرنسيين الى المدن الساحلية هرباً من حر العاصمة باريس وبقية المدن الداخلية الكبرى.

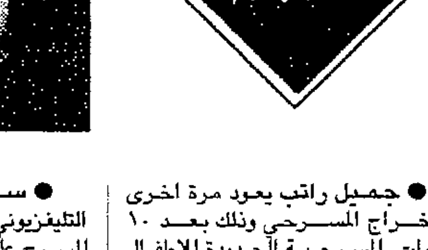
والصورة اعلاه لموجات من الفرنسيين الذين تدفقوا على شواطىء مدينة «لابول» غرب فرنسا امس هرباً من الحرارة المرتفعة.

«اسوشيتيد برس»

عرب وعجم


جميل راتب






سو لولي


التون جون

● حسن علي الجاسر مدير عام العلاقات العامة والمراسم بامارة المنطقة الشرقية عاد الى الدمام قادماً من الولايات المتحدة الامريكية والتي قضى بها اجازته السنوية.

● البروفيسور جوسيف بورس استشاري أمراض وجراحة العظام وشلل الاطفال واصابات الحوادث والام العمود الفقري يقوم حالياً بزيارة للمجمع الطبي الدولي التخصصي بالدوحة وهي الزيارة الاولى له لدولة قطر.. تستمر الزيارة لمدة عشرة ايام.

● حسن السويدي المدير التنفيذي للهلال الاحمر القطري اكد ان الفرع الجديد لمبنى الهلال النسائي سيتكلف ٤ ملايين ريال ويضم العديد من الاقسام التأهيلية سيتم الانتهاء منه في شهر مايو (ايار) القادم.

● الزميل احمد حامد الصحافي المصري بمجلة الاذاعة والتليفزيون أصدر روايته «النسوان» وهي الثالثة بعد روايته «تحت القبة الرمادية الزرقاء» والثانية «في قلب امرأة».

● نعمة ضو رجل الاعمال اللبناني المغترب في كندا عاد الى مونتريال بعد اجازة امضاها مع قرينته في الخارج.

● جميل راتب يعود مرة اخرى للاخراج المسرحي وذلك بعد ١٠ سنوات. المسرحية الجديدة للاطفال وهي مأخوذة عن «اوليفر تويست» لتشارلز ديكنز يقوم باعدادها كرم النجار. آخر مسرحية أخرجها جميل راتب هي «الاستاذ».

● عبد العزيز الدوسري رجل الاعمال السعودي ورئيس نادي الاتفاق سافر الى عدد من الدول الاوروبية في زيارة خاصة تستغرق حوالي شهر.

● احلام حسن الفنانة الكويتية وصلت الى الدوحة للمشاركة في بطولة مسرحية «ريم والساحر شحتوت» والتي ستقدمها الفرقة الشعبية للتمثيل اعتباراً من اول اغسطس (آب) القادم على خشبة مسرح قطر الوطني المسرحية تعتبر تجربة جديدة للفرقة في مجال مسرح الطفل.

● الدكتور فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون في القاهرة انتهى من وضع الخطوط النهائية لمهرجان المسرح التجريبي الدولي الثالث الذي يرأسه، حيث تم توجيه الدعوة الى ٩٨ دولة عربية واجنبية للمشاركة في المهرجان الذي يبدأ في اول سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة.

● سيد عبد الكريم الممثل التليفزيوني المصري اتفق مع قطاع المسرح على أن يتقاضى اجرا قدره خمسة الاف جنيه شهريا مقابل بطولته لمسرحية «دنيا المولد» التي تعرض الآن في الاسكندرية.

● سهير شلبي - مذيعة التليفزيون المصري - رفضت عقد احتكار سينمائي لبطولة اربعة افلام سينمائية لحساب احدى شركات الانتاج السينمائي مقابل ربع مليون جنيه. قالت سهير أنها لا تمتلك موهبة التمثيل.

● الدكتور عبد الله صالح عويدي صدر قرار بتعيينه مديراً طبياً لمؤسسة حمد الطبية، والدكتور عويدي حاصل على شهادة الاختصاص في الامراض الباطنية من جامعة مانشستر البريطانية عام ١٩٧٧ وكان يعمل استاذاً لامراض الدم والسرطان بكلية الطب الاردنية.

● ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري وضع حلا للخروج من مشكلة منع عرض مسرحية «ثرثرة فوق النيل» التي انتجها القطاع، والحل هو ان يقوم بتوجيه الدعوة الى العديد من النقاد والصحافيين لمشاهدة هذه المسرحية على شاشة التليفزيون في عرض خاص.

● وحيد حامد انتهى من كتابة سيناريو «العائلة» الذي يتناول فيه اسباب تطرف بعض الجماعات والفئات في رحلة تفاعلها مع المجتمع. يخرج المسلسل يحيى العلمي بعد تماثله للشفاء، سبق لوحيد أن كتب بعض المسلسلات التليفزيونية آخرها «الحادثة».

● صاحب حداد المخرج العراقي جاء في زيارة سريعة للقاهرة حيث اتفق مع الاذاعي وجدي الحكيم على تقديم قصة «حب بلا حدود» التي كتبها وجدي الحكيم واعد لها السيناريو والحوار عصام الجمبلاطي لتقدم في فيلم سينمائي مشترك بين مصر والعراق.

● سو لولي مذيعة التلفزيون البريطانية عادت الى لندن بعد اجازة طويلة امضتها في هاواي.

● تشارلز كارلتون الكاتب السينمائي الاسترالي وصل الى لندن للاشراف على توزيع كتابه الجديد «غموض» الذي سيتحول الى فيلم سينمائي.

مواليد

● رزق الزميل الياس حرفوش من اسرة الشقيقة «المجلة» وقرينته هالة بمولود ذكر سمياه «ناجي» انضم الى شقيقته لينا. تمت الولادة في مستشفى رويال فري في هامستد حيث تلقى الام والمولود كل عناية.

● مروان عبد الفتاح مدير الشؤون الحكومية «بسمارك» المنطقة الشرقية بالسعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها «اسماء».

افراح

● عبد الله احمد باوغيش رجل الاعمال السعودي بالمنطقة الشرقية احتفل بعقد قرانه على كريمة عبد الله محمد باوغيش في حفل بهيج اقيم بقصر الاحتفالات بالسليمانية بالرياض.

● فهد عبد الحسيب النجار من منسوبي شركة سمارك احتفل بزفافه على كريمة المستشار بوزارة الخارجية عبد الرحيم النجار وذلك مساء يوم الخميس الماضي بقاعة بدر للاحتفالات بجدة.

● شريهان غادرت القاهرة واتجهت الى اسبانيا لاستكمال العلاج الطبيعي الذي بدأته منذ اكثر من شهرين. كذبت شريهان قبل رحيلها من القاهرة اشاعات طلاقها من زوجها علال الفاسي.

● التون جون المغني البريطاني غادر لندن امس في جولة فنية في عدد من دول امريكا الجنوبية الغرض منها جمع المال للاطفال اليتامى في العالم.

وفيات

والدة احمد عباس ششه

● انتقلت الى رحمة الله بمكة المكرمة صباح الجمعة الماضية والدة احمد عباس ششه رجل الاعمال المعروف وقد ووري جثمان الفقيدة الثرى بمقابر المعلا بمكة المكرمة ويقام العزاء بمنزل ابنها الاستاذ احمد عباس ششه بمكة المكرمة. احر التعازي للاستاذ احمد عباس ششه وجميع آل ششه. ونسأل الله ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

ازدحام المساكن والتلوث احد عوامل تهديد البيئه

بيئه

السلفادور مهدد بكارثة بيئية رهيبة

سان سلفادور - دبا: قدم دعاة المحافظة على الطبيعة في السلفادور تقريرا مروعا حول الوضع البيئي في هذه الدولة الواقعة في امريكا الوسطى.

وقد عملت عمليات قطع الغابات لاغراض الزراعة وارتفاع عدد السكان والحرب الاهلية على انقاص مساحة الغابات الطبيعية التي تنمو على مياه الامطار الى جزء ضئيل من مساحتها الاصلية.

وقد اختفت غابات اشجار القرام الاستوائية التي كانت كثيفة في يوم من الايام وذات القيمة الايكولوجية العالية اختفاء تاما تقريبا في حين ان ربع الطبقة العليا من التربة ازالتها الرياح والمياه الى الحد الذي برزت فيه الصخور العارية في كثير من الاماكن.

ويقول التقرير الذي اعدته جمعية البيئة السلفادورية ان نحو نصف باقي المناظر الطبيعية تظهر عليها علامات التعرية. ويقول ريكاردو نافارو مدير جمعية البيئة السلفادورية ان الموقف خطير ويزداد سوءاً يوما بعد يوم ويضيف قائلا انه اذا استمرت الحال على ما هي عليه اليوم فان البلاد سوف تواجه كارثة بيئية.

ويقول هذا المهندس البالغ من العمر ٣٩ سنة والذي درس في الولايات المتحدة وفي سويسرا ان السلفادور هو أسوأ دولة في امريكا الوسطى من ناحية الاضرار البيئية.

وقد نشرت جمعية البيئة السلفادورية بالاشتراك مع منظمات اخرى بيانا بالاجراءات العاجلة المستهدفة وانقاذ ما تبقى من البيئة السلفادورية.

وتطالب هذه الوثيقة بتخصيص جانب من الميزانية الوطنية والمساعدات الخارجية لمشاريع البيئة. وان يكون التخلص من الديون الخارجية مقابل برامج بيئية وايكولوجية تسجل في تشريعات البلاد.

ويقول عشاق الطبيعة ان مشاريع المباني يجب فحصها لتقرير مستوى ملاءمتها مع المناظر الطبيعية المحيطة بها كما يجب حث جماعات المصلين في الكنائس على تشكيل مجالس استشارية لشؤون البيئة.

ويقول خبراء جمعية البيئة السلفادورية انه يجب ادخال دراسة الايكولوجيا كمنهج اجباري في المدارس ومعاهد التدريب ويجب وضع حد للاعلانات العامة التي تدعو الى تخريب الموارد.

وتقول مصادر نقابات العمال ان ثمانين في المائة من سكان السلفادور عاطلون أو يشكون من بطالة مؤقتة ولا ينقذ الحكومة اليمينية من الافلاس إلا المعونات المالية من الولايات المتحدة.

ونظرا لقسوة الموقف فان دعاة المحافظة على البيئة يقترحون سلسلة من الخطوات الأولية الفعالة.

واحد الامثلة هو الدراجة الايكولوجية التي يقوم بانتاجها وبيعها المركز السلفادوري للتكنولوجيا التطبيقية.

وتصميم هذه الدراجة متوازن بصورة خاصة ويجعلها مناسبة لاستخدامها في المناطق الريفية وهي رخيصة الى الحد الذي يجعلها في متناول الريفيين الفقراء.

ومن بين اقتراحات جمعية البيئة السلفادورية مزيد من المصانع لمعالجة مياه المجاري وانتاج الطاقة من مصادر عضوية واعادة زراعة الغابات واستخدام الاسمدة العضوية في الزراعة وحظر استيراد النفايات.

علاج

نتائج الليزر اضافت ٣٠٪ من العقيمات الى قائمة الحوامل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد العالم المصري الدكتور محمود المناوي استاذ امراض النساء والتوليد وعلاج العقم ان عقم السيدات لم يعد مشكلة تواجه الاطباء. وقال ان استخدام الليزر حقق نتائج باهرة في هذا المجال وخاصة العقم الناتج عن التصاقات انابيب فالوب.

واضاف الدكتور المناوي ان هذا الاسلوب يعتمد على الدقة والخبرة المتناهية لادخال انبوب يعبر من خلاله اشعاع الليزر فيفتح التصاقات الانابيب المسدودة وبالتالي تكتمل رحلة البويضة من المبيض الى الرحم للقاء الحيوان المنوي حيث تتم عملية الاخصاب.

واشار الدكتور المناوي الى ان الطريقة الجديدة تعتبر احد الانجازات الطبية التي ناقشها ٩٨ جراحا وطبيبا عالميا لامراض النساء والتوليد اثناء مشاركتهم لمؤتمر استخدام اشعة الليزر في جراحات امراض النساء والتوليد الذي عقد حديثا بالمانيا الغربية.

واضاف الدكتور المناوي الذي شارك في مؤتمر استخدام اشعاع الليزر الاخير ان البحوث الطبية الحديثة اكدت نجاح الليزر في علاج اورام عنق الرحم باستخدام منظار الليزر الذي يعمل على تدمير الورم وحده وحماية كل الانسجة الحية الاخرى السليمة حول الورم، وهو الامر الذي كان يتمناه دائما جراحو امراض النساء حفاظا على الانسجة الحية السليمة غير المصابة. وقد بلغت دقة تصويب اشعاع الليزر الى الورم وحده بانها لا تتجاوز الورم لمساحة لا تزيد على عشر المليمتر وهي نسبة دقة رائعة بحيث يتولى اشعاع الليزر تدمير الورم السرطاني في عنق الرحم، وفي الرحم، والاورام قبل السرطانية في عنق الرحم وايضا اورام المهبل بل يقوم الليزر «بتبخير الورم» وهذا يؤكد قدرة اشعاع الليزر على سحق الورم.

وفي رأي الدكتور المناوي خبير العقم ان اشعاع الليزر هو وحده القادر على تسليك الانابيب المسدودة عند المرأة والتي تسبب العقم.. لان اشعاع الليزر والانابيب في منتهى الدقة.. وأضاف: واذا وصفنا قطر الانابيب فانها في استدارة وقطر «شعرة الرأس». ويؤكد د. المناوي ان نتائج الليزر اضافت ٣٠٪ من العقيمات الى قائمة الحوامل.



انشاء اضخم مطار بحري جنوب انجلترا

لندن: «الشرق الاوسط»

تعد الحكومة البريطانية لانشاء اضخم مطار بحري تفترش ممراته ومنشآته مساحات شاسعة من مياه بحر المانش (جنوب الجزيرة البريطانية) وبتكلفة ٣ مليارات جنيه استليني.

يبدأ الاعداد لانشاءات المطار وملحقاته من فنادق عائمة ومركز كبير للتسوق وبقية مراكز الخدمات التي تقدم للمسافرين مع انشاء خط حديدي علوي يربط المطار البحري بأراضي جنوب انجلترا ولمسافة ٢٣ ميلاً، في منتصف العام المقبل وعلى ان ينتهي إعداده واستكمال منشآته وبدء استقبال حركة الطائرات والمسافرين في غضون عام ١٩٩٦ المقبل.

ويستهدف انشاء المطار البريطاني الجديد التخفيف من حركة الطيران على مطار هيثرو (أكبر المطارات البريطانية حالياً غرب لندن) والذي يستقبل عشرة ملايين مسافر في العام.

وسيكون المطار الجديد عقب افتتاحه احدث انجاز علمي وفني تقدمه بريطانيا لمجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة بعد افتتاح قنوات النقل اسفل مياه المانش في عام ١٩٩٣ وتستشرف بها أوروبا الموحدة آفاق القرن المقبل بحرياً وجوياً.

ويتوقع خبراء الطيران البريطانيون ان يتضاعف عدد المسافرين الذين تستقبلهم بريطانيا عن طريق الخطوط الجوية سنوياً من ١٠ ملايين مسافر الى ٢٠ مليون مسافر في العام الواحد.

الحكومة الهولندية ترفع دعوى ضد بائع آيس كريم

لاهاي: «الشرق الاوسط»

رفض قاض هولندي القضية التي رفعتها الحكومة الهولندية ضد أحد باعة الآيس كريم لابعاده من امام قصر الحكم في لاهاي.

وكانت الحكومة قد رفعت قضية ضد بائع ايس كريم ظل يمارس نشاطه امام قصر الحكم طيلة سبعة عشر عاماً. وبررت الحكومة طلبها بأن دواعي الأمن تستوجب ذلك. في حين بررت المحكمة رفضها بأن بائع الآيس كريم لا يخل بالامن ولم يخل به طوال الاعوام السبعة عشر الماضية التي قضاها في موقعه امام القصر مما جعله أحد أبرز معالم لاهاي.

معاطف الشتاء الفرنسية استوحت ملابس البهلوان

فيما كانت موجة الحرارة المرتفعة تجتاح بلدان اوروبا الغربية ويتخطى مؤشر درجاتها الثلاثين درجة وبما لم يعهده ملايين السكان فيها من قبل نشطت دور الازياء الكبرى في تقديم عروضها لشتاء ١٩٩٠.

أمس الاول عرضت دار ازياء «اوت كونتيه» في باريس معاطف الشتاء التي استوحت ألوان ملابس «البهلوان» ولوحته الشهيرة التي رسمها الفنان العالمي الراحل بابلو بيكاسو.

«اسوشيتيد برس»

حفل استقبال كبير في العيد العشرين للنهضة العمانية

مسقط: «الشرق الاوسط»

بمناسبة العيد العشرين لتولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في سلطنة عمان والذي يوافق يوم ٢٣ يوليو (تموز) من كل عام يقيم السيد تويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس حفل استقبال كبير بفندق قصر البستان.. ويحضر الحفل افراد الاسرة المالكة والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدون في سلطنة عمان.

ومن ناحية اخرى خصص جهازي الاذاعة والتلفزيون برامجا خاصة احتفالا بهذه المناسبة التي تحل كذكرى غالية على المواطنين العمانيين.

اعجاب صيني بالمستوى الأكاديمي لجامعة الملك سعود في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

أبدى وزير خارجية الصين الشعبية شيان تشي شن اعجابه بالمستوى الاكاديمي والتجهيزات لجامعة الملك سعود في الرياض اثناء زيارته أمس الأول للجامعة. حيث شاهد فيلماً تسجيلياً وثائقياً عن نشاطاتها وانجازاتها. وتفقد الوزير برفقة وكيل الجامعة للشؤون الطبية الدكتور صالح زيد الفالح متحف التراث الشعبي والمكتبة المركزية وقاعة الاحتفالات الكبرى.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 23 July 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4255
الاثنين ١ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٢٣م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٥٥

ألعاب نارية وأمطار ذهبية رافقت أوبرا "السور"

مليار شخص تابعوا أضخم مهرجان فني في برلين

برلين - د.ب.أ: كانت تلال من القمامة حول ميدان بوتسدام في قلب برلين هي السمة المميزة امس للمكان الذي اقيم فيه عرض ضخم لموسيقى الروك ليلة السبت والذي تم نقله على الهواء مباشرة الى ما يقدر بمليار مشاهد في ارجاء العالم.

وقد تضمن الانتاج الخيري لاوبرا «السور» لموسيقى الروك مؤثرات حية تراوحت من الالعاب النارية والهبوط بالمظلات وعرض بالاضواء الكاشفة قامت به طائرات الهليكوبتر الى ظهور فرقة تابعة للجيش الاحمر، وقد بلغت هذه العروض ذروتها بسقوط امطار ذهبية اللون. وفي ذروة هذا العرض انهار سور يتألف من ٢٥٠٠ كتلة مطاطية ليرمز الى فتح سور برلين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسلطت الكشافات العملاقة اضواء اظهرت بحراً من الزهور على هذه القمامة. وقد شارك عشرون فناناً في هذا العرض الذي انتجه روجر ووترز العضو المؤسس لفرقة «بينك فلويد».



وتحكي اوبرا «السور» التي تم انتاجها اول مرة في عام ١٩٧٩ قصة الشاب بينك الذي يشعر بالكآبة والاحباط ويلعب دوره ووترز وتحتوي على مواعظ ضد النظام السلطوي والحرب والفاشية والاسوار النفسية التي تفصل بين الاشخاص.

وقد جرى عرض ليلة السبت الذي حضره اكثر من ١٥٠ الف متفرج بنظام عدا توقف جهازي الصوت المخصصين للمغنية الالمانية اوته ليمبر ونجمة البوب الايرلندية سينياد اوكونور عن العمل.

وستخصص عائدات هذا العرض للصندوق التذكاري للحرب العالمية للاغاثة من الكوارث. وقد انهمك عمال البلدية امس في ازالة ثمانية كيلومترات من السور السلكي الذي شيد حول مكان الحفل الذي كان سور برلين يقسمه من قبل الى شطرين وفي جمع الزجاجات والعلب والاكواب البلاستيكية والاوراق التي خلفها المتفرجون.

الاضواء تسطع على جدران سور الماضي (أ. ب)

صباح الخير

من خلق السبع

لقد سمعنا الكثير عمن اكلتهم السباع او الذئاب او الدببة. وهذا شيء مما يتوقعه الانسان عادة من هذه الوحوش. وليس فيه من جديد، ولكنني فوجئت في الايام الاخيرة بانباء من اكلوا الاسود والتماسيح والنمور والدببة، بل ودعوا زوجاتهم واحباءهم لمثل هذه الوليمة. وهذا شيء لا بد ان اشارك القراء في انبائه عملا بقول الاستاذ الذي نصح تلامذة الصحافة بقوله، «اذا سمعتم بأن كلبا عض انسانا فهذا ليس بنبأ، ولكن اذا سمعتم بأن انسانا عض كلبا فهذا نبأ».

هناك الآن في مدينة ستوكبورت في انكلترا مطعم خاص يقدم للزبائن لحم الاسود والضباع والذئاب والتماسيح والفيلة، واصبح صاحب المطعم المستر رشارد هنت من اغنياء المدينة من وراء قيامه بذبح هذه الحيوانات وطبخها وتقديمها مع البطاطس والسلطة، او الرز والسلطة حسب الذوق. وتفننت زوجته بصورة خاصة في طبخ الجرذان البرية التي تقدمها كاملة مع رأسها بسعر ٨٤ جنيها للزوج الواحد. ويحصل المستر هنت على حيواناته هذه من حديقة الحيوان. كلما وجدوا اسدا انكسرت رجله وتعذر علاجه، او ذئبا وصل الشيخوخة وفقد كل اسنانه ولم يعد للحياة طعم في نظره، بادروا الى الاتصال بالمستر هنت وباعوا اليه الحيوان.

ويخف الزبائن لهذا المطعم، فلا يكاد المرء يجد كرسيا خاليا فيه ويضطر في اكثر الاحيان الى الانتظار في الطابور لساعة او ساعتين حتى يفرغ مكان في المطعم له. والظاهر ان الكثيرين من الناس يحدثون انفسهم فيقولون، «احسن أكل السبع قبل ما يأكلني». وقد سأل احد الصحافيين زبونا من الزبائن عن رأيه في المأكولات النفيسة والنادرة لهذا المطعم فقال، «كل شيء فيه لذيذ، ولكنني لا انصح بأكل لحم التمساح لمن عنده قرحة في المعدة، ما لم يكن التمساح المطبوخ صغيرا في السن وطازجا».

ويقول المستر هنت صاحب المطعم، ان هذه الاكلات اكلات ارستقراطية ولا يستطيع كل انسان دفع فاتوراتها الباهظة. وبالفعل كلفت احدى الولائم التي اقامتها احدى المؤسسات التجارية فيه الوفا من الجنيهات. واجرتها لتعليم ممثليها ومأموريها على المضغ الجيد والعض والبتر والقطع وكسر العظم وجدع الانف ونحوها من العمليات التي يفترض في الانسان اتقانها في ميادين اعماله.

اما بالنسبة للانكليز فالظاهر ان ذوقهم يميل الى لحم الاسود بالنظر لان الاسد هو الرمز التقليدي لمجد الامبراطورية البريطانية. وطالما لم يعد لهذه الامبراطورية مكان على الخارطة فعلى الاقل يمكنهم ان يتذوقوا طعمها من نكهة الاسد الذي تطبخه المسز هنت على طريقة الانكليز بغليه بدون ملح او فلفل او بهارات.

وتبادر فتضع على المائدة رأس الاسد المطبوخ، تماما كما يظهر دائما في رموز الامبراطورية وحبر ابو السبع وافلام مترو غولدوين ماير. واي فرصة ستكون ان يمد الانسان يده وينتزع لقمته من حلق السبع؟!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

نجحت الانفلونزا.. وسقط الانسان!

اذا كنت مثلي ممن يعانون من حساسية الجهاز التنفسي.. فعندي لك اخبار سيئة.. ومعذرة.. ولكن وقوع البلاء خير من انتظاره.

وتشخيصاً لحالتي فانني اعاني منذ صغري من كل الميكروبات التي تمر بالانف او الحلق، وتسبب الرشح والعطس والسعال.. ولا اظن انه مر اسبوع في حياتي لم يزرني ميكروب ما من الميكروبات المنتشرة في الجو.. واسير وفي جيوبي وحقيبتي شتى الاقراص والبخاخات والمناديل استعداداً لاول عطسة محاولاً حصار الازمة قبل ان تستفحل وتلزمني الفراش.. ويقول صديق خبيث عني انني اذا عطس شخص في لندن اصبت انا بالعطس في «برايتون» واذا عطس شخص في الرياض.. اصبت بالسعال في جدة.. سامحه الله.

وقد عشت حياتي اتابع اخبار الانفلونزا كما يتابع الناس اخبار كاس العالم.. وانتظر اليوم الذي ينتصر فيه الطب على الميكروب الخبيث.. واتفاءل مع كل خبر ينشر عن التوصل الى علاج للانفلونزا.. وكم من اخبار متفائلة تتناقلها الصحف عن الوصول الى عقاقير شافية للامراض.. عملاً بالمبدأ الصحافي الذي يقول.. انشر الخبر الطيب في الصفحة الاولى.. وانشر الخبر السيىء في الصفحة الاخيرة.. وكم قرأت الصفحات الاولى فلم اجد فيها الا الاخبار الكوارث والزلازل والحروب والمجاعات.. ويبدو ان الصحافة قد خالفت القاعدة.. او ان الامر الواقع يفرض نفسه.

ولعلك تريد سماع الاخبار السيئة عن الانفلونزا بعد هذه الثرثرة.. والاخبار يا سيدي ان المركز البريطاني لابحاث الانفلونزا قرر اغلاق ابوابه بعد ان ظل يعمل ٤٤ عاماً متصلة من اجل التوصل الى عقار ضد الانفلونزا.. وفشل.

وتصور ان ابحاثا تستمر ٤٤ عاماً كاملة من اجل الانتصار على الانفلونزا تنتهي بالفشل والسبب كما يقول مدير المركز في البيان او النص الذي اصدره ان سبب الفشل، ان هناك انواعا عديدة ومتجددة من الفيروسات التي تسبب الانفلونزا.. وان هذه الفيروسات خبيثة وقادرة على تحصين نفسها ضد كل الامصال.

لقد نجحت الميكروبات في تحصين نفسها ضد الانسان.. ولم يستطع الانسان تحصين نفسه ضد الميكروبات.. ولا عزاء للمصابين امثالي.

عبد الله باجبير

خصلة من شعر جورج واشنطن ثمنها اكثر من الفي دولار

ديترويت (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: بلغ سعر خصلة من شعر الرئيس الامريكي الاسبق جورج واشنطن ٢٧٥٠ دولاراً وذلك خلال مزاد علني اقيم في ديترويت (ولاية ميتشيجان) أول من أمس السبت لبيع اشياء مختلفة كانت تخص مشاهير العالم.

وكانت خصلة شعر جورج واشنطن اغلى ثمناً من مجموعة من الرسائل كتبها ادولف هتلر ومجموعة اخرى لثلاثة سفاحين امريكيين مشهورين هم: تشارلز مانسون الذي قتل شارون تيت وستة مدعوين سنة ١٩٦٩ وجون جيسي الذي ارتكب ٣٣ جريمة قتل في منطقة شيكاغو وديفيد بيركوويتز (ابن سام) الذي ارهب مدينة نيويورك سنة ١٩٧٦ و١٩٧٧. وبلغ سعر هذه المجموعات كلها ٧٠٠ دولار. وبيعت صورة لمارلين مونرو عليها اهداء بخمسة الاف دولار ورداء كان يلبسه الممثل سيلفستر ستالون في فيلم (روكي ٣) بـ ٢٤٠٠ دولار وبنطلون قصير (شورت) من الحرير للممثل جاك نيكولسون بـ ٧٠٠ دولار.

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة في رويسشتر (نيويورك) القبض على طفل في العاشرة من عمره بتهمة اغتصابه طفلتين.

وأمام الشرطة اعترف الصبي بارتكابه جريمة الاغتصاب مع طفلتين شقيقتين في الثامنة والرابعة من العمر. واضاف بأنه قد استوحى فكرة جريمته من أحد افلام الفيديو التي تضمها مكتبة اسرته وسعى الى تقليد ما شاهده من مضمون الفيلم الاباحي مع أول طفلتين شاهدهما عقب مشاهدته للفيلم من بنات الجيران.

وقد عاقبته احدى محاكم الاحداث في رويسشتر أمس الاول بارساله الى أحد مراكز تأهيل المنحرفين لمدة عامين.

حول العالم: جواتيمالا - تونس - ابوظبي - هيوستن

بركان يقتل اربعة من متسلقي الجبال

جواتيمالا سيتي - ر: قال مسؤولو الإنقاذ انه تم العثور على جثث اربعة من متسلقي الجبال كانت الحكومة الجواتيمالية قد كلفتهم بتصوير بركان نشط وذلك بعد ان جرفتهم المياه الى ضفة نهر.

وكانت اخر مرة شوهد فيها الضحايا في وقت مبكر من يوم الخميس الماضي وكانوا يستعدون لصعود الجبال حيث يوجد بركان سانتياجيتو على بعد ٢٠٠ كيلومتر تقريبا غربي جواتيمالا سيتي.

مؤتمر علمي للشباب في تونس

تونس - كونا: بدأ في تونس أمس مؤتمر الشباب العالمي للعلم والتكنولوجيا الذي تنظمه جمعية الشباب والعلم التونسية بالاشتراك مع وزارة الشباب والطفولة وبلدية تونس.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر ثمانية ايام أكثر من ٥٠٠ شاب يمثلون دولا عربية وافريقية وأوروبية وامريكية.

مقتل عائلة ايرانية في حادث سيارة

ابوظبي - ر: قالت الشرطة ان عائلة ايرانية من ثمانية افراد لقيت حتفها حرقا بعد ان اصطدمت سيارتها بعربة في الامارات العربية المتحدة.

وقالت الشرطة ان سلطان علي حسين وهو مقيم في قطر كان يصطحب زوجته وابناءه في زيارة الى الامارات وتقل اعمار ابنائه جميعهم عن ١٥ عاماً.

رسام حاول السطو على سجن

هيوستن - أ.ف.ب: حكم يوم الجمعة على رجل بالسجن سنة لمحاولته السطو على سجن قرب هيوستن (تكساس).

فقد القي القبض على ديفيد ويفري (٢٢ عاماً) وهو رسام للطبيعة بالجرم المشهود بينما كان يحاول سرقة ادوات من سجن ريفي حيث يقوم المحتجزون بأعمال زراعية. ورأى القاضي مايكل ماك سباين الذي اصدر الحكم ان في تلك منتهى الانحطاط.

أخبار الغد

● قررت جامعة القاهرة انشاء مركز متخصص لعلاج حالات التسمم الحاد والمزمن بكلية الطب في قصر العيني واجراء الفحوص المعملية اللازمة للتشخيص والعلاج والمتابعة.

وانشاء معمل متطور ومتخصص لخدمة اغراض المركز وشبكة اتصال تربط المركز بنظرائه في مصر والعالم وبنك للمعلومات تتوفر فيه البيانات الخاصة بالسموم وطرق تشخيصها وطرق علاجها.

كما يهدف المركز إلى تطوير البحوث ودعمها في هذا المجال (مجال السموم) وتنظيم المؤتمرات والنداءات بالتعاون مع الهيئات العلمية والتطبيقية.

منافق افندي




كسوف الشمس في هونولولو

برزت نسبة الكسوف الكلي للشمس اول من امس وبما يقرب ٦٠ في المائة من حجم قرص الشمس في لحظات الغروب التي سجلتها عدسة وكالة «الاسوشييتد برس» اثناء عبور احدى الطائرات المجال الجوي في مدينة هونولولو. «اسوشييتد برس»